

اهدائی ... بکتابخانه مسجد اعظم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء منشئ الازمنة
والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما خفي واستتر العالم بما سلف وغبر
ذي المنة والطول والقدرة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به
من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به من المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة
والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء
القائم الدائم يبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف
بالطاعة المنتجب للشفاعة ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحجج ليكون رحمة للمؤمنين
وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه
وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وخليفة رسول رب
العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته
وسلامه وبركاته عليهم اجمعين اما بعد قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل
كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاه وادام دولته ونعماه وسلطانه واعلا امره في اهداء
السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فصنفت
هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت
عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي متقربا الى الله لاياديه الزهر عندي
ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته وراجيا به قبول عذري ادام الله تمكينه
لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه وما طوى الله عز ذكره بسيط بالعدل ويعلي الحق

كامله وبديهه على التحرز لدينه بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب للصاحب
الجليل اسمعيل بن عباد رض في اهداء السلم الى الرضا ع   يا سايرا زايرا الى طوس   مشهد طهر
وارض تقديس   ابلغ سلامي الرضا وحط على   اكرم رمس لخير مرموس   والله والله حلفة
صدرت   من مخلص في الولاء مغموس   اني لو كنت مالكا اربي   كان بطوس الفناء تعريسي
وكنت امضي العزيم مرتحلا   منتسفا فيه قوة العيس   لمشهد بالزكاء ملتحف
بالثناء والسناء مانوس   يا سيدي وابن سادتي ضحكت   وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رأينا النواصب انتكست   راياتها في خمار تنكيس   صدعت بالحق في ولائكم
والحق مذ كان غير محبوس   يا ابن النبي الذي به قمع   الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في   الفضل على البزل القناعيس   وحائز الفخر غير منتقص
ولابس المجد غير ملبوس   ان بني النصب كاليهود وقد   يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس   اولى به الطرح في النواويس   عالمهم عند ما اباحثه
في جلد ثور ومسك جاموس   لم يعلموا والاذان يرفعكم   صوتا اذاتم جدع ناموس
انتم حبال اليقين اعلقها   ما وصل العمر حبل تنفيس   كم فرقة فيكم تكفرني
ذللتها مانها بعطيس   فقعتها في الحجاج فانخذلت   تحمل عيني بطرف معكوس
ان ابن عباد استجار بكم   فما يخاف الليوث في الخيس   كم مدحة فيكم يحبرها
كانها حلة الطواويس   كونوا ايا سادتي وسائله   يفسح له الله في الفراديس
فعندكم يرتوي مادحها   ما نشر الله في القراطيس   عليك وقف الحفيظ نابلها
ملك سليمان وعرش بلقيس   بلغه الله ما يؤمله   حتى يزور الامام في طوس
القصيدة الثانية
وله ايضا ادام الله تاييده في اهداء السلم الى الرضا ع وعلى ابائه الصلوة والسلام
يا زايرا قد نهضا   مبتدرا قد ركضا   وقد مضى كانه   البرق اذا ما ومضا
ابلغ سلامي زاكيا   بطوس مولاي الرضا   سبط النبي المصطفى   وابن الوصي المرتضى

من جاز عن ... | وشاد مجدا ابيضا | ودل ... من مخلص | يرى الورى مفوضا
في الصدر الفح حرقة | بترك قلبي حرضا | من ناصبين غادروا | قلب الموالي ممرضا
صرحت عنهم معرضا | ولم اكن معرضا | نابذتهم ولم ابل | ان قيل ان قد رفضا
يا حبذا رفضي لمن | نابذكم وابغضا | ولو قلدت رده | ولو على جمر الغضا
لكنني معتقل | بقيد خطب عرضا | جعلت مدحي بدلا | من قصده وعوضا
امانة موردة | على الرضا المرتضى | دام بن عباد بها | شفاعة لن تدحضا

تم التمهيد ثانى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله لصاحب الجليل كافي الكفاة الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته الرضية وسننه العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه بما استجار به من محبة الائمة ع في قوله ادام الله دولته في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بكم يبرك عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فكلا خائف منه سيكفاه وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة محمد وعترته الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له سعادة الابد وبالغة له الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب وجملتها مائتة وستون بابا منها باب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا ع

باب

باب ٢ ما جاء في ام الرضا ع واسمها باب ٣ مولد الرضا عليه الصلوة والسلام باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه علي بن موسى ع بالامامة والوصية نص اخر باب ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر ع باب ٦ النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر ع باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ص في ليلة واحدة بعد قتله موسى بن جعفر ع سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام باب ١٠ السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر باب ١١ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد وخطبة الرضا ع في التوحيد باب ١٢ ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون باب ١٣ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد باب ١٤ ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء ع باب ١٥ ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء ع باب ١٦ ما جاء عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس باب ١٧ ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم باب ١٨ ما جاء عن الرضا ع في قول النبي ص انا ابن الذبيحين وكافل اليتيمين باب ١٩ ما جاء عن الامام علي بن موسى في علامات الامام عليه الصلوة والسلام باب ٢٠ ما جاء عن الرضا ع في وصف الامام والامامة وذكر فضل الامام ورتبته باب ٢١ ما جاء عن الرضا ع في تزويج فاطمة ع ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان باب ٢٢ ذكر مجلس الرضا ع مع المامون في الفرق بين العترة والامة باب ٢٣ ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة باب ٢٤ ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع باب ٢٥ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى باب ٢٦ ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت باب ٢٧

اخرى فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة باب ٢٨ ما جاء عن الرضا ع في صفة [illegible] باب ٢٩ اخرى فيما جاء
من الاخبار المشهورة عن الرضا ع باب ٣٠ اخرى فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة باب ٣١ ما
جاء عن الرضا ع من العلل باب ٣٢ ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل باب ٣٣
العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى ع مرة بعد مرة وشيئا
بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ع باب ٣٤ ما كتبه
الرضا علي بن موسى ع للمامون من محض الاسلام وشرائع الدين مع اخباره باب ٣٥ دخول الرضا ع
نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة باب ٣٦ ما حدث به الرضا ع في مربعة نيسابور وهو يريد
قصد المامون بمرو باب ٣٧ خبر آخر عن الرضا ع باب ٣٨ خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس
ومنها الى مرو باب ٣٩ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المامون
وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين ع كلام في هذا النحو باب ٤٠
استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من
انكر دلالته في ذلك باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا ع والاستخفاف
به وما كان من دعائه ع باب ٤٢ ذكر ما انشد الرضا ع للمامون من الشعر في الحلم وفي السكوت
عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر مما تمثل
الرضا ع وتمثل به باب ٤٣ ذكر اخلاق الرضا ع الكريمة ووصف عبادته باب ٤٤ ذكر ما كان يتقرب
به المامون الى الرضا ع من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل باب ٤٥ ما جاء عن الرضا ع
في وجه دلائل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله باب ٤٦ دلالات الرضا ع وهي اثنان
واربعون باب ٤٧ دلالة الرضا في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن
الزبير بن بكار لما ظلمه باب ٤٨ دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال ع
باب ٤٩ دلالته في اجابة الله عز وجل دعاءه في البرامكة واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه
من الرشيد مكروه باب ٥٠ دلالته في اخباره بانه يلحق مع هرثمة في بيت واحد باب ٥١
باب ٥٢ صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان والنفاق باب معرفته بجميع اللغات باب ٥٣

اخباره بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هارون الرشيد

دلالة

دلالته في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال ودلالة اخرى له باب ٥٤ جواب
الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق باب ٥٥ ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة
عند المامون باب ٥٦ قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع فيمن يسيء
عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة باب ٥٧ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع
بالسم باب ٥٨ نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي ع بالامامة والخلافة من طريق الحكم باب ٥٩
وفات الرضا ع مسموما باغتيال المامون اياه باب ٦٠ ذكر خبر آخر في وفات الرضا ع من طريق
الخاصة باب ٦١ ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا ع وانه سم في عنب
باب ٦٢ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا
باب ٦٣ ذكر بعض ما قيل في المراثي في الرضا ع باب ٦٤ ثواب زيارة الرضا ع وخبر ذكر دعبل بن
علي الخزاعي عن الرضا ع في النص على القائم ع وورود شعر على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل
عند وفاته وذكرها وخبر على قبر دعبل مكتوبا باب ٦٥ ما جاء عن الرضا ع في ثواب زيارة فاطمة
بنت موسى بن جعفر ع باب ٦٦ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة ع عن الرضا ع
وعبارات اخرى جامعة للرضا ع ولجميع الائمة ع باب ٦٧ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا
من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه تلك سبعون بابا

باب ١

العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا ع قال الشيخ الرشيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل
ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر
محمد بن علي بن موسى بن جعفر ع ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المامون
الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا ع
لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه

قال فقلت له ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولرسوله وللأئمة عليهم السلام فقال
بلى فقلت فلم سمي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من
أوليائه ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رضي الله عنه عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا
وإذا خاطبه قال يا أبا الحسن **باب ٢** ما جاء في أم الرضا عليه السلام واسمها حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن
أحمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة
عليه قال أبو الحسن الرضا عليه السلام هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه أم ولد
تسمى تكتم عليها استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى عليه السلام حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال
حدثنا الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول وما رأيت أحدا قط أعرف
بأمور الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت
من العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة
المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني إن تكتم جارية
ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك
فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام
الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت ما أكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد
من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول
الشاعر يمدح الرضا عليه السلام ألا إن خير الناس نفسا ووالدا ورهطا وأجدادا علي المعظم أتتنا
به للعلم والحلم ثامنا إماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبي إبراهيم بن العباس
ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فإني لا أحققه ولا أبطله بل الذي لا أشك فيه أنه لعم أبي إبراهيم
بن العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا أرى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف

التالدا

التالدا يمن عليكم بأموالكم وتعطون من ماله ماجدا فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الأبيات بخط أبي على ظهر
دفتر له يقول فيه أنشدني أخي لعمه في علي بن موسى الرضا عليه السلام فنظرت فإذا هو يشبه في العقد
المأمون لأن عبد المطلب الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار
كثيرا منها في قولهم طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لجدي
إبراهيم بن العباس الصولي عم أبي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها ثم اضطر إلى سترها وتتبعها فأخذها
من كل مكان وقد قيل إن أم الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت أروى وسميت نجمة وسميت سمانة
وتكنى أم البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري
قال حدثني علي بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر أم الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة
أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها
خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها أسماء منها نجمة
وأروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر أساميها قال علي بن ميثم سمعت أبي يقول كانت نجمة بكرا
لما اشترتها حميدة حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن يعقوب بن إسحاق عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمد قال قال أبو الحسن
الأول عليه السلام هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا
معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا
جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال
بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فأبى عليه
ثم انصرف ثم أرسلني من الغد إليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل
قد أخذتها فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها وهو لك فقال
هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس فقلت رجل من بني هاشم فقال من
أي بني هاشم فقال ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها

من افصح العرب فلعلها تنبئني امرؤة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها
لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض
فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث
عنده الا قليلا حتى ولدت عليا ع وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه رض قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله سوا

باب ٣

مولد الرضا ع حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت
جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا ع علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس
سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع
بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع
ابيه موسى بن جعفر تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة
اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته ع بقية ملك الرشيد
ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما
ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس
وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله
المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا بعهد
المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى
عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى
التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل واحد منهما

الولاية

الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد
من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان
يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان
متى ما ظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى
ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي
تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على
الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن
جعفر ع فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن
واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله في ارضه

باب ٤

نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى ع بالامامة والوصية حدثنا ابي رض قال حدثني
الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن
الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى
بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة وقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي
ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن
جعفر ع وعنده علي ابنه فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام بن
سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وغير

حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند
العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال لي يا علي هذا سيد ولدي وقد
نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله
منه كما قلت لك قال هشام والله اخبرك ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار
بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي نص اخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال
قال لي منصور بن يونس بن بزرج قال دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي
يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني وصيي والخلف
من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك
واعلمته ان اباك امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك واخذ الاموال التي كانت في يديه
وكسرها نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان
ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة
ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان
ذلك الكون فوالله ما شككت في علي ع طرفة عين قط حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود
الرقي قال قلت لابي ابراهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار
الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن احمد بن

محمد بن

محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم يعني موسى الكاظم ع فداك ابي اني قد كبر سني
وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي ع نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضه قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط
الزيدي قال لقيت ابا عبد الله ع في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى ع وفيه العلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا
فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله
فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها
وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث
ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأمن به
العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه
قال فقال له ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى
بن جعفر ع بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي ع
في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي واوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي
في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا
وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله
عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه
الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك
فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله نعم وان سئلت عن

عن الشهادة فادها فان الله تع يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم
شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال
علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما
وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل
عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه
السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم
الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاساله عما شئت يجيبك ان شاء الله تع حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر قال اي والله على
الانس والجن نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد
ان اساله عن الحجة على الناس بعده فابتداني فقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي
وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي
نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال
حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا
اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه ع في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا و
كبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى
بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي نص آخر حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال
خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم ع وهو يذهب
به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت
الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني نص آخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

اربع سنين فسئله

عن علي

عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم ع
فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن
السخت عن القاسم بن علي العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد
الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذلك قال دعاه ابو الحسن
بن جعفر ع فاوصى اليه نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن
زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم ع
اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي بن ابي طالب و فاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه
بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله
يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل
يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم
مات حيدر وهو شاك نص آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي
العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو
الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي ع وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل
المدينة نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن
حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله
عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص آخر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد الخزاز
قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع
امرني ان احمله اليه ع وقد اوصى اليه قال المصنف هذا الكتاب رض ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد
وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع   حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن
ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى
ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه
فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا
له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلفا رض   حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف
بن السخت عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع
يبتدئ بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان
يدل عليه   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن
سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع
وهو في الحبس فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن
المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض
عهدي الى اكبر ولدي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت
الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي   حدثنا ابي رض قال
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت

على ابي

على ابي ابراهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول
قوله قال المصنف هذا الكتاب ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر ع وقال
بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك ع من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما
توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك
قال ابني علي ع   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي
واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي   حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه في حجره وهو يقبله ويمص
لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك
قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل
هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر
من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل
ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته بعد رسول الله ص فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه
فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك
وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه

قال قلت فاوصنا قال اوصيكم بالتسليم قال نعم كذلك وجدناه في كتاب امير المؤمنين ع اما انه في سنتنا ابين من البيض
في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان هو انيسي ومستراحي وانت انيسهما ومستراحهما حرام
على النار ان تمسك ابدا باب ٥ نسخة وصية موسى بن جعفر ع حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رض قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه
عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد واخاه ابراهيم
بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري
ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف
بين يدي الله عز وجل وان ما جاء به النبي ص حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك
احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية
جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر ع
قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد ع قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني
وبني بعده معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم
فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى
ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي
يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه
وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذاك اليه وهو
انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا
باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شي او حال بينه وبين شي مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله
ومن رسوله والله ورسوله بريئان منه وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين

والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شي لي عنده من بضاعة
ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت
بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام
منهن في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها
ان ترجع الى حوايتي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن ومن امهاتهن
ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وحادوه في ملكه
وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في
صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت
فمن اساء فعليها ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض
كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير و
جماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري وقال العباس
بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع
ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه فوثب اليه اسحق بن
جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا
يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من
الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره
واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما
حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض
ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا
ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله
على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا

حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث
الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود
الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها وماءها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او
عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال
والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين
عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان
رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده
على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد
موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم
من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا
ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي
فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد على مثل ما شرطت بين ولدي وعقبي
فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها
وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا
مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله عز وجل والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم
الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله
الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع
الباقي مكانه وان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل
العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق
من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في صدقته
على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا

جعفر بن

١١

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة
في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه
الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي ع فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا
بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع والحسين بن
احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الحجر على شهادتهما ان ابا الحسن
علي بن موسى ع وصي ابيه ع وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت
شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال
هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى
قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة
منا وجعل عليا ع المقدم علينا

باب ٦ النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر ع

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال
حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت
في تمثال الحسن والحسين ع لرجوت ان لا يكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال
ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر
حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله
لاهنئها بمولود الحسين ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النساء ما هذه
الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر
لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي لكنه ماذون لك ان

انتظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن
علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله
الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت رسول الله ص ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو
الحسن علي بن موسى الرضا ع امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو
الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة
وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم
اجمعين قال مصنف هذا الكتاب ره جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه
النهي عن تسميته ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا
ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم
ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا
به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به
امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص
لاهنيها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انها زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض
شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله الى رسوله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من
ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فقرأته وانتسخته فقال له ابي ع
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي

صحيفة

صحيفة من رق فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
عندي وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده
موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي
وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن
بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته
من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون
رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة

واولئك هم المهتدون قال عبد الله بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله
حدثنا ابو محمد بن حمزة العلوي رض قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله ع قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء
رسول الله ص وخط امير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر
الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا
دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من
عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن
بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني عبد الله
بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع ان محمد بن علي الباقر ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ع
ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث
اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب
كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه ع يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته
فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رض واحمد بن هرون الفامي رض
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك
السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص
وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة
اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء
الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة
مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا

ابى

ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة
منهم علي ع حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن
عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد و
اربعة منهم علي ع حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول
كنا عند معوية لعنه الله انا والحسن والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن
زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ص يقول انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله
وتكمله اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين ع وعبد الله
بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس الهلالي
وقد كنت سمعت من سلمان وابي ذر ومقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال
البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال
حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا
في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال عبد الله انا
عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان قال حدثنا ابو يزيد المهدي
بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين

وما روي عن المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا
نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده
خليفة فقال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا
خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال
حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا
حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال
اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا
عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة
قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
قال نعم انا عبد الله بن مسعود فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلعم كم يكون منكم من خليفة
لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل
قال ابو عروبة في حديثه نعم هذه نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم
الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عبيد النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال
حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت
مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي
ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل الرهني بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي
قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلعم فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن
سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال
فرجع الى منزله فاتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ
رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى بن سقط عن
قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته
يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق
عليهم السلم حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن
عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك
وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع الله هذه الامة يوما او نصف
يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ابن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن
مكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رض قال دخلت على النبي صلعم واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام ابن امام انت حجة بن
حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا الحسين
بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن محمد عم قال قال رسول الله ابشروا ثم ابشروا
ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم
منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولوا الالباب والمسيح

عيسى بن مريم اخرها ملكي المهدي والمرج بهالك بين ذلك نج مختلط الهرج ليس مني ولست منهم حدثنا ابي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن
عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا
امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت
قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة قال ان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع فاتى عليا ع فسأله فقال له لم قلت
ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك اسلم
قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال يا
يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل
به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت
على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة
وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجر نبتت على وجه الارض وكذبتم بل هي العجوة نزل بها
ادم ع من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال والثلث الاخرى كم
لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ع قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع ثم قال السابعة فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال
ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى ع ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في
اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسألته

عن الامامة

عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم
بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه
عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة لقول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ا
لمدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله ص وبعده الحسن
بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم محمد بن الحسن ع الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول ص المعروفون بالوصية و
الامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان هم العروة الوثقى
والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال
مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول ص من مات ولا يعرفهم
مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة
الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة
وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد الصادق ع
في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من
سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا

اثنا عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع حدثنا جعفر بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم
حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين حدثنا احمد بن علي بن ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير
ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا
فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو
بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي
الاشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط
عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم
محدثون بعد رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب واليهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة
من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلعم حوضه
حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله ع اني تارك فيكم
الثقلين لم سمي بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء اوحى
الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت
لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو
علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي

المطهرين

المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي
يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانهم كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا
القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ
اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى
بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلعم الائمة بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالي رض بمدينة السلام سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم
عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلعم
وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين
قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله صلعم زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح
هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله
عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له
ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني
اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد

من امري عسرا اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امره
ويشرح صدره ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسه قال له ابي يا رسول الله
فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين و
بيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه
يا دايم يا ديموم يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا
الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من
خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال فما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله
قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد
وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود
فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة
مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرا وجعله هاديا
مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل
لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم
واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل
لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي
ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف
بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة
يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق و
فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج
النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره
يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة

زكية

زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة
وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته
ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من
لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عن من عصاك
وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها
العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان
يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا
الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده
الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه
ونقمة على من خالفه وحجة على من والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه
ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع
عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة
مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل
جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا
خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم
اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل

اعداء الله وهما دليلان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله
عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث
ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف
تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى
لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم
الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير
الذي لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال
ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام وخاتمه في صحيفته حدثنا علي بن ابراهيم
الوراق الرازي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق الهندي عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله صلعم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين
وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا
ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عم عن ابيه عن علي عم قال قال رسول الله ص الائمة اثنا عشر من اهل
بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن
همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي
بن الحسين عن ابيه عم قال قال رسول الله صلعم كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب
اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن تهلك من ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن

يحيى

يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن
عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال قال لي رسول الله صلعم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي و
اخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا
ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال اقبل امير المؤمنين عم
ذات يوم ومعه الحسن بن علي عم وسلمان الفارسي ره وامير المؤمنين عم متكئ على يد سلمان فدخل
المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال
يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي
عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء
فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل
كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
الى ابي محمد الحسن بن علي عم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عم اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا
نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الريح الروح
وجذبت تلك الروح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز
وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها
الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه وان لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من

امر المولود الذي اشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية غير مضطرب اسكنت
تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن
مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله
ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسوله والقايم بحجته
واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين
انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر بن
محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن واشهد على علي بن
موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على
علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل
من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن
بن علي والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين يا ابا محمد
اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد
فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
اخبرنا وكيع عن الربيع عن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا
عشر مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله
به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت
فيها على الدين اخرون فيوذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين واما الصابرون في غيبته على
الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم

بن

بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا
مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

باب ٧

جمل اخبار من اخبار موسى بن
جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن
جعفر ع الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا
فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر بعد محمد بن زبيدة والقاسم
المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في
سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة
ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى
بن جعفر ع وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا
مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث
وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره
وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر ع فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى
له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويوخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل
يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك
اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين قد كنت
اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال
من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ع ولست اشك انه قد فعل ذلك
في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان
عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل
خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط

بعد ان لبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما راه وثب عليه عشيه وشتم ثم رمى اليه الكافور ورمى البردة عليه قال يا جعفر ما رضيت
فقال يا امير المؤمنين لقد علمت انه سعى بي عندك فلما جاءني يسالك في هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح فيك
ما يقال لي علي فارسلت اليه ليحضر فقال لا ولكن قد حدثت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه
فلو فعلت ذلك في العشر لا لالف الليلة فاجبتنا ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك
يذهب فياتيك منها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم خذ خاتم جعفر فانطلق به حتى تاتي بيتي فتدفع لي المال وسمى لجعفر
جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب
من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف امنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط
جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة
فقال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد احملت نفسك ما لك لا تدلي على امور الوزير
فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني
على رجل من ال ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال
له عندنا الخبر وسعى بعمه وكان سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين
الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت
ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي
وكان موسى بن جعفر ع يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض
شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن
جعفر ع ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان فارسل اليه ما لك والسلطان والخروج
مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج
فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك
ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن ابراهيم عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن

اسمعيل بن

اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين
حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية
حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن
محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت
اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد
فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله ص كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من
امر قد عزمت عليه واني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها
دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله
فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد الله بن الصالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن فضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة
في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا
من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي
اجب ولم يسلم علي فايست من نفسي فقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت
جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت
ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت
فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج
موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين
المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلاد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر ع
قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد
قال بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري
وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي

وهو في
عصابه عز وجل نعمة ثم فنام عن صدره وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ثم صرت الى موسى بن جعفر عم
فحبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني في امره واني
قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلعم ما
امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك
بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به كما احببت واخذت بيده واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن
رسول الله اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك ببشارتي
اياك وما اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر فقال عم رايت النبي ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى
انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنا
عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثني عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فا
سجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك باسمك
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه
ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن داود بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم قال حدثني محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب
الرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تاتني
بابن عمي لاخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت فاي الحجازي فقال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به ثم فكرت
في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى
بن جعفر عم فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك
يرحمك الله فقال لج فليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ
اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال
ما للرشيد وما لي اما يشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلعم

ان طاعة السلطان للتقية واجبة فاذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عم
اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد
ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما راني قال لي
يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي فقلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه
غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اريده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما
فقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال
سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه
خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عم والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي
طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عم وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري
بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله صلعم خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا
عنه وتركناه فتبعته عم فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عم كان
اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال
اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت
نفسي اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني
وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني
واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عم تاذن لي ان اسئله
عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عم اسئلك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم
قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عم ما تقول
في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن عم وهكذا
جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا

ابو الطيب احمد بن محمد الرازي قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي
عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن
المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره
فتبسم ابو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها   وليغلبن مغالب الغلاب   ثم رفع الى السما
يده ع فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوايح صرفت عني ذلك بحو
لك وقوتك لا بحولي وقوتي والقيته في الحفير الذي احتفره لي خايبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في اخرته
فلك الحمد على ذلك فلما سمعنا ذلك بكي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا
فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي به شفاء ومن حنقي عليه وفاء
وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت
في اجابة للمضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة
الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر في صحبة موسى ع من اهل بيته
شعر   وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا   ولم يقطع بها البيد قاطع   سرت حيث لم تحدى
الركاب ولم تنخ   لورد ولم يقصر لها القيد مانع   تمر وراء الليل والليل ضارب   بجثمانه
فيه سمير وهاجع   تفتح ابواب السما السما ودونها   اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يرد الله وفدها   على اهلها والله راء وسامع   واني لارجو الله حتى كانما ارى
بجميل الظن بالله ما الله صانع   حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن المحمود العبدي رض قال حدثني ابي باسناده
رفعه ان موسى بن جعفر دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع
فقال موسى ع اما الريح فانها ملك يداري واما الدم فانه عبد عارض وربما قتل العبد مولاه واما
البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما
فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد
هاني بن محمد بن محمود العبدي رض قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع انه قال

لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض
رسول الله ص بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني
به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله ص
انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ
بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه
قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي
الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك
مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني ساخبرك ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت
التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما
عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا
طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم
رسول الله ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي
فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال
لا او تجيبني فقلت فامني فقال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع
ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث
ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص
ومن قال بقول علي ع من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه
المسالة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين البصرة والكوفة وقد قضى به فانهي
الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفين الثوري وابراهيم المدني

والفضل بن العباس فنشهد انه قول علي ع في هذه المسألة فقال اللهم نعم قال بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز
فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا احسبن نوح وحسباه وقد قضى امير المؤمنين بقضيته
بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان
جميع ما مدح به النبي اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال
ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت احدا بذلك من اعدائنا ام اخبرت احدا من
الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة
والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء
الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ص نشر
فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت لكنه ع لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال
كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت
اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد
علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه
بحجة من كتاب الله تعالى وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا وتاويله عندكم
واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن
لي في الجواب فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى
يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء ع من طريق مريم ع
وكذلك الحقنا بذراري النبي ع من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم

وانفسنا

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي ص تحت الكساء
عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز
وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل
ع قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال ص لانه مني وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما يا رسول الله
ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك
فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده ع والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي
انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي
فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ص ما القى واقبل الناس
من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر
ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به
في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا
الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية
بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت
من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عليه الباب
الا في حالتين حال يخرج الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح
وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا
عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش
والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعي بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن
ابي جعفر علي بن يعقوب عن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى

قال كان على بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب فدعوا احمد بن اسمعيل بن على
فحمله الرشيد والمغنيين والمغنيات يطمع في ان يذكره بعيبه وكان في نسخته التي دفعها اليه ان تعلم عليا
محمد بن سليمان فاجلالك واكرامك يخصه بالمسلك فغنينا من محاسن منزله وهو يلى بطاعة موسى بن جعفر
المحبوس عندك قال ابى فانا في يوم فانظر اذ حركت حلقة الباب على فقلت ما هذا قال الغلام قعنب بن
يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض
بن ابى صالح بهذه القصة والوصف قال بعد كان قال لى الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه
فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم
انك لا تخلو ابا عبد الله بخلوتك به فهل حملك على احد حقد قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب
يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابى فانى دعوت بالبغلى وركبت
من الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت
فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه فاذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد
من لقائك فخرج الى في قميص ورداء متزر مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا
الم تعلم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لى لا باس فليس في قلب الامير عليه من ذلك شيء
الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر اسرا الى بغداد فحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى
السندى بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه
اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات حدثنا على بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم
بن هاشم المكتب واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى بن
المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفين بن
نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا
والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له فكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت
قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى

حجابه وقال لا يدخلن على رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبنى هاشم
وساير بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهى الى
جده من هاشمى او قرشى او مهاجرى او انصارى فيصله من المال بخمسة الاف دينار وما دونها
الى مائتى دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال
يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب ع فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم
ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطى فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه
شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح
الرشيد لا والله الا على بساطى فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام
فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه
معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويساله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك
من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالى وحشم واما الولد فلى
نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهن
وا كفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطى في وقت
وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم
انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس
عم النبى صلعم وصنو ابيه وعم على بن ابى طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد
بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا
امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا
عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العارى ويحسنوا الى العانى وانت اولى من يفعل ذلك

فقال اجلس يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن
فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه
الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر ع سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال اذا ملكت هذا الامر
فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي
قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه واستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين
اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى
بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله ص مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني
هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة
سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل
له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره وقلت
يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف نسبه وحسبه
خمسة الاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية
ما اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت
امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم
من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظه فقام الى الرشيد
وقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم
فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار
فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار
اخرى فقال له يا امير المؤمنين هذه بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له
بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي
وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك

له من

له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر ع فقال له قد وقفت على ما عاملك هذا الملعون
وما امر به لك وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة
عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك
بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت
لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا
ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت ع واظهر للرشيد بغضهم
تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان
اخر من اذن له موسى بن جعفر ع فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل
البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف
انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو
الحسن ع يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع فقعد وعانقه وسلم عليه
وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت
يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين
والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن
محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى
بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف ناحية هرون الرشيد ان يقتله فجدد موسى بن جعفر ع طهوره واستقبل
بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون
وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص
الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين حديد وحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء
والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى بن جعفر ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود

فقام مسرور فسل سيفه فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت
علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق
عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن قال من ذا قال ان الخليفة
يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك
فقام موسى مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريدني فقام
باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال السلام على هرون
فرد عليه ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال
نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء
وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله
دعاءك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون
معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه
الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر
محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى الشيباني قال حدثنا الحرمي ابو العباس
بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة
كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس
الذي حبس فيه ابو الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب
الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر
له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون يا ربيع اما
ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد
من ذلك

باب

في الاخبار التي رويت في صحة وفات ابي ابراهيم موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والاخبار التي رويت فيها حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد

احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون من الفرح والضحك
لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله
قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم
مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن ع اسالك بحقي
عليك لما سالت الصورة ان ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما تلقفته
من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة
نفسه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار
قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون
بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في النسك والفضل قال قلت من هو وكيف رايته
قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا
السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه
ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما
ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال ع اما ما ذكر من التوسعة
فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات واني احضر غدا وبعد غد
اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال ابو الحسن وكان
هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال
حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن
عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت

ان يكون ذلك لشيء يبتلى به فاوصيت الى عيالي ثم اجبت اليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني
مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي
يخبرهم خبري فقال نعم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك قلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر ع فقلت اي والله
اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث فجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر ع
فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر ع وقد صحبه
قال ثم قام فدخل فصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم
دخل الى السندي بن شاهك قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض
اصحابنا ثم دخلنا فقال يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر ع فكشفته فرأيته ميتا
فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر قال قلت نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه قال ففعل اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال
فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى
عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر
مني كيف تقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن عتاب بن اسيد عن جماعة عن مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد
استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس
خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربع وخمسين سنة وتربته
بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن

محمد

محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع
في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي ع هذا موسى بن جعفر امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به
مجلس الشرطة قام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر ع فليخرج
فخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا
قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل
به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم
وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم
سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب
موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة
دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه ع هناك وكتب بخبره
الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك
لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه
في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه
قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب فقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر
وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة
فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة

ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف
رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة فانها قد تهرت وماتت فقلق
الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم
ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة
واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا انا
اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى بن جعفر
دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي
قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله لاعهد الى علي ابني ما عهده
الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح
لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز
وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله عز وجل ان يثبتني ثم قال اني ادعو الله
عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمن ع قبل
ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين علي ابني بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم
ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي
شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل
في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي
فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي ع دعاني في ليلة
اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة

من ما

من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت
بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل اترقب وعده
حتى دعا ع بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى
غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا
ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما نعلم
فقال له سبحان الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله
ونكحت جواريه حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله
الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت
حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا
فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا فقال لي
هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى قال هذا
ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال
التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال
ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت
الشمس اذ وثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفا ولا يزال
الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا
غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان
يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام
نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت
اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة وقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم

سوء الا كانت التخمة زائلة فقال لهم لا تسلوا الى غير ما امرني به فلم يجبهم الى ذلك وعلمهم انه لا اغراق لك او لو
فلوف ما اجبتهم الى ما تسلوف فلما كان بعد ذلك حمل الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل
بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل
بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما
كان من الغد جاءه الطبيب فعرض ... خضرة من بطن راحته فكان السم الذي سم به
فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع

باب ٩ في ذكر

من قتله الرشيد من اولاد الرسول صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى ع بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي و
الايام حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الشاماني قال حدثنا ابو القاسم
بشر بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين بن احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري
وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي بالطوس معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي
فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت الظهر فلما دخلت عليه رايته
في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت
المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك
لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر
في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى
فقلت له بعدما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هارون الرشيد وقت كونه
بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة يتقد وسيف
اخضر مسلول وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي
فقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون اخاف ان يكون قد عزم على
قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم

البث

عليه

قال ... الموضع

البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ
هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف فناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه
فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور
والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية
من ولد علي وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم
في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم
ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون عليهم
الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي
تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت ستين
نفسا من اولاده قد ولدهم علي وفاطمة ع فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا
وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين
نفسا من ولد رسول الله فما ينفعني صومي وصلاتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب
وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله ص حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز
قال حدثنا ابو المنصور المطرزي قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول
باسناده ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل
من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن
الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ع فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة
بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في
الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف

قال اجب امير المؤمنين فحضرت
بين يديه وهو على حالته فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين

ووكل به

هذه الاسطوانة اذ لجن الليل فلما جن الليل جا البنا في ظلمة فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة
وقال له اتق الله في دمي ودماء الذين معي من الفعلة وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه
الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلعم يوم
القيمة خصمي بين يدي الله ثم اخذ بشعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك
ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل
جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا
الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها
وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت **باب ١٠** في سبب الذي قيل من اجله
بالوقف على موسى بن جعفر ع حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله حدثنا البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى
بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامامة بعد امامته فكان يكظم غيظه
عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل
عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن ع وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان
ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار قال فلما رايت
ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال
فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار
وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى
العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على
كل حال فناصباني واظهرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام

وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار

عثمان

عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن
الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد
اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك
من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل
ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال
ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها
لم يكن من اموال الفقراء وانما كانت من اموال يصل اليه مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا
منهم به **باب ١١** ما جاء عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن ابي دلف
عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن ابي محمود
قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك
وتعالى فضل نبيه محمدا صلعم على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته
وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين

يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي ص
في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه
كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله
عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال
النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج
به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد
في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال
النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية
فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
ع قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي وما عرفني من شبّهني بخلقي
وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مرّ ابو الحسن الرضا ع بقبر من قبور
اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدّروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك
وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك

كالشمس والنجوم والقمر

بل سوّوك بخلقك فمن ثَمَّ لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون
نعتوك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل
فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان
اعتماده فقال ان الله عز وجل كيّف الكيف فهو بلا كيف وأيّن الأين فهو بلا اين وكان اعتماده
على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته
لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى
عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله تعالى الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال ع لا يجوز ان
يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة
شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه
جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر
لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن
المغيرة قال حدثنا ابو نصر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين
بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وقال لاهل النار ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو
ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء
قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء
كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته
ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول لم
يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما
بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان
به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه الصلوة والسلام لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع
اخبرني عن الارادة من الله عز وجل او من المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له
بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير وذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا
يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على
صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما
يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان
الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت
الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي
قال مصنف هذا الكتاب رض سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة ع كانوا يقفون
على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت

من

من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه يقول عز وجل بنعمتي قويت
اليك توثبت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب
من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن
عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال خطب امير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة
فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح
مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن
الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع
ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه
الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه
وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح
العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته
لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن
احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به
قد خضعت له مراكب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق
اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمه وبزوالها

ويدعون الى السجود

ثاقبات

علی بقائه فلا لها محیص عن ادراکه ایاها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من
قدرته علیها کفی باتقان الصنع لها آیة وبمرکب الطبع علیها دلالة وبحدوث الفطر علیها قدمة
وباحکام الصنعة لها عبرة فلا الیه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شیء عنه محجوب تعالی عن ضرب
الامثال والصفات المخلوقة علوا کبیرا واشهد ان لا اله الا الله ایمانا بربوبیته وخلافا علی من انکره
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر فی خیر مستقر المتناسخ من اکارم الاصلاب ومطهرات
الارحام المخرج من اکرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من
الشجرة التی صاغ الله منها انبیاءه وانتجب منها امناءه الطیبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون الیانعة الثمار الکریمة الحشا فی کرم غرست وفی حرم انبتت
وفیه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتی اکرمه الله عز وجل بالروح
الامین والنور المبین والکتاب المستبین وسخر له البراق وصافحته الملائکة وارعب به
الابالسة وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة من دونه سنته الرشد وسیرته العدل
وحکمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتی افصح بالتوحید دعوته واظهر فی الخلق ان
لا اله الا الله وحده لا شریک له حتی خلصت له الوحدانیة وصفت له الربوبیة فاظهر الله
بالتوحید حجته وعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبیه ما عنده من الروح
والدرجة والوسیلة صلی الله علیه وآله الطاهرین حدثنا محمد بن احمد السنانی رض قال
حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الآدمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی
رض عن ابراهیم بن ابی محمود قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل وترکهم فی ظلمات
لا یبصرون فقال ان الله تبارک وتعالی لا یوصف بالترک کما یوصف خلقه ولکنه متی علم انهم
لا یرجعون عن الکفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلی بینهم وبین اختیارهم قال وسألته
عن قول الله عز وجل ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم قال الختم هو الطبع علی قلوب الکفار
عقوبة علی کفرهم کما قال تعالی بل طبع الله علیها بکفرهم فلا یؤمنون الا قلیلا قال وسألته عن
الله عز وجل هل یجبر عباده علی المعاصی فقال لا بل یخیرهم ویمهلهم حتی یتوبوا قلت فهل یکلف

عباده

عباده ما لا یطیقون فقال کیف یفعل ذلک وهو یقول وما ربک بظلام للعبید ثم قال حدثنی ابی موسی بن جعفر
عن ابیه جعفر بن محمد ع انه قال من زعم ان الله یجبر عباده علی المعاصی او یکلفهم ما لا یطیقون فلا تأکلوا
ذبیحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزکوة شیئا حدثنا تمیم بن عبد الله
بن تمیم القرشی رض قال حدثنا ابی عن احمد بن علی الانصاری عن یزید بن عمیر بن معویة الشامی قال دخلت
علی علی بن موسی الرضا ع بمرو فقلت له یا ابن رسول الله ص روی لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع
انه قال لا جبر ولا تفویض بل امر بین امرین فما معناه فقال من زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الی حججه
ع فقد قال بالتفویض والقائل بالجبر کافر والقائل بالتفویض مشرک فقلت له یا ابن رسول الله ص فما
امر بین امرین فقال وجود السبیل الی اتیان ما امروا به وترک ما نهوا عنه فقلت فهل لله عز وجل مشیة
وارادة فی ذلک فقال اما الطاعات فارادة الله تعالی ومشیته فیها الامر بها والرضا لها والمعاونة
علیها وارادته ومشیته فی المعاصی النهی عنها والسخط لها والخذلان علیها قلت فلله عز وجل فیها القضاء
قال نعم ما من فعل یفعله العباد من خیر وشر الا ولله فیه قضاء قلت ما معنی هذا القضاء قال الحکم علیهم
بما یستحقونه علی افعالهم من الثواب والعقاب فی الدنیا والآخرة حدثنا محمد بن محمد اللحام رض
قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا علی بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن
موسی بن ابراهیم عن الحسن بن القسم الرخام عن القاسم بن مسلم عن اخیه عبد العزیز بن مسلم قال سألت
الرضا علی بن موسی ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسیهم فقال ان الله تبارک وتعالی
لا ینسی ولا یسهو وانما ینسی ویسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل یقول وما کان ربک
نسیا وانما یجازی من نسیه ونسی لقاء یومه بان ینسیهم انفسهم کما قال الله تعالی ولا تکونوا کالذین
نسوا الله فانسیهم انفسهم اولئک هم الفاسقون وقال تعالی فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا
ای نترکهم کما ترکوا الاستعداد للقاء یومهم هذا قال مصنف هذا الکتاب ره قوله نترکهم ای لا نجعل
لهم ثواب من کان یرجو لقاء یومه لان الترک لا یجوز علی الله عز وجل واما قول الله عز
وجل وترکهم فی ظلمات لا یبصرون ای لم یعاجلهم بالعقوبة وامهلهم لیتوبوا حدثنا

النهی

محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن
ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وقال وسألته
عن قول الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك
صفا صفا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام
وهكذا نزلت قال وسألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى
ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا
يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكن الله عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر
والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة
آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال
في حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قال حدثنا
محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الجمعة الى السماء الدنيا
فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل
فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد
الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو
عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك
ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون
في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه
وصوره وانشاءه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك
لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت
الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة
وهي دالة على المسمى وذلك لان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
فان الانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة
وهو اجزاء مجزاة ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير
بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد في المعنى لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد
قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم
ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض
والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من
الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب
من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضهم عن بعض

منطقها وما فيهم بها ولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليفها الوانها حمرة مع صفرة وبياض
مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع
شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رض قال
حدثنا احمد بن محمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر و
الحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم
يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه
ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه علا على الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على
كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة
حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان
تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني عن ابيه عن جده عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء
تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز
وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء
زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض فالصاد صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين

عند المرصاد

المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين
بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا يملك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله
والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق ايديهم خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم
قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان
بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه
بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما و
عده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره وعصيانه
في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي
محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم
الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ارايت ان كان
القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكون القول قولنا وهو قولنا وكما نقول السنا قد هلكتم
ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين

الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال
الرجل فاذا انه لا شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت
ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان
قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن اني لما نظرت الى
جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا
فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمنا ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع
ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه
بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد
واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد
ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم
ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال
ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة وما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال
ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها
وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف
الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها واطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا
عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه
ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلت عند ذلك
انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة
السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا

محمد بن

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني قال
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه
له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله اسمعيل
البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي
قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد
قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن
رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا
كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن علي بن احمد الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض
وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر
بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها
في طرفة عين لكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما
قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته
لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن

فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال ان المسلمين قالوا لرسول الله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام
لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها
شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين أفأنت تكره الناس على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا
كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا
ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في
جنة الخلد أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله
واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف
والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع
عن الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله
عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن افعال العباد أمخلوقة ام غير مخلوقة
فكتب ع افعال العباد معروفة مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال ع انما شفاعتي

والذكر

لاهل

لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال ع هذا الكتاب المؤمن
لقوله ع من سرته حسنته وساءته سيئته من لسوء حسنته ولسوء سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته
ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم يسوءه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن
مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضي لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثني يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة
لطبائعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم
ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم
وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال
عز وجل والسماء بناء اي سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم
ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم
واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا
عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام
التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة
التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد بن سنان رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى ع قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله

عطب الهلاك

موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية فقال لا تخلو من ثلث وجوه اما ان يكون من الله تع و ليست
منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي
للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله تع فبذنبه
وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت
سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع وحدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن
محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
بن الحسين عن علي ع وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي الجرجاني قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر
ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه ع و
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة
معه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله تع وقدره وقال الرضا ع في روايته عن ابائه
عن الحسين بن علي ع دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء
من الله وقدره فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة من الارض ولا هبطتم واديا
ولا بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله تع احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال
مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي
والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة

من المذنب

من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية
هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعرا   انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النجاة من الرحمن غفرانا   اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا   جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة   قد كنت راكبها فسقا وعصيانا   كلا ولا قائلا ناهيه اوقعه
فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا   ولا احب ولا شاء الفسوق ولا   قتل الولي له ظلما وعدوانا
انى يحب وقد صحت عزيمته   ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا   لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر
هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري
بنيسابور قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان
يخلق ادم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغزال قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه
عن الحسين بن علي بن ابي طالب قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله و
عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فهو قولكم يا معشر اليهود ان العزير
ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا
الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن
عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تع عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان
كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع

منع ما البس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال سمعت
رسول الله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ومن لم يؤمن بقدري فليلتمس الها
غيري وقال رسول الله ص في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال سمعت
الرضا ع وقد سأله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال ايقدرون على
كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي ع قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي
فاما الفرائض فبامر الله عز وجل وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل
فليست بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته الله وبعلم الله واما المعاصي
فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون الفامي ره في مسجد
الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له يا بن رسول الله
ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة
ع فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة ع في التشبيه والجبر اكثر ام
الاخبار التي رويت عن النبي ص في ذلك اكثر فقلت بل التي رويت عن النبي ص في ذلك اكثر قال
ع فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا قلت له انهم يقولون ان
ان رسول الله ص لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه فقال ع فليقولوا في آبائي الائمة انهم

لم يقولوا

لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في
الدنيا والآخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن
احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا
ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم
فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله فوض
الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال
الله عز وجل يا بن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي
جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه
من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك
فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا
منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال
لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت
على معصيتي وجعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت
لك كل شي تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اعلم علمك الله الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد
بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول من زعم
انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى
بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى
ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا
حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله
انه لا شي مثله ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتكم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك
كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجايز عندهم الشايع وهو
الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على
معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله
بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما خلق

من خلقه

من خلقه ويفسده ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا
لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا
الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى
على ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي
نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما
سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وكذلك البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر
بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر
انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت
والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي
اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما اللطيف فليس على صغر
قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف
عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد
متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد
بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شي ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار
علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا
الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء
وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شي وانه مدبر
لكل ما برا فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما

توجد وتنبئك من آثاره من غيبك ما الظاهر هنا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمع الاسم ولم
يجمعنا المعنى وأما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على
استبطانه للأشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره
والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما القاهر فإنه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور
منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على أن جميع ما
خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين غير أنه
يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وكذلك جميع الأسماء وإن كان لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما ألقينا إليك والله
عوننا وعونك في إرشادنا وتوفيقنا

خطبة الرضا عم في التوحيد

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجدي صاحب الصلوة
بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب قال سمعت أبا الحسن الرضا عم يتكلم بهذا الكلام عند المأمون
في التوحيد قال ابن أبي زياد ورواه لي أيضا أحمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن
أيوب العلوي أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عم جمع بني هاشم فقال إني أريد أن أستعمل الرضا عم على هذا الأمر
من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا أتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى
من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله
عليه فصعد عم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على نبيه ثم قال أول عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفي الصفات
عنه لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا إياه وحد من اكتنهه
ولا حقيقته أصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من أشار إليه ولا إياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول

بصنع الله

بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم
ومباينته إياهم مفارقته إنيتهم وابتداؤه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدإ عن ابتداء غيره وأدوه
إياهم دليل على أن لا أداة فيه لشهادة الأدوات بفاقة المتأدين فأسماؤه تعبير وأفعاله تفهيم وذاته حقيقة و
كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من
اشتمله وقد أخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال إلى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه
فقد جزأه ومن جزأه فقد وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد
بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول
فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه
الأوقات ولا تضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الأدوات
سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره

أزله

الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأمور عرف
أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجفوف بالبلل والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها
ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد
ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين
خلقه له معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى
الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا بإحداثه
البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا
تشمله حين ولا تقارنه مع إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء توجد

افعالها ومنعها منذ القدمة وحمتها قد الازلية ولولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن
مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط
الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة
ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكلما في الخلق لا يوجد في خالقه
وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما
هو ابداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارى معنى غير معنى المبروء
ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من
الحدوث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا
بعدما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله
تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدء له ان يبدى لا اله الا الله
العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
واهل بيته الطاهرين

ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن
علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي قال لما قدم علي بن موسى الرضا ع على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب
المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت
ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت
ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم
احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل علينا ياسر وكان

يتولى

يتولى امر ابي الحسن ع فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي
اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت
ان نصير اليك خفف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت و
انا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي
يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك
واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام
والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك واصحاب الانكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله ص قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم
بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ع ثم قال يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوني علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك
الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال
اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى اهل الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم
بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق
له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا
الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك
في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ ع وضوء
وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس
غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما

الرضا ع قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والرضا ع جالس
مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت
الى الجاثليق فقال له يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة
بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب ع فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال
له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما
نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك واسمع
الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال ع
انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة عيسى
كل لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق انما نقطع الاحكام بشاهدي عدل
قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص مما لا تنكره النصرانية وسلنا مثل
ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل
المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا
الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان
يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به ان يكون من بعده
فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة
رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال
الرضا ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن
به قال سديدا قال الرضا ع لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل
قال ما احفظني ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري
قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن
فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ ع السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم

قال

قال يا نصراني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا
الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي
في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني
عن حواريي عيسى بن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثنا عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر
باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني اني والله مؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم
على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك
ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط
وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع
قال الرضا ع يا نصراني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما
انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى
على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل
ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله
الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به
وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التوراة فتلا ع علينا من التوراة
آيات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل

يسع ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص فسألوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله تعالى فقاموا
ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا
وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم
ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع من احياء الموتى وغيره وان قوما
من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة
فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم البالية وصاروا رميما
فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب
ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية
قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون باذن الله عز وجل ينفضون التراب عن رؤسهم
ثم ابراهيم خليل الرحمن ع حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم الله صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب
اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم فلو
شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم
وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والزبور والانجيل والفرقان
قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله
فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله
ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن

عمران

عمران هل تجد مكتوبا في التورية نبأ محمد ص وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن
قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية
مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا ع
قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا
جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا ع
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى ع اني ذاهب الى ربكم وربي والفارقليطا جاء هو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو
الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل ونحن مقرون به فقال اتجد
هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا ع يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول
حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا
حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ع ما اقل معرفتك بسنن الانجيل
وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم
فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت
النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم
لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه فلا تخلوا
الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا
ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ
التلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل
علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال
له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا
به فهو حق فقال الرضا ع للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا

لما شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن
يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم هو كلمة الله احلها في الجسد
الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح
القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد
الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في
هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس
ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس قد زكاهم
وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني عن امر هؤلاء
قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما
ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال له تسألني او
اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التوراة او من الانجيل او من زبور داود
او من صحف ابراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التوراة على لسان موسى بن
عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت
نبوة محمد قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض
فقال له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني
اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل
اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل
نبي غير محمد قال لا قال الرضا ع او ليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من
التوراة فقال الرضا ع هل تنكر ان التوراة تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء
لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات
وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله

تع

تع الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي
اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك
جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم على حمار وقول شعيا ع ما تقول انت واصحابك في التوراة
رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل
قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا
من التوراة قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال فانه قال
وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في
البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن
به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع وقد قال داود في زبوره
وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص
قال راس الجالوت هذا قول داود ع نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال
له الرضا ع جهلت ان عيسى ع لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه
وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم
كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال
نعم لا انكره قال له الرضا ع يا راس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران ع فقال سل
قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون
واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت في انه
كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر
الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى ع لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه
منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء قال الرضا ع
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي

عيناً لم يجز جواباً بهم مثل ما أخرج موسى يده بيضاء ولم يقلب العصا حية تسعى فقال له اليهودي قد أخبرتك أنه متى
جاء على نبوته من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى وكان على غير منهاجه
وجب تصديقه قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ
الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله قال رأس الجالوت
يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته أليس إنما
جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال بلى فقال فكذلك أيضاً أتتكم الأخبار المتواترة
بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جواباً قال الرضا عليه السلام وكذلك أمر
محمد وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله تعالى ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم
يختلف إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء عليهم السلام وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى
ومن بقي إلى يوم القيامة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس
الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشا
هد الذي شهد لعيسى ولمحمد شاهد زور فلم يحر جواباً ثم دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر فقال له ا
لرضا عليه السلام أخبرني عن زردشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته قال إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله
ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله أحد غيره فاتبعناه قال
أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون
وأتى به موسى وعيسى ومحمد فما عذركم في ترك الإقرار لهم إذ كنتم إنما أقررتم بزردشت من
قبل الأخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به أحد فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم إن كان
فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً من
المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً
بوحدانيته أفتأذن أن أسألك قال الرضا عليه السلام إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو قال أنا
أنا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة وإياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما أريد

الا أن تثبت لي شيئاً أتعلق به فلا أجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابي
أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق قال سألت فافهم أما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه بلا حدود
ولا أعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا
في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً
وألواناً وذوقاً وطعماً لا لحاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ولا رأى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصاناً تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال اعلم يا عمران أنه لو كان خلق
ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأن الأعوان
كلما كثروا كان صاحبهم أقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث من الخلق شيئاً إلا حدثت
فيه حاجة أخرى ولذلك أقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضل
بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نقمة منه على من أذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي
هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام إنما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه
وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك
الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها أفهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي شيء علم ما
علم أبضمير أم بغير ذلك قال الرضا عليه السلام أرأيت إذا علم بضمير هل يجد بداً من أن يجعل لذلك الضمير
حداً ينتهي إليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جواباً
قال الرضا عليه السلام لا بأس إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فإن قلت نعم أفسدت عليك
قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغي أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له أكثر
من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك
وابن عليه ما علمت صواباً قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها
وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع ملموس وموزون
ومنظور إليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس

ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء
وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت
لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي
يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس
قد تغير الخلق بخلقه قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء
عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك
محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء
والارض ليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي فكان ساكتا قبل الخلق لا ينطق
ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو
ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل
منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا
تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه
الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه
ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا
قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا
جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة
الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء
استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء
في المراة اكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام فلا ارى
النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال
كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلاة

قد حضرت

٤٧

قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض
المامون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الى
مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد
بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله النور المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع
عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم
ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل
فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها شيء واحد
واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول
او معنى وغير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها
يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور
السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على
لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من
الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج
لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله
عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن
له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة
موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا
ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء

والابداع سائر الحروف والحروف لا تدل على غير انفسها قال المامون كيف لا تدل على غير انفسها قال الرضا لان الله
تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك
او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك
قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت
ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا
وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف
بها افهمته قال نعم قال الرضا واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير
محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي
هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك
بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله
عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرناه ولكن يدل
على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد
الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل
عليه واسماؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة
من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله
لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني فقال الرضا اياك وقول الجهال اهل العمى
والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس
بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد
في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز
وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة
وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك
برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل

جعل

جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع
خلق هو ام غير خلق قال له الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث
والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك با
الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم
بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا
بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين والتقدير والمقدر وليس في كل واحد منهما
لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق
شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره الذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله
تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة
في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسالة قال سل عما اردت
قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال
الرضا اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا
لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه
ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله

ما يصل بين المنفصلين كالمرء وخزانة الفاهين بشر يصنعها امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا
فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء
افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام
عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه
عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت
ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام
قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم وربما كلم من يأتيه يحاجه
فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر
عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده
شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال
شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما
اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه
دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم
فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا
يجب ثم دعا بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران الصابي عن يساره حتى اذا فرغنا
قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع
اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة
آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان

عند

عند المامون في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة
القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول
قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم
علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين
اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء
عليه قال المامون انما وجهت اليه لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال
سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم
علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا
فعلت فنهض للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر و
خالد بيدي فادخلاني على المامون فلما سلمت عليه قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته
يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال
من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يدك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له
يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون
يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان
في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم
قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه
فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من
اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو
الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء
ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت

قال ٢

فيه من آبائك شيئا قال نعم رويت عن أبي عن أبي عبد الله ع أنه قال إن لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا
لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه
قال سليمان أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول عنهم فما أنت بملوم
أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك
قال الرضا ع لقد أخبرني أبي عن آبائه ع أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه
أن أخبر فلانا الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره
حتى سقط من السرير فقال يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي
أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي
يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحى الله عز وجل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك
والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت إلى سليمان فقال أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال
أعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون أن الله قد فرغ
من الأمر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا
أبي موسى بن جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوما يرجيهم
لأمره قال سليمان ألا تخبرني عن إنا أنزلناه في ليلة القدر في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة
القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق
فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت قال سليمان إن من الأمور أمورا
موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان إن عليا ع كان يقول العلم
علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا
ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر
ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد
يومي هذا البداء ولا أكذب به إن شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل أبا الحسن ع عما بدا
لك وعليك بحسن الاستماع والإنصاف قال سليمان يا سيدي أسألك قال الرضا ع سل عما بدا

جعلت فداك فزدني

لك

لك قال ما تقول فيمن جعل الإرادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع إنما قلتم حدثت
الأشياء واختلفت لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت الأشياء واختلفت لأنه سميع
وبصير فهذا دليل على أنها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فإنه لم يزل مريدا قال يا سليمان
فإرادته غيره قال نعم قال فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما أثبت قال الرضا ع أهي محدثة قال
سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايا أو يكابر عليك بالإنصاف أما ترى
من حولك من أهل النظر ثم قال كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان فأعاد عليه المسألة فقال هي
محدثة يا سليمان فإن الشيء إذا لم يكن أزليا كان محدثا وإذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمان إرادته منه
معه كما أن سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا ع فأراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير
قال سليمان إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى أراد نفسه
أراد أن يكون شيئا أو أراد أن يكون حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا قال نعم قال الرضا ع أفبإرادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولك أراد أن يكون حيا سميعا أو بصيرا معنى إذ لم يكن
ذلك بإرادته قال بلى قد كان ذلك بإرادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا
بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل
به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان أسألك مسألة قال سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن
أصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم
قال الرضا ع فالذي يعلم الناس أن المريد غير الإرادة وأن المريد قبل الإرادة وأن الفاعل قبل
المفعول وهذا يبطل قولكم إن الإرادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما
يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الإرادة
كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان هل
يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال أفيكون ما علم الله عز وجل أنه يكون من ذلك
قال نعم قال فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال
فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس

يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون
فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا
لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه
بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز
وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة
عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك
ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف
مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد ما فيهما
وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول الله عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان الا تخبرني
عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال ع فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست
بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على
ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير
او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح
وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعادى وهذا حدها قال
سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر
والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد
وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك
سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد
لم يكن ارادة وقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن البصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم

قال

قال سليمن انها مصنوعة قال ع فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته
لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله
تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون
ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عز وجل
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم
قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه
ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به
قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان
فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال
سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الم تعلم ان ما لم يزل لم يكن مفعولا وقديما
حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسألتك قال سليمان قلت ان الارادة
صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة
قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع
وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل
عز وجل ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا
سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد
قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد
اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع لا باس اخبرني عن معنى هذا معنى واحد
او معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد

قال الرضا ع فان كان معناهما معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناهما مختلف قال فاخبرني
عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال
يا سيدي المريد ليس الارادة قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا هل
سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا
عن الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان
اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا
يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا
يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال
ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق
ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال
الرضا ع يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت
اليوم قال سليمان نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما
يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال
جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او
الذي لم يرد ان يكون فضحك الرضا ع والمامون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان
يخلقهم فاذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان
فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره
واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان
فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة
وان لم يخط ويحسن الصيغة وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال فانه

سميع

سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك
وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم قال الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه
ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك
وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال المص هذا الكتاب ره
كان المامون يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له وللمنزلة من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم
الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في
كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة ع واتباعهم
العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة
وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤

ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن
عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا
ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام و
الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزم
حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال
نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل فعصى ادم ربه فغوى وفي قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قول الله عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وفي قوله
عز وجل في داود ع وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله
مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله

وهو عز وجل

باب ١٤

برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل
في آدم وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان يكون في الارض ليتم مقادير
امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله
عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر
عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد
بن الجهم يقولون ان داود ع كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون
من الطيور فقطع داود صلاته وقام ياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار
الطير الى السطح فصعد في طلب الطير فسقط في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا
بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى
صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود
فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا وتزوج داود بامرأة اوريا
قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من
انبياء الله ع الى التهاون في صلاته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال
يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن انه ما خلق الله عز
وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا في المحراب فقالا خصمان
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود

ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له
ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المرأة في
ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة
قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل
واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله
عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى
من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول
احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول
المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى
تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم ع وزينب من رسول الله ص بقوله فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي ع قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل
من ان انطق في انبياء الله ع بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ١٥ ذكر

مجلس آخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء ع حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له
المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل
وعصى آدم ربه فغوى قال ع ان الله تبارك وتعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا
من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من
يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن

ذلك بلا بكى بما استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي فلما اجتباه الله
ثم جعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا ع
ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه
فقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا
من الزمانة والعاهة كان ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى
ذكره شركاء فيما آتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون
فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم ع فلما جن عليه
الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم وقع على ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة
وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه
الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول
من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر وا
لشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها
وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله
عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن اخبرني عن قول
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك

وتعالى

وتعالى كان اوحى الى ابراهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم
انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم
ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن ثم جعل على كل جبل من الجبال
التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده
حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم ع عن مناقيرهن
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ع
بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل
مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى
موسى ع على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات فقال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي
كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى
قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى ع
رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك
بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك فاراد ان يبطش به
فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال
المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من
الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين

قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني
من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك
ضالا يعني عند قومك فهدى فهداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا
قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تبارك وتعالى ذكره
لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن
نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار
منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم
في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا
كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها
حتى يسمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا
هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان
يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى
يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني ما سالوك
فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا
اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل

ولقد

ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان راى برهان
ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي
عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع
ذلك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق
عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه فنادى
في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فقال المامون فاخبرني
عن قول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع يقول الله
عز وجل حتى اذا استياس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دونه
ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه ص مكة قال له
يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك
الى توحيد الله فيما تقدم من ذنبك وما تاخر وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار
التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم مشركي
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا ع
هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد به امته وكذلك قوله
عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت

تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشيه قال الرضا ع ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في
امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله
تبارك وتعالى عز وجل عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما رآها تغتسل
سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله
اخبرته امرأته بمجيء رسول الله ص وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد به وظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي ص فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء
واني اريد طلاقها فقال النبي ص امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل
عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان
يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة يعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل
واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن
حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرآنا فقال
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها
فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري
يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال
علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس
وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل
العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي

والطهار

والطهار ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلالة وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه
محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب ره هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت ع

باب ١٦

ما جاء عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس حدثنا
احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اتى علي بن ابي طالب
ع قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس
في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألت عن حديث ما سألني
عنه احد قبلك ولا يحدثك احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي
مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون
شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت
انبطت لنوح ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان
بن داود وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن
يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر منها ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان
والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور
وكان اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن
نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم ع وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع

ثلاث الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم
ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم
وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها
فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا
للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم
وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا
فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابانماه وآذرماه
وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى بقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر
كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين
سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة
خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك
فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم
ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون
ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد
اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله
عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم
الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي و
الضلالة وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب
ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم

وصاروا

وصاروا فرقتين فرقة قالوا سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم
الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت
حسنها وجمالها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من
رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا
ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة
ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا آلهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها
ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف
ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل
يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا
لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي
لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا ريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا
منها وذعروا فيها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم
سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار نعوذ
بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٧

ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابراهيم ع
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل
بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب
خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل اليه

يا إبراهيم هو أحب إليك أم نفسك قال بل هو أحب إلي من نفسي قال فولده أحب إليك أم ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أم ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب
بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي قال يا إبراهيم إن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ص ستقتل الحسين ابنه
من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع إبراهيم ع لذلك وتوجع قلبه
وأقبل يبكي فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك
على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل
وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

باب ١٨

ما جاء عن الرضا ع في قول النبي ص أنا ابن الذبيحين حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن
علي بن موسى الرضا ع عن معنى قول النبي ص أنا ابن الذبيحين قال يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل ع
وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم ع
فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت ستجدني إن شاء الله من الصابرين
فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد
وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان
يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما وما خرج من رحم أنثى وإنما قال الله عز وجل
له كن فكان ليفتدى به إسماعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد
الذبيحين وأما الآخر فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل أن
يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل أن يذبح واحدا منهم متى أجاب الله دعوته فلما بلغوا
عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم فخرج
سهم عبد الله أبي رسول الله ص وكان أحب ولده إليه ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم
أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته

من ذلك

من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا أبتاه أعذر فيما
بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال فكيف أعذر يا بنية فإنك مباركة قالت اعمد إلى تلك السوائم
التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الإبل وأعط ربك حتى يرضى فبعث عبد
المطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى
بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الإبل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد
المطلب لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الإبل فلما كان في الثالثة
اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كان
على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل
بالحزورة ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عز
وجل في الإسلام حرم نساء الآباء على الأبناء وسن الدية في القتل مائة من الإبل وكان يطوف
بالبيت سبعة أشواط ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج
ولولا أن عمل عبد المطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم ع على
ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر النبي ص بالانتساب إليهما لأجل أنهما الذبيحان في قوله ع أنا ابن الذبيحين
والعلة التي من أجلها دفع الله الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله
وهي كون النبي ص والأئمة ع في صلبيهما فببركة النبي والأئمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجر
السنة في الناس بقتل أولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب إلى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم وكل ما
يتقرب الناس به إلى الله عز وجل من أضحية فهو فداء لإسماعيل ع إلى يوم القيامة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات
في الذبيح فمنها ما ورد في إسحاق ومنها ما ورد في أنه إسماعيل ع ولا سبيل إلى رد الأخبار التي صح طرقها وكان
الذبيح إسماعيل لكن إسحاق ع لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه وكان يصبر لأمر الله
عز وجل ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه
فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد أخرجت ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ١٩

ما جاء عن الرضا ع في علامات الإمام حدثنا محمد بن إبراهيم

بن اسحاق الطالقاني رضه قال اخبرنا محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس
واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه
كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين
ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول
ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك
ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله
عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامرهم به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا
على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده
صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة
وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع ان الامام مؤيد بروح القدس
وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه
فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح
وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به
من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص توارثه عن ابائه ع
ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد
النبي ص قتلوا منهم اثنان بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين ع والباقون ع قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون
انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله عليهم فانه ما شبه على الناس

ولا ينسى ولا يسهو

امر احد

امر احد من انبياء الله وحججه ع للناس الا امر عيسى بن مريم ع وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء
والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا وقال عز وجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة ع انه ان جاز
ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم
لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى
جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم ع مولودين من الاباء والامهات وكان
عيسى ع من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج كما جاز
ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء
قدير

باب ٢٠ ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام

وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو
احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن
القاسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع
بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة
اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل
له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو اخر
عمره ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من
تمام الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم
عليا ع علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة

يختارونها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان
يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي
الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز
وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله
عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها ع عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم العلم
والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي
في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل
حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى
الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل على المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة

الامام

الامام الامين الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله
في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد
منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت
العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء
وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير
وكيف له او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف
وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا
واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول ص
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون
سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون

ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
داع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في خلاصة
البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
بالطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله
ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في
قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم و
قال عز وجل لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته
وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره
الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد
قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى

كانهم

من الله

من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله
وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام
الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام

باب ٢١ ما جاء عن الرضا ع في تزويج فاطمة ع قال حدثنا ابو العباس محمد بن
محمد بن علي بن شاه بمرو الروذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني علي بن موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال علي بن ابي طالب لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ
على ان اذكر ذلك لرسول الله ص وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله
فقال لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم
واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني
رسول الله ص فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه
يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله
قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما وقلت يا جبرئيل
ما سبب السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان
يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع
العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه ويس وطس وحمعسق ثم امر الله عز
وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من
علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة
يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد

باب

فاني قد باركت عليهما فقال الداخل يا رب ما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله عز وجل يا
راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن
منهما ذرية مباركة طاهرة اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين
فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ع ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك
وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن
انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي فقال رسول الله آمين حدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن
الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجسر ان اذكر ذلك للنبي رسول الله ص وذكر الحديث مثله سواء
ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن سالم قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله
يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت
لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل
جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا
بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها الصلوة والسلام

باب ٣٢ ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه

معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم

قال

قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسين المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد
قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان وحدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد
بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس
احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلم بن الصالح عن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سألت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل
بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمن بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من
اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن
صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال
حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي

طالب ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن
محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث
عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع باسناده
مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ قال حدثنا ابوه قال حدثنا محمد بن
معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت
الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم
بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضى
كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم الايمان قول وعمل
فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس

الرضا ع مع المامون في الفرق بين الامة والعترة والامة حدثنا علي بن الحسين
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى
هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله
عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول
كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون فكيف
عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة
لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم

فقال

فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلعم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا ع
هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلعم يؤثر عنه انه قال امتي الي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن الرضا ع اخبروني فهل تحرم الصدقة
على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب
بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على
المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين
سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله
عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون
هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة
على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله عز
وجل فقال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما
فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب

والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت
العلماء فأخبرنا هل فسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع فسّر الاصطفاء في
الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فأول ذلك قوله عز وجل وأنذر عشيرتك
الأقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن
مسعود وهي منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل
فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند
أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية وأما الثالثة فحين ميّز الله الطاهرين
من خلقه فأمر نبيه ص بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فأبرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة ع وقرن أنفسهم بنفسه
فهل تدرون ما معنى قوله وأنفسنا وأنفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال أبو الحسن ع غلطتم
إنما عنى به علي بن أبي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة أو لأ
بعثن إليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب وعنى بالأبناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة
فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق
إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة وأما الرابعة فإخراجه ص الناس من مسجده ما خلا
العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا
فقال رسول الله ص ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان
قوله ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء وأين هذا من القرآن قال
أبو الحسن أوجدكم في ذلك قرآنا وأقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز
وجل وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى ع وفيها أيضا منزلة علي من رسول الله ومع هذا

دليل

دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله قالت العلماء يا أبا الحسن
هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله ص قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله
ص يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة
والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية
الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم
على الأمة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله
فقال ص هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها
لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص إلى يوم القيامة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك أن الله عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه قال لا أسألكم عليه أجرا إن
أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون
وحكى عز وجل عن هود ع أنه قال لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون
وقال عز وجل لنبيه محمد ص قل يا محمد لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى
مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلال أبدا وأخرى أن
يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل
فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة
ذي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله ص وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله أن يبغضه
ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض
الله عز وجل فأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فقام رسول الله ص في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه
وقال يا أيها الناس إن الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه فلم يجبه أحد فقال يا أيها الناس
إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات إذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا أما

هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز
وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلعم فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره
فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما يكون على قدر معرفة
الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي
حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا
ان المودة هي القرابة فاقربهم من النبي صلعم اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها
وما انصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر
عليه ان لا يودوه في ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله
فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض
الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد منها وهذه المودة لا يأتي بها احد من
مخلص الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا
ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع
المهاجرون والانصار الى رسول الله صلعم فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك
وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ما شئت
وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون
ما حمل رسول الله صلعم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا
شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية ام يقولون
افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا

بيني

بينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلعم فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال
بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلعم الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك
وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون
منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس
في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل
شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك
لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلعم لا يشك فيه احد قال ابو
الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله
وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام
على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح
ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل ياسين يعني
آل محمد فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الآية
الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم
ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلعم فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم
في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه
ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه
لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا
تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه
خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب

من الغنيمة ولم يجعل له الخمس وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله
عز وجل ولا من رسول الله ص فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه
لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته
وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول
مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم
مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل
هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او
لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة
محرمة على محمد واله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما
طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة
واما الاية التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل لهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى
فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من
دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم
الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة ا
لطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا
عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة
فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني

هل تصلح

هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها لو كان حيا قالوا
لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي
هذا بيان لاني انا من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه و
الامة اذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل
في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية
وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا
نحن اذ كنا من ال رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال
والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم
خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجيء الى باب علي وفاطمة ع بعد نزول هذه الاية
تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله وما
اكرم الله احدا من ذراري الانبياء ع بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من
دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن هذه الامة
خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب الرابع والعشرون

الباب الرابع والعشرون

ما جاء عن الرضا ع عن خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا
ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في المسجد الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها

ولا تشك انت انا حدث الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال الخلق النور
قال ثم خلقت السموات قال من بخار الماء قال ثم خلقت الارض قال من زبد الماء قال ثم خلقت
الجبال قال من الامواج قال ثم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها
سأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما
قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في
اثنا عشر فرسخ وسأله عن الوان السموات السبع واسماءها فقال له اسم سماء الدنيا
رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي على لون النحاس والسماء
الثالثة اسمها الماعون وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على
لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجما وهي درة بيضاء وسأله
عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد
قوم موسى العجل نكس رأسه وسئل عن من جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق
جمع بين حبار وراحيل فحرم بعد ذلك فنسخ عن ان تجمعوا بين الاختين وسئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك
موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم
ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم
بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال
كان اسمه الحارث وسأله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ
الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت ادم
حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسئل عن خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال
فقال خلق الله عز وجل ادم مختونا وبعده شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم
داود وسليمن ولوط واسمعيل وعيسى وموسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم كان عمر ادم قال
تسعمائة سنة وثلثون سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما انزل الى

الارض

الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال ادم ع تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح وتغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح وما لي لا اجود بسكب دمع
وهابيل تضمنه الضريح قتل قابيل هابيل اخاه فوا حزني لقد فقد المليح فاجابه ابليس لعنه الله
تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا
مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك
من جنان الخلد ريح وسأله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها
كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله لما
بكى قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم فمن هناك
سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة
ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان الذي واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان
فقال اسمه السكن وانما سمي نوح نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين وسأله عن سفينة
نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين
ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة في الارض فقال العوسج
ومنها عصا موسى ع وسأله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدباء وهو القرع وسأله
عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام
الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسأله عن اكرم واد على وجه الارض
فقال الوادي يقال له سرانديب سقط ادم فيه من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض
فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحواء وكبش

ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عز وجل وسأله
عن شيء مكذوب عليه وليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله
عن شيء اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن اطهر موضع
الارض لا يحل الصلاة فيه فقال ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار
ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه
الماء فلم تصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصاء موسى ع وسأله
عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس هي النملة وسأله عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم
وسأله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها
وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من
الرجال قال قارون وسأله عن اول من لبس النعلين قال ابراهيم ع وسأله عن اكرم الناس نسبا
فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل بن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وسأله
عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب بن اسحق
وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وهو المسيح ومحمد وهو احمد
ص وسأله عن شيء يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذلك الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من
الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد ص ثم جلس فقام رجل آخر
وسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر
من ابيه ابراهيم ويعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه
نوح يفر من كنعان وسأله عن اول من مات فجأة فقال داود مات على منبره يوم الاربعاء
وسأله عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال الارض من مطر والانثى من ذكر والعين من نظر والعالم
من علم وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع

وسأله

وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط قال ابليس فانه مكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية
فقال تدعو على اهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال ابا
هلال وسأله لم سمي تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب للملك الذي كان قبله وكان اذا كتب بسم الله
الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم
اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على
ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال الماعزة مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز
عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان
النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع بيده على حياها وذنبها فاستترت الالية
وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال
بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه النوم
على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستقبلة باعينها الاستام متوقعة لوحي ربها
عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون
وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي الاربعاء هو قال آخر اربعاء
في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء ابراهيم الخليل ع على النار
يوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء
جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد
ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة
ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء
امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان
بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكرياء ع ويوم الاربعاء اظل
قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلي

ايوب ع بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف ع السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم
الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت
العمالقة التابوت وسئل عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم حرب ودم ويوم الثلثا
يوم سفر وطلب ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول
على الامراء وقضاء الحوايج يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عمران الطا
قال سمعت ابا الحسن ع علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم
فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اختتن فيه خيف عليه البرص

باب الخامس والعشرون

ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال
لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد
بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن
لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي بن الحسين فقتل ولولا مكانك
مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن
علي ع فانه كان من علماء ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله
ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه
دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه
فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال
جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء
فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي ع لم يدع ما ليس له بحق
وانه

وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا ع من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو
الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن علي ع والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده
هو اجتبيكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ره ان لزيد بن علي ع فضائل كثيرة عن غير الرضا ع احببت ايراد
بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي رض
في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل
يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا
احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب
الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي ع وهو
آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب ع وهو آخذ بشعره عن رسول الله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة
مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السموات والارض
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا
الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه
معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب
فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على
هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني ابي عن جدي ع انه قال
يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح له
ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة
حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا
الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي
جعفر محمد بن علي ع وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي قال له ابو جعفر ع

يا معروف اسقني من ظرايف ما عندك فانشد شعرا لعمرك ما انا بصائل لوان كلا بضعيف قواه
ولا بالذي يدلي قوله يجادل الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا
سلته سلت مطاوعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي ع يده على كتفي زيد ع
وقال هذه صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله
بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اعندكم
خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول
بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر ومكث الاربعاء
والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق ع فدفعنا اليه الكتاب
فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا
لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي ع وعلي والحسن
والحسين ع حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن سنان عن
الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا
لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة وادخلته الجنة باذن الله عز وجل
فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي والله
لا اخبرته بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة
فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه
تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت
نعم قلت قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا في دمائهم
ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى

عليه

٧٠

علي بن ابي طالب ع واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة

باب السادس والعشرون

ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا ع عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته
يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك
واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم
مات من يومه او ليلته كان تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي الخزاعي قال حدثني ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اربعة انا شفيعهم يوم
القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم
والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن
صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن رجل واقع امرأة
في شهر رمضان من حلال وحرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب
فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال ان رسول الله ص لما جاءه جعفر بن
ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه
وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر
وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص لما اسري

بأبي السماء رأيت رحماً معلقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقي في أربعين

أبا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت
أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة
ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على
النار ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين
متتابعين حدثنا أبي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن
أحمد بن يحيى الأشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الأشعري عن زكريا
بن آدم عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلاة لها أربعة آلاف باب حدثنا محمد بن علي بن
بشار رض قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن
محمد بن القاسم بن حمزة بن أحمد بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد
عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن الرضا ع قال سألته عن الصلاة على المصلوب قال أما علمت أن جدي
صلى على عمه قلت أعلم ذلك ولكني لم أفهمه مبيناً قال أبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة
فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإن ما بين المشرق والمغرب
قبلة وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم
على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفاً فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله
ولا تستدبره البتة قال أبو هاشم ثم قال الرضا ع قد فهمت إن شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رض هذا
حديث غريب نادر لم أجده في شيء من الأصول والمصنفات ولا أعرفه إلا بهذا الإسناد حدثنا
أبي رض قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني
سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن
مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان

سر

سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول وأما السنة من
نبيه فمداراة الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه ص بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فإن الله عز وجل يقول و
الصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم
عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن أبي أيوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن
الرضا ع عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً استتاره
بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن حمزة الأشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت
أبا الحسن الرضا ع يقول إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من
بطن أمه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها
في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً وقد سلم عيسى بن مريم ع على نفسه في هذه الثلاثة
المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً حدثنا أبي رض قال حدثنا
أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن علي بن
الحسن عن عطاء الله الديلمي مولى الرضا ع قال سمعنا أبا الحسن الرضا ع يقول من حج بثلاثة من المؤمنين
فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام قال
مصنف هذا الكتاب رض يعني بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضي عنه خصماءه
بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني أبي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن
اليساري عن الحارث بن دلهاث مولى أبي الحسن الرضا ع قال إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون
بها ثلاثة أخرى أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلاته وأمر بالشكر له وللوالدين
فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل
على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح
الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم
الخوري قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع انه دعا رجل فقال له علي ع ان علي ان تضمن
لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل شيئا علينا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن
سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اربعة انا
شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض معين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن ع انه قال احتبس القمر عن بني
اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا
اخرج عظامه فسأل موسى ع عن من يعلم موضعه فقيل له هيهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز
مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف ع قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني
اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر
ذلك على موسى ع فاوحى الله عز وجل يا موسى ما سألتك فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه
فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل
الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن بسم الله

اعطها

قال

قال ع معنى قول القائل بسم الله اي اسم نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية فقلت له ما السمة قال العلامة
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع عن علي بن
ابي طالب ع قال في جناح كل هدهد خلقه الله مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب قال حدثنا اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا
عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي طوبى لمن احبك وصدق
بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى
وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة
قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك
وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم
به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن
على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن
محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال
حدثني محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن ابو بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم
عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

ويؤمنون به

بجلاله ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة
فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون
وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا
هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا
لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل
إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة
أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة
قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
إلى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم إن الله تبارك وتعالى خلق
آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا
لآدم كلهم أجمعون وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم
يا محمد فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك قال نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته
أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي
جبرئيل تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد إن انتهاء حدي
الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي
جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى ما شاء الله من علو مكانه فنوديت يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي
فاعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن
تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت

ثوابي

ثوابي فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وأنا بين يدي
ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي
بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي
وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن
بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها
ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى
يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة وبهذا الإسناد
قال قال الرضا الحياء من الإيمان حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم
عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر
بن محمد عن أبيه محمد بن علي ع قال إن سليمن بن داود ع قال ذات يوم لأصحابه إن الله تعالى قد وهب لي ملكا
لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء
ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد
أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد
أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى ممالكه مسرورا
بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره
فلما بصر به سليمان ع قال له من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فبإذن من دخلت
قال الشاب أدخلني في هذا القصر ربه وبإذنه دخلت فقال ربه أحق به مني فمن أنت قال أنا ملك
الموت قال فيما جئت قال جئت لأقبض روحك قال امض لما أمرت به فهذا يوم سروري
وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على
عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم
يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال إن سليمن قد بقي متكئا على عصاه
هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده وقال

قوم ان سليمن لساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه لسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون
ان سليمن هو عبد الله ونبيه يدبره الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل
الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصاه وخر سليمان من قصره على
وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها
ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض تاكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فقال الصادق ع والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب السابع والعشرون

ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا ع علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر
سليمن قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين
يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن
كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما
كفر سليمن ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر الذي نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح ع
قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة
وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله
عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل
على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن
فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله

من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد
ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر و
طلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل
فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان
من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون
به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام
انه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة او يؤدي
الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك
بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم
في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه
بدينهم الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز
وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم
من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم
بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب
الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به
فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق
قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي
القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة
لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا انهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا

بها وشرب الخمر وقتل النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك
المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون
من الكفر والقبائح بالطاف الله عز وجل قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل
وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم
قال ع لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا
وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال ع اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل
الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى
الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله ع قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر
عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام
الحسن بن علي ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم ان الله
عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه
بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينتهون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا ع لما نص عليه رسول الله صلعم بالامامة عرض الله
عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله عز وجل ضفادع فقال ع معاذ الله
هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق
افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد
بن الجهم قال سمعت المامون يسأل عن الرضا ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن

بها

بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم انهما
كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل
ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السموات والارض وان المسوخ لم يبق نسله
ان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم
مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما
مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله
واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا
بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون به بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بعلمه

باب ٢٨ اخر فيما جاء عن الرضا ع

باب ٢٨

من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن
عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد عن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي
الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت انا نروى انها لا تبقى
الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن سليمان
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض
طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله

ما تقول في حديث روي عن الصادق (ع) انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين (ع) بفعال آبائها فقال (ع)
هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع
اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين (ع) يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه
ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ
ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع)
انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك
يا ابن رسول الله (ص) قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام
بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا (ع) قال انما يغتسل بالاشنان خارج الفم فاما
داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا (ع)
انه قال نهى رسول الله (ص) ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد
بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال قيل للصادق (ع)
صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير
وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على
بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد
من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه
النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين

من يقاسي

من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابدي لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك
على الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله عدل لا يجور وقيل للصادق (ع) اخبرنا
عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رض قالوا
حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط
قال قلت للرضا (ع) يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي
ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) الشيب في مقدم الرأس
يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفاء شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال حدثنا اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا (ع) يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال
امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا
بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها
اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال ان ربي عز وجل امرني ان اكتم هذا
فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت
ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز

رجلا ان ائت بهذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال
ان ربي عز وجل قد امرني ان لا اوذي هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى
فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع
ورأى في المنام كأنه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما
الجبل فهو الغضب فان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ
نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست
فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما
يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل
نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن
فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هارون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال
حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا ع
يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة
الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن
الرضا ع عن ابائه عن علي ع ان رسول الله ص نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد
والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدأة والحية والعقرب والكلب العقور قال
مصنف هذا الكتاب ره هذا الامر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن علي
اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء ع معرفته
باوقات الصلوة والغيرة والسخاوة والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن هشام بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه

عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي اني سالت ربي عز و
جل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي
فاعطاني واما الثانية فسالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل
ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة
فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المرأة
التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية والمرأة التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف
هذا الكتاب ره يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ع ويجوز ان يكون الرضا ع لان
يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم
بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة
الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي ص انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي ص كان يكبر واحدة يجهر بها
ويسر ستا حدثنا محمد بن القسم الاستراباذي رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن
الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه
عن علي ع قال ان رسول الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم
اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى
جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول
قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس
وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا

ابي رض عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع
قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل
جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي
بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص تلا
هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه وآله السلم
اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط
الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر حفص المروزي قال كتب الى ابي الحسن ع قل في سجدة
الشكر مائة مرة شكرا شكرا فان شئت عفوا عفوا قال رض هذا الكتاب ورد لفظا على سليمن
بن حفص موسى بن جعفر والى الرضا ع جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت
الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في
طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمن الفراء عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن امير
المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل
كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المنع قال حدثنا احمد بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي
قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن

محمد

محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة
بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقول شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه
السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة
فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن جده ع قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها
قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع
في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال
صلوة الليل حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ع قال جاء رجل الى الرضا ع فقال
له اخبرني يا بن رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال
لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر ع عن زين العابدين عن ابيه ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع
فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف
عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان
تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات
من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها
من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك

السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك ان تخسف الا باذنه ان الله بعباده لرؤوف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم
وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها
من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم
يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا
به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم و
على شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران
واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما
علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم
عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان فضل
آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم
المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن
والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم
الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال
فجعل الله تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت
غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني

منكم

منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان
عليا اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين
الطاهرين المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته
جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت
بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على
ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا [illegible] رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب
من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس
فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة
حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت
الاعلام على ضوئها فجعلها الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسماعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع
نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سأل ابو الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع
قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول
دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية
قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله
اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل قال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك
بالله يقول الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما
للظالمين من انصار وبعده اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله

والياس من روح الله لان الله عز وجل يقول لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى
يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لقول الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا
لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا
لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون الزور الاية ويقول ومن
يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدلها بعبادة الاوثان وترك الصلوة
متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة
فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول
اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول
هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن الحسين
الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع

قال

قال الملك كيف كانوا قبل الطيب فقال الى ما يقولون من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط بارض الهند
بكى على الجنة حتى سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن
حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت
بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن
ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد بن السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من
الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما
يصرع في اول الشهر ووسطه واخره وقال من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من
تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري رض عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا ع قال
لا يزال العبد يزداد اذا استوى بيده اظهره الله عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا القسم بن
محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع
قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة
الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح
وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة
فصعد رسول الله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من
الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود الكندي ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد
ليتضع النكاح حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت
قال لما جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة
فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل لم قال لاني سمعت ابي ع يقول النصيحة خشنة

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال من رد
متشابه القرآن الى محكمه فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن
ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن
الحسن عن علي بن الفضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من صام اول يوم من رجب
رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة
ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه
وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم
مستوجبا للنار حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال
رسول الله صلعم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال
في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني
واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله
الى علي ع فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده
ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول
من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد
النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة

وعاد عدو هذا

عن ابيه

عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم
من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم
بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء
الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع
على هرون الرشيد وقد استحفزه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا
محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها
الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها
شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر فيها
من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي ع كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون
انها ليلة الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا ع
عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو
فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه
غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم
قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران
الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل
ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من خرج من هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين
يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى بن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم يا علي انت

اني هو وزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك
فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع
من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
رب يغفر لها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال
الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال
الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما
وقال ع الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران
النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب
رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهدا
الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله صلعم
خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو
عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم
فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب
طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم
ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم
النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على
ايتامكم

على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها
افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه
ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم
وظهوركم ثقيلة باوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم
بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين
ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق
نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ع اتقوا
النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر
خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه
خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله
يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه
رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا
كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله
ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره
من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم
وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا
ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في
هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى
فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك
فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من
ديني فقال ع في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني

ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج
ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك
لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال امير المؤمنين كم من غافل ينسج
ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين
ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت
او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت او وقع عليه الموت وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وفي الآخرة
خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا
فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات و
الخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران ا
لنقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب بالري رض قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك
السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته
وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى
يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله
بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب
اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي

من

من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ع
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما
عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته
وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه صلوات الله عليه
من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم وهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده سلام الله عليهم انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت
السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين صلوات الله عليه حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك
ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين صلوات الله عليه يا ابن شبيب ان سرك ان
تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي م فالعن قتلة الحسين صلوات الله عليه يا ابن شبيب ان سرك ان
يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا
في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا
احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن المفسر الاسترابادي رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه علي
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قسمت الفاتحة

الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن
الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله
فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له
من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا
نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم
قال الله شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف باني
انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك
نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا
يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان
والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي
ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين
صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب قال
نعم كان رسول الله ص يقرؤها ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا
محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي ع قال قال امير المؤمنين
ع ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها

بازاء

بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك
معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين
قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد واله
الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث
ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا ع
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي ع قال رأى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه
فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين ع فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة
بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله
ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال ع انما
ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه
عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم بعدي
فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن اتبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي
فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها و
خليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول

انا اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي
وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة
بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه
اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي
وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى
في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع
يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية
مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ع
ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس
ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة
احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو
فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا
مثالب اعدائنا ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن
فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك
ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد
الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر
عن ابيه ع قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال
يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ونظر
اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا

اليك

اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سأله مسألة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى دينك
واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رأيت
السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رأيت الشر
في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله
رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال قال جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط
المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال
الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن
رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها
الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى
هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب
وليست كشجرة الدنيا وان ادم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه
هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا ادم فانظر الى
ساق عرشي فرفع ادم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك

ولا لحظنا الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين
الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم ع فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت أبا الحسن الرضا ع
يقول إني أحب أن يكون المؤمن محدثا قال قلت وأي شيء المحدث قال المفهم عن حمدان بن سليمان عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا أحيا أمرنا فقلت له
فكيف يحيي أمركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال
قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله ع أنه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء
ويباهي به العلماء وليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار فقال ع صدق جدي ع أفتدري
من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وقال أتدري من العلماء فقلت لا يا ابن
رسول الله ص فقال هم علماء آل محمد ع الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم ثم قال أتدري ما
معنى قوله وليقبل بوجوه الناس إليه قلت لا قال والله يعني بذلك ادعاء الإمامة بغير حقها
ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا أبي رض قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى
بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن
خالد عن أبي الحسن ع قال سألته عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا أبي ومحمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض
أصحابنا قال دخل ابن أبي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى
فقال له ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك أما علمت أن الله عز وجل أوحى إلى عمران ع أني واهب
لك ذكرا فوهب له مريم ع ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء
واحد وأنا من أبي وأبي مني وأنا وأبي شيء واحد فقال له ابن أبي سعيد المكاري فأسألك

عن مسألة

عن مسألة فقال له لا إخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله
عز وجل فقال نعم إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه أتى له ستة
أشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا أبي رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن إسماعيل الخراساني
عن الرضا ع قال ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري
عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت إلى أبي الحسن ع على يد أبي جعلت
فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع العراقي
فكتب إلي الصاع ستة أرطال بالمدني وتسعة أرطال بالعراقي قال وأخبرني بالوزن قال يكون ألفا ومائة
وسبعين درهما حدثنا أبي رض قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة
[illegible] ومائتين قال قلت لأبي الحسن الرضا ع إن لي ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر
ذكر الطلاق فقال إن كان من إخوانك فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فأبنها منه فإنه عنى الفراق
قال قلت جعلت فداك أليس قد روي عن أبي عبد الله ع أنه قال إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد
فإنهن ذوات أزواج فقال ذلك من كان من إخوانكم لا من هؤلاء إنه من دان بدين قوم لزمته
أحكامهم حدثنا أبي رض قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن
الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال
فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله ع في السنة التي خرج
فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام وسارع الناس
إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض قال وكان عبد الله بن
بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي
أبو الحسن ع إن الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله

ع يقول ما سكنت السماء من النداء باسمها احيانا وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال سئلت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قبر فاطمة ع فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية
في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى موسى
بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن ع كان امير المؤمنين ع يقول لا يابى
الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل
الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن علي بن ميسر عن ابي جنيد المكي قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة
الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال للرجل اي شيء السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة
كصورة الانسان تكون مع الانبياء ع وهي انزلت على ابراهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ
كذا وكذا ويبني الاساس حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد
بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها
حسابه صح
مخافة عقابه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع في قول الله عز وجل ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن احمد بن اسمعيل القرشي
قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن ابائه
عن علي ع قال قال رسول الله ص دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد الصادق ع قال اوحى الله عز وجل الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله
الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن مؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان
لا يقطع رجاءه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله لعن الله من احدث
حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا ع عن ابائه عن الحسين بن علي
ع قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما
كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول
في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ص نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون
عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته
وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع انه قال ان الله تبارك
وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما
تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل
فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيشابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري

عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله صلعم قد روي عن ابائك ع
فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين
ناخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضى ذلك اليوم وان كان نكح
حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضى ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن
اسلم عن الرضا ع قال قلت له جعلت فداك لم سمى العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه
ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم
فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول افعال
العباد مخلوقة فقلت له يا بن رسول الله صلعم ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رض وعلي
بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحسن الخياط النيسابوري
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا ع انه كان يلبس ثيابه ويبدا بالجانب الايمن فاذا لبس ثوبا جديدا دعا
بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات
وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه
لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب ره ياسر الخادم قد لقي الرضا ع
وحديثه عن ابي الحسن العسكري غريب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضا ع في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثنا اسمعيل
بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع بمدينة الرسول ص قال حدثني موسى
بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين

قال

قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله وكان وصافا للنبي فقال كان
رسول الله ص فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع
الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من
لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر
الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفؤا ويمشي
هونا سريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال
انه متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم
بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق
لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب
براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر
عن مثل حب الغمام قال قال الحسن ع فكتمتها الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
وساله عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي ص ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه
شيئا قال الحسين ع سألت ابي ع عن مدخل رسول الله صلعم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فاذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا جزءه بينه وبين
الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج

فليشاغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم
الغايب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون
الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله ص كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله
يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق
ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده
منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان ص لا يجلس ولا يقوم الا على
ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو
المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا رحيما وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا
تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق
لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا
يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من
ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم
عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله فقال كان

سكوته

سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره
ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى
به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في صلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله
عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها
من كتاب النبوة وانما ذكرت منها في هذا الكتاب ما كان منها عن الرضا لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون
اخباره وقد اخرجت تفسيرها من كتاب معاني الاخبار تم كتاب الجزء الاول من كتاب عيون اخبار
الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله عليه وحشره مع محمد وآله صلوات الله عليهم ويتلوه

الثاني ان شاء الله تعالى في جزء من الاخبار المنثورة عن الرضا صلوات الله
عليه وعلى ابائه وابنائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين
كما هو اهله ومستحقه وصلواته على نبيه محمد
واهل بيته الطاهرين الاخيار
الابرار والحمد لله على ما
وفقنا على اتمامه
سنة ١٢٤٩
٣٢٣٣٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم الحسن بن محمد المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال نعي
الى الصادق ع ابنه اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا
بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم ويعجبون
منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى
قال ع وما لي لا اكون كما ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه
نصب اعينهم ولم ينكروا من ان يخطفه الموت منهم وسلموا الامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة
فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم
لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ع ينظرون الى
الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه
الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا
فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت
فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق ع
ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله
عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة
للاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة
جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم
قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا

يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الامام الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع
قال سأل الصادق ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفا فقال
له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير همي بهن فقال الصادق ع
الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص
قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها اثداؤه
معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها
شبه دقيق السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض
فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت
جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد ص هذه انبتها في هذا المكان
الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم
على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع
قال كتب الصادق ع الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال
فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل
مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال كان الصادق ع في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم
ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا
معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها
لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف
نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طارئا يطرأ عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون
اليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل
الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها
قالوا من ذاك قال ع ذاك رب العالمين قالوا فكيف نودعه قال تتصدقوا به على ضعفاء المسلمين

قالوا

قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها
من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا
فقال الصادق ع كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل فتقدم البارقة فترجلوا وقبلوا
يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله ص يأمرنا بعرض انفسنا عليك
فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة
بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم
فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد تعرفتم البركة في
معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال
رأى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن
المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك
الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى ع قال ان
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا ع
كان ابي عبد الله ع اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي
وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا به لرزقك فأتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن
ابراهيم بن هاشم رض قال حدثنا ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قال الرضا ع سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهم السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم في سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص
لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط

المستحفظين وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي
انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت
منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق يا علي انت المهجور اشهد الله تعالى ومن
حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا
ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبري عن الحسن بن محبوب
عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك
عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السما واهل الارض وكل حري وحران وكل
حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور
تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اقرب ما
يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الفضل عن ابي الحسن الرضا ع قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان بن جعفر
قال قال الرضا ع جاءت ريح وانا ساجد وجعل الناس يطلبون موضعا وانا ساجد ملح في
الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال
رايت ابا الحسن الرضا ع اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا
خفيا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من سجوده ركوع
كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد

بن محمد

بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب
الصغير انما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك
ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسئلك احد الا
اعطيته ومن سئلك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك
ومن سئلك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك وانما اريد
ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر ا
لبيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي
عبد الله بن ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد عن باب
الصغر الشكري من حبر الى الربيع قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى
الرضا ع بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن ابيه قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب
مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا احكم الحاكمين احكم بيني
وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة
حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الانصاري رضه بسمرقند قال حدثنا ابي
قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي عن الحسن
بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص من كان يغير سماع لرضا الله البته الى الفناء ومن كان يسماع من
غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تبارك

وتعم محله ع حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال
حدثني ابراهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد
البلخي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي ص
في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي
ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك
هو يا رسول الله ص فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
قال هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه
اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون
اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله
عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري
من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص
فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال
يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن
فبكيت لما رايت شدة عذابهن ورايت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها

ورايت

ورايت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امرأة معلقة بثديها
ورايت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امرأة قد شد رجلاها الى يديها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار
يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امرأة معلقة
برجليها في تنور من نار ورايت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار
ورايت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورايت امرأة راسها راس خنزير وبدنها
بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في
دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة حبيبي وقرة
عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنية اما
المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي
زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها
فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت
تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب
فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا
تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من
الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها
على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة
واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي
كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت معنية نواحة
حاسدة ثم قال ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر قال قال

ابو الحسن الرضا ع يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها
فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنها حدثنا ابي رض عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من
طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رض عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن
بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن ع يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب
من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس قال وسمعته يقول
السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا ع يقول
كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن
القسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه ولتتوقوا به من عذاب
نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو
بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

عن الرضا

عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله ص لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها
وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير
المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه
فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني
ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا
وهو نورا واحدا حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة
له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه
فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني
ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا
الى بقرة اجزءتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا
بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزءته ولكن شددوا
على انفسهم فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزءتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال

لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها
وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك احيى المقتول وقال
يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله
موسى ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل
كان بارا بابيه وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه
فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا
لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى ع انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم هاشم قال حدثنا الريان بن ا
لصلت قال سالت الرضا ع يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي
حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت
له ان رجلا سال ابا جعفر ع عن ذلك فقال له ابو جعفر اذا ميز الله بين الحق والباطل
فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر ع قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء
وان يكون من تراثه الكندر قال وسمعته ع يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا بالسراج
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال
سال بعض القواد ابي الحسن الرضا ع عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب
ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال
كان الرضا ع اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان
كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض ع قال ياسر
وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين
والفقراء ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المامون للرضا ع يا سيدي ما تقول

في ذلك

ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من
صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس وقال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر
وغيره عن الرضا ع باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منه ره حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي
الحسن الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا
نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم
ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي
الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينه
واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا يشنع على ابي الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب ره
سفيان بن عيينه لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لعلي بن موسى لابي الحسن ع كيف صنعت في عامك فقال
اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن
موسى عن سعد بن سعيد عن ابي الحسن الرضا ع قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه
بحذاء الركن اليماني قام ع فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق ا
لعافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية وتمام العافية وشكر العافية
في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا ع
في يوم الجمعة وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب ره في
هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد
من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت

الزوال والغاية الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان
رسول الله ص احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ره ليس هذا بخلاف الخبر الذي
روي عنه ع انه قال افطر الحاجم والمحجوم لانا انما نجيز الحجامة بما امر به ع وسنته فاستعمله ومعنى
قوله افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن ع
وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع قبر النبي ص بعد المغرب فسلم على
النبي ص ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر
بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي ص فصلى ست
ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او
اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق
خده بارض المسجد حدثنا ابي رض عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن
الرضا ع وهو محرم خاتما حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن
سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا ع فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف
في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب لحاجة
اليه الصلاة فيه افضل من الصلاة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب
قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمود قال رايت الرضا ع
ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة فقال
اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان

قال

قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن ثوب القطائع
فكرهه كراهة شديدة وسالته عن الصلاة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسالته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر
اليها قال يجوز عليها تزويج ابيها وقال ع قال ابو جعفر ع لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك
الذين جعلهما الله لك او قال الذين انعم الله بهما عليك وسالته عن الصلاة بمكة والمدينة
تقصير او تمام قال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسالته عن المصاع للنساء من الخصيان فقال كانوا
يدخلون على بنات ابي الحسن ع فلا تتقنعن وسالته عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال
قال تتقنع وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي
الحسن موسى ع مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقد
قال العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة
نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن ع فكسر وسالته عن الرجل له الجارية ابتداء فيقبلها هل تحل لولده
فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال ع ابتداء منه لو جردها ونظر
اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى فرجها وسالته عن حد الجارية الصغيرة السن
التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع
سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين
تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسئلت عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها
رجلا في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل
على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا
اقامت معه بعدما افاقت فهو رضاها فقلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسالته عن مملوكة
كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر
اخيها فقال بلى يجوزان يزوجاها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال العقال عن ابي الحسن

خلف بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي ان خيرا فخير وان شرا فشر فقال ع في الائمة
انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه ع اختلف الناس علي في الاشياء
فانا امر فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن
الحسن الميثمي انه سئل الرضا ع يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعوا
في الحديثين المختلفين عن رسول الله ص في الشيء الواحد فقال ع ان الله عز وجل حرم حراما
واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في
كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله ص
لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان
في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى
الي فكان ص متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عليكم الحديث
في الشيء عن رسول الله ص مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى
رسول الله ص عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك
الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في
النهي عن رسول الله ص حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا
لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ص ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله الا لعلة خوف
ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله ص او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون
ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله ص تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله نهى عن اشياء ليس
نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان
في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول او غير المعلول فما كان عن رسول الله ص نهي اعافة
او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق

يرويه

يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ
باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله
والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله ص
مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله
موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا
ما وافق نهي رسول الله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه
فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا
او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله وما لم تجدوه
في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم با
الكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف
هذا الكتاب ره كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي في محمد
بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب
الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته
عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا
ابن آدم قال سالت الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط
والريح حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه
ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت

له ابا الحسن الرضا ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين بن علي الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه
مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في الطست تحت سريره
وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله
عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من
الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وال يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد
النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي ابن موسى الرضا ع يقول اول من اتخذ له
الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها
على راس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك
ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة
عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب
الفقاع فانه من شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا
تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رض لباس الاعداء
هو السواد ومطاعمهم النبيذ المسكر والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما
لم فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه
من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مسالك
التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس
المجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب

باب ٣١ في ما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن
بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض
قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين
لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا
احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا
من لم يامن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروروذي في داره قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن
سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي قال حدثني الحسين بن علي بن ابي طالب عن رسول الله ص قال قال اربعة انا لهم
شفيع يوم القيمة وذكر الحديث وبهذا الاسناد عن علي بن موسى ع قال حدثني ابي موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثتني اسماء بنت عميس قال حدثتني فاطمة ع انها لما حملت بالحسن بن علي ع وولدته
جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه

اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله
ولقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي م ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل
سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي م عنه بكبشين املحين
واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه
بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين
وجاء الي النبي م فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء بابي انت وامي مم بكاؤك
قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد
بولادة ثم قال لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
ولقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي م ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا
باسم ابن هرون قال النبي م ما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي م لساني عربي قال جبرئيل
سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي م بكبشين املحين
واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى
راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
م تحشر ابنتي فاطمة م يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من
قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله م فيحكم لابنتي ورب
الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضا لرضاها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله م لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك

من درانيك

من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار
احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد م قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء
الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله م الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله م مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج
في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق
دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م اتاني ملك فقال يا محمد م ان الله
عليك السلام فقال لك قد زوجت فاطمة من علي ع فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والمرجان والياقوت وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة
وبهما يتزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله
وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن
الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م النجوم امان اهل
السما واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي ع قال كان على خاتم
محمد بن ع مكتوب خطه بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذو المنن وبالحسين والحسن
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت

وصفك من غيرك فانك لا تعلم من الموصوف لسارعنا الى معرفته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل
الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من
ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص العلم خزائن
ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمحب له
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته ولا
يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى يا ابن
ادم لا تغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس
من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ثلاث اخاف
على امتي الضلال بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا
له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم
من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود فادخلوه في مشورتهم الا خيرا لهم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس
ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا اهل بيت لا تحل

لنا الصدقة

لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص مثل المؤمن
عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن
تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي اني سئلت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها
فسئلت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب على راسي وانت معي فاعطاني
اما الثانية فسئلت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسئلت ربي
ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فسئلت ربي ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي
ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق
متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان ينظر اليها الخلائق
يتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة
محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس و
يوكل بها سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نوديت
من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق

في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله
على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها
فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم عم بالفي عام

المقادير

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه
الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تضيعوا
صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار
مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ان موسى عم سئل ربه عز وجل وقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي
الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت عم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل
فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت
يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب
ايموت الخلايق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد

قال

قال قال رسول الله صلعم استادوا الجنة على ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين
فيها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر
والمقداد الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما يتقلب جناح طاير في الهوا
الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى يجوز فاطمة بنت محمد صلعم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه
على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا
الكتاب رضه معنى قوله تجلى الله لعبده اي ظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله يخاطبه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما كان ولا
يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل
قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان
المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك
مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس
فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم اتاني جبرئيل عم عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على

من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق في الاخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب
ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء
فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الذي يسقط من المائدة
مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ليس للصبي لبن خير من لبن
امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة يكون فيها البركة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها و
خميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف
حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التودد نصف الدين و[illegible]
الرفق بالصاحبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اصطنع الخير الى من هو اهله
والى من ليس هو باهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل
احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم
وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
كلوا الرمان فليس منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين
يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة
ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس و
يذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ

وبهذا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ضعفت عن الصلوة
والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع
وهو الهريسة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا
حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه الله عز وجل اليه قال وقال جعفر بن محمد تجنبوا
البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان
يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه
بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله ويوسع
عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل له من خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون
احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان
العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
ما من شيء في الايمان احسن من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من
حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله لياذن المجلس ويقول فيه يرفع الاعمال الى الله عز وجل

ويعقد منه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع صلى بنا رسول الله صلوة السفر
فقرء بالاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرءت لكم ثلث
القران وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله م من قرء اذا زلزلت اربع مرات كان
كمن قرء القران كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع لا اعتكاف الا بالصوم و
بهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب ع من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي
طالب ع سئل رسول الله م ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق قال
قال رسول الله م اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله م احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم
باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ثلثة تزيدن
في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي
بن ابي طالب ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء
وليقل غشيان النساء قال وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب اتى ابو جحيفة النبي م
وهو يتجشاء فقال م اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا اكثرهم جوعا يوم
القيمة قال فما ملاء ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال قال الحسين
بن علي ع كان النبي م اذا اكل طعاما قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا
او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي
طالب ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام والمجامعة والمرءة الحسناء
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب للمرءة عشر عورات فاذا تزوجت سترت لها عورة
فاذا ماتت تستر عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب سئل النبي م

عن

عن امرءة قيل انها زنت فذكرت المرءة انها بكر فامرني النبي م ان امر النساء ان ينظرن
اليها فوجدتها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في
مثل هذا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب اذا اسائت المرءة من تجربك فقال فلان
ضربها حدين حد الفرية على الرجل وحد لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر
يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه قال لو اري عبدا اجله ومسيره اليه
لا بغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال ان الحسن والحسين ع
كانا يلعبان عند النبي م حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت
تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبي م ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي
اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي ابن ابي طالب قال وجدت عند رسول الله كتابين
كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال
من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال كنا مع النبي م في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ع ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي م
فقال النبي م ما هذه الكسيرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة
فقال النبي م اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال اتى النبي م بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم
بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال اذا
اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرء اذا خرج من منزله اخر سورة
ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج
الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة
والنظر الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال كلوا خل الخمر فانه يقتل
الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد

عن علي ابن ابي طالب ع قال جاءني رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه
سيد ريحان الجنة بعد الاس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال عليكم باللحم فانه ينبت
اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
ذكر عند النبي اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء
واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي لا ياكل الكليتين
من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال دخل
طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص وفي يد رسول الله سفرجلة فلما جاء بها اليه وقال خذها
يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال من اكل احدى وعشرين زبيبة
حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال كان النبي
ص اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال جاء جبرئيل الى النبي فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم من الله عز وجل ويبعد
من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعدس
فانه مبارك مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم
عيسى بن مريم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه دعاه رجل فقال له علي ع قد اجبتك على ان تضمن
لي ثلث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين ع قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر
عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع وبهذا الا
سناد عن علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم
وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليك بالزيت فكله وادهن
به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابي

طالب

طالب ع قال ان رسول الله ص قال لعلي عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها
الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله ص من بدء بالملح اذهب الله عنه
سبعين داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال ان النبي ص اتي
بطبيخ ورطب فاكل منهما فقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن
بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال السبت لنا والاحد
لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم
والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع
انه قال اذن النبي اذن في اذن الحسن بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد ع انه قال دعا ابي ع بدهن ليدهن به فلما ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج
قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله
فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسنا
عن علي بن ابي طالب ع قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد عن علي
بن الحسين ع قال قال ابو عبد الله الحسين ع ان عبد الله عباس كان يقول ان رسول الله
كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة و
بهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال دخل رسول الله ص على علي بن ابي طالب ع
وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال اختصم الى
علي بن ابي طالب رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الرأس والجلد ثم بدا له ان
ينحره فقال ع هو شريكه في البعير على قدر الرأس والجلد وبهذا الاسناد قال حدثني
علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها

الغلام له فقال له يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع
قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي
قال نعم سمعت جدي رسول الله يقول من وجد لقمة فمسح وغسل ما عليها ثم
اكلها لم يستقر في جوفه حتى اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله
من النار وبهذا الاسناد قال قال علي ع خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على
مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عالم يعلم
ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان
كالرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع قال
ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي ع انه قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي ع انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا
الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن
بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن زيارة
قبر الحسين ع قال اخبرني ابي ع ان من زار قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع عارفا
بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين ع سبعون الف ملك شعث
غبر يبكون عليه الى يوم القيامة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال ادنى العقوق
اف ولو علم الله عز وجل اهون منه لنهى عنه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
ع انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة ع اذ دخل عليها رسول الله
وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب من فيء فقال
لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ع

وبهذا

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قال
قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من
الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب
ولا استحي ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين ع انه كان اذا رأى المريض قد برئ من العلة قال يهنئك
الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال فقد اخذ الناس
ثلثة عن ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي ع انه قال سئل محمد بن علي ع عن الصلوة في السفر
فذكر ان اباه ع كان يقصر في صلوة السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال
لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع
سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا الاسنا عن الحسين بن علي ع انه قال رايت النبي ص
كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات اخرى فلحق حمزة
سبعون تكبيرة وبهذا الاسنا عن الحسين بن علي ع انه قال خطبنا امير المؤمنين
فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما بيده ولم يؤمر بذلك
قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسيأتي زمان
يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله ص
عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم
واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع لم يدم النبي من
ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع قال ان
فاطمة ع عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع انه قال رسول الله ص قال من انعم الله

عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة
الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب ع
فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي ع اما ما لا يعلمه الله
فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما
ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله ص من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السماء والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اني سميت ابنتي
فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الا
سناد قال قال رسول الله ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ع ويرضى
لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم في
عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع
في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله
عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله

عزوجل

عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له
من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر
فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب ره يعني بذلك كل التمر الا
البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب ع الحناء بعد النورة
امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي لولاك ما عرف المؤمنون
بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انك اعطيت ثلثا لم اعطها انا قلت فداك
ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك
الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة
فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق
واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة
من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك من تحت العرش
يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق
الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال كاني بالقصور
قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب
الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن

قرات الكوفى قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن بن محمد بن الحسين اخي يونس البغدادي قال حدثنا
محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عن النبي ص عن جبرئيل وميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا
خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا
حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا و
وصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير
فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي
من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي
الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من
فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو
يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته
من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن
معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته
النار وبئس المصير اللهم ثبتنا على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا حسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد
الادمي قال حدثني الحسين بن علي النعمان قال حدثني علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا ع
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد
التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك
اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي

بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة
وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل ثالول اربع شعيرات
واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل
ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الى قوله فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم تاخذ الشعيرة شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة
واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل
راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر
ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل ع يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا
من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ع ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من
عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان
اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من اين هو قال هبط به جبرئيل ع من السماء وكان
عليه حلية من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر
الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي ص قال بل النظر الى جميع ذرية النبي ص
عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رض قال حدثني
علي بن احمد التفليسي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى
الرضا ع عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن

سيد العابدين علي بن الحسين سيد شباب اهل الجنة عن سيد الاوصيا علي بن ابي طالب ع عن سيد
الانبياء محمد ص قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم
بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن عبد السلام صالح الهروي
قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع في اخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه
وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب
الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك
الا اديتها وفي قلبك حقدا على احد مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه
واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان
لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في
هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان حدثنا محمد بن القاسم المفسر رض قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه وبهذا الاسناد عن الرضا ع
عن ابيه ع قال راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه وحزنه على ولده فقال يا هذا اجزعت
للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين
[illegible] بن ابراهيم بن ناتانة رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص شيعة
علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا
ابي

ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى
الرضا ع قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة
وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثني محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا ع علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه
رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين
قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث
تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة
حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض
وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد
والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال
ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا
سلمان ابا ذر ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته
فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح
وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي
رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا
علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب
عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر
محمد بن علي الرضا ع يا ابن رسول الله ص حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا
استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جده عن ابائه ع

قال قال امير المؤمنين ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة
الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع
قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث
سوء الظن قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع
قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع قيمة
كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرء عرف قدره
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال
امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من وثق بالزمان صرع
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير
المؤمنين ع خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع قلة العيال احد اليسارين
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال
امير المؤمنين من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال
فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين

من رضي

من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله
عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي
قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال
اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله ص وكل واحد من ابائك ع يفعل ذلك
وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين ع قال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسألك قال
كان نقش خاتم ادم ع لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا ع لما ركب السفينة اوحى
الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجيك من الغرق
ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح
عليهم فلم يأمن نوح ع الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية
هيلوليا الفا الفا يا ماريا واريا اتقن قال فاستوى القلس واستقرت السفينة فقال
نوح ع ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه
لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب
جبرئيل ع فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس
من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه
اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت
قال فطابت نفس جبرئيل ع فالتفت الى ابراهيم ع فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك
فلا فاهبط الله عز وجل جبرئيل عنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله
لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى
الله عز وجل ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش

خاتم موسى حرفين اشتقهما من التورية توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان من الجم

الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لمن ذكر الله من اجله

وويل لعبد نسى الله من اجله وكان نقش خاتم محمد ص لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش

خاتم امير المؤمنين الملك لله وكان نقش خاتم الحسن ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع

ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين نقش خاتم ابيه الحسين ع ويقولون

يتختم بخاتم الحسين ابيه ع وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع وكان نقش جعفر بن

محمد ع الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر ع

حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا ع كفه وخاتم ابيه في اصبعه

حتى اراني النقش وروى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين ع خزي

وشقي قاتل الحسين بن علي **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول

عن ابائه عن علي ع ان رسول الله ص قال لم يبق من امثال الانبياء ع الا قول الناس اذا لم

تستحي فاصنع ما شئت **حدثنا** احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي

عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل ع

عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب ع حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه

ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم

انزل رحمتي **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن

جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع

يا ابن رسول الله ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى

في غيره فتضلوا **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني

قال

قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي الفضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا

وملوك في الاخرة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن

ابراهيم بن ناتانه رضي قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي

قال حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله

انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون

متمسكا به فليتول عليا ع والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون

من كل ذنب وخطيئة **حدثنا** الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن

هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من

قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله له براءة

من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار **حدثنا** ابو علي احمد بن ابي جعفر

البيهقي بفيد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي

بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان

قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن

علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال

قال رسول الله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما

~~بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله~~

عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها

فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا **حدثنا** محمد

بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن

العباس الرازي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن

جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي

علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني

ابكلماته

بن ابراهيم محمد

وصح

قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي
مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال رسول الله
من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال
رسول الله ص انا وهذا يعني عليا ع يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا
ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين
من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة
الى الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي وولدك خيرة الله من خلقه
وباسناده قال قال رسول الله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله
من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله ص
لعلي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا
يبالي مات يهوديا او نصرانيا وباسناده قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل
وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ره ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث
لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال
النبي ص انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال
النبي ص انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص ما زوجت فاطمة الا
لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره و
اخذل من خذله وعلده وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم
وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم
واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي ع

من ابغضني وهو اول من يصافحني بعد الحق وباسناده قال قال النبي ص يا علي انت بنوه ومني وانت
خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق
منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله
عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال
واخذ بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال رسول الله
يوضع يوم القيمة منبر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا
ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا
وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله خلقت من شجرة وخلقت منها انا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها ومن تعلق بشيء
منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي ع عن ابيه علي ع قال قال رسول
الله لا يبغضنا من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال علي ع لعهد
النبي الامي ص الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي ص لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي
فانهم مني وباسناده قال قال النبي ص لا يرى عورتي غير علي ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن
علي ع قال قال النبي ص ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا
يستسقون ولا يسقون وباسناده قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم
نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره
وثبت لسانه وضرا الحر والبرد وباسناده قال قال علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص تعوذوا بالله من حب الحزن وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي ع قال
قال النبي ص خير المال ودخائره الصدقة وباسناده عن علي ع انه قال لبني هاشم انتم
المستضعفون بعدي وباسناده عن النبي ص قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق

ناكثين جنگ جمل طلحه وزبير وعايشه
قاسطين جنگ صفين معاويه وعمرو عاص
مارقين جنگ نهروان خوارج ذو الثديه

وباسناده عن النبي ص خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي ع عن النبي ص الاثنان
فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي ع عن النبي ص انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن علي ع عن النبي ص
قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء وباسناده قال قال النبي ص الحسن والحسين خير
اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي ص
لنساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد وباسناده عن النبي ص قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة
ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده
قال النبي ص نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
يا علي وباسناده عن علي ع قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله ص وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص اول من يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي ع
قال كان النبي ص يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي ع قال دعا لي النبي ان يعيني الله عز
وجل الحمى والبرد وباسناده عن علي ع انا عبد الله واخو رسوله ولا يقولها بعدي الا
كذاب وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي ع
قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا
في بغضه وباسناده قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن
علي قال قال النبي ص لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي ع ان النبي ص كان يتختم
في يمينه وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص يقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي ع قال
قال النبي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي ع قال
نهى النبي ص عن ركوب الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي قال قال النبي ص الائمة من قريش

وباسناده

وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده
عن علي ع انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني على دين محمد وباسناده عن
علي ع قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص ان اهل صفين لعنهم الله عز وجل على لسان
نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا
الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده قال قال النبي يقتل الحسين شر الامة
ويتبرأ من ولده من يكفر بي وباسناده حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال قال حدثنا الحسن بن
عبد الله التميمي قال حدثني ابي سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ع عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن فاطمة
بنت رسول الله ان النبي ص قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه
وباسناده عن علي ع قال دفع النبي ص لواءه يوم حنين الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده
عن علي ع قال النبي ص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي
دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي ع قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى
لسبيله وباسناده عن علي ع سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قتل حية قتل كافرا
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين
دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي ع قال
لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه وباسناده عن علي
قال قال السابقون السابقون فينا نزلت وقال ع في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فينا خاصة نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وباسناده عن

وما من علي ع انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي م وباسناده عن علي ع قال من كذب
بشفاعة رسول الله م لم ينلها وباسناده عن علي ع قال النبي م لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر من
رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن النبي م علي ع انه شرب
قايما قال هكذا رايت النبي م فعل وباسناده عن علي ع العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي ع قال النبي م
من غش المؤمنين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي ع قال نحن اهل البيت لا يقاس
بنا احد فينا نزل القران وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي ع قال قال النبي م انا مدينة
العلم وعلي بابها وباسناده عن علي ع قال قال النبي م ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض
فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد
بعدنا مثلنا وباسناده عن علي ع في قوله عز وجل وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام
قال السفن وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي م عمار على الحق حين يقتل بين الفئتين على
سبيلي وسنتي والاخرى مارقة عن الدين وخارجة وبهذا الاسناد قال قال النبي م
سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله م اذا
من ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يبدونها عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال
قال رسول الله م كف علي كفي وباسناده عن الحسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله م الا ببغضهم عليا وولده وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي م
لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي ع قال قال النبي م
ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال النبي م
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي م انت يا علي
في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين قال خطبنا امير المؤمنين فقال
سلوني عن القران اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي ع قال قال
النبي م اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن علي ع
قال قال النبي م لعلي بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفعهم فيه

الا شفاعتي وباسناده عن علي ع قال قال النبي م وسط الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن
عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي
موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن علي ع عن النبي م
عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل
بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعان عليهم
فقد اذلني ومن اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني
عيسى بن مهران ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني
ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل
جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة
يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي
قال حدثني علي بن محمد بن عتبة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل
بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع عن النبي م قال اصطنع المعروف الى اهله
والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله حلد عن
وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده ع
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله م في قبة ادم ورايت بلالا الحبشي خرج من عنده
ومعه فضل وضوء رسول الله م فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به
وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل

بفضل صوم اصل المؤمنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اغتسلوا اصبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيطرع الصبي في رقاده وينادى بها الكاتبان وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حسنوا القران باصواتكم فان
الصوت الحسن يزيد القران حسنا ويزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد
بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسة مولى
الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن
ابيه عن جده عن محمد بن على عن ابيه عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن على بن ابي طالب ان
رسول الله قال من حق الضيف ان تمشى معه وتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسة قال
حدثنى القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى ودارم بن قبيصة النهشلى
قالا حدثنا على بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عن محمد بن
على على بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن على بن ابي طالب ع قال سمعت رسول
الله صلعم يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك
بالوصية ولشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من اذل مؤمنا او حقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادى قال حدثنى على بن محمد بن عنبسة قال حدثنى ابو الحسن بكر بن
احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجعى العصرى قال حدثتنا فاطمة
بنت على بن موسى قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
وعمه زيد عن ابيهما على بن الحسين عن ابيه وعمه عن على بن ابي طالب ع قال لا يحل المسلم ان
يروع وبهذا الاسناد عن النبي قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن

خلقه

خلقه بلغه الله به درجة الصايم القايم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال
حدثنا على بن محمد بن عنبسة قال حدثنى ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن
مالك الاشجع البصرى قال حدثتنا فاطمة بنت على بن موسى قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما على بن الحسين عن ابيه وعمه عن على بن ابي طالب قال لا يحل المسلم
ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله
درجة الصايم القايم حدثنا حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا
على بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنا
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين
بن على عن ابيه على بن ابي طالب ع قال كان رسول الله صلعم اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب
السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام والاحسان كما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا
تمحو فيه السيئات وتثبت فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد
قال كان رسول الله صلعم اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي اخره ثلثا واذا دخل شهر
رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم رجب شهر الله
الاعظم يصب الله فيه الرحمة على عباد الله وشهر شعبان اشعب فيه الخيرات وفي اول يوم وليلة
من شهر رمضان تغلل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا اذا كان في ليلة
القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل
بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم يوحى الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدى وامتى
في ضجرهم وعند الهم لعبا الغصص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله ديكا بحت العرش
ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في ثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى
ذكره بصوت يسمعه كل شئ ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا

وبهذا الاسناد قال كان النبي ص يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه
ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنت
جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده
عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره
الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال
لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك
حبا جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم ابن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع ومحمد بن علي ع قال سمعنا المامون
المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية
اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول
الله يقول حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا محمد بن علي بن
عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمن الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع ومحمد بن القسم بن
العباس بن موسى العلوي بقبر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل قالوا حدثنا علي بن موسى
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص يا علي ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه لا نبوة بعدي انا
خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال
دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجل فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي

فانها

فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة
ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة
فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسنا
عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت
من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها
فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم
بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
انا خزانة العلم وعلي مفتاحه فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن
الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح
الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية
مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الهدية تذهب الضغائن من
الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عنبسة قال حدثنا ادم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان افعالهم احرى ان يكون وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال
لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التائب من الذنب كمن لا
ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اطفوا المصابيح بالليل لا يجرها الفويسقة

نحن في البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) الكمأة من المن الذي انزل الله تعالى
على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب (ع) انه قال ورث الخنثى من موضع مباله

باب ٣٢ ما جاء عن الرضا (ع) من العلل

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قلت له لم خلق الله
عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه
عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول
قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه
تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا (ع) قال قلت لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح (ع) و
فيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال (ع) ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم
اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل
وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح (ع)
فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح (ع) وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن
غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا (ع) قال سمعته يقول
قال ابي (ع) قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه
كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن
نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه
ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني

الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا (ع) قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهم السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم
خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله
العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا (ع)
في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي (ع) منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك
فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت
المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت علي بن موسى الرضا (ع) يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا
استرق وكان يوسف (ع) عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق (ع) منطقة
البسها اباه يعقوب (ع) فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف باخذه
عن عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اياه جاءت فقالت
سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف
حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف
ما جزاء من وجد في رحله فهو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ

بادعيتهم قبل دعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قالوا اخوة يوسف ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري العطار رض قال حدثني ابراهيم بن
محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى ع لاي علة اغرق الله فرعون وقد امن
به واقر بتوحيده فقال لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس
غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما
راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية
وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله
تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد
على مرتفع من الارض وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة و
لعلة اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث
بي لاغثته حدثنا عبد الله محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن
عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان الفراء قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن
محمد ع في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا

مساكنكم

مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في
الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة
اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي
وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها
فيبعدوا عن الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي
داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال
سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود
وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح
من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم
ضاحكا من قولها حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال اتدري لم سمي اسمعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره فسمي صادق
الوعد حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن
الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم
كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم
من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى
قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما
من مصر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن عدة احد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا ع قال الطبائع اربع فمنهن البلغم

ومنهن حبه ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري
ومنهن المرة هيهات هيهات هي الارض اذا ارجفت ارجفت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا ع لماذا بعث الله عز وجل موسى بن
عمران ع بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا ص بالكلام و
الخطب فقال له ابو الحسن الرضا ع ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل
سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ
الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت
كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل
ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما
رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله
فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال انما سمي اولوا العزم
اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك لان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم ع وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة
موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على
منهاج عيسى ع وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة اولوا العزم
وهم افضل الانبياء والرسل ع وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم

القيمة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا
محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى ع الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي
الحمار موكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن امير
المؤمنين كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله
فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم
واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك
على غيره مثل ذلك لانه لم يكن في الجهاد بين يدي رسول الله مثل ما كان له فلذلك عدلوا
عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا
فقلت له يا ابن رسول الله ص اخبرني عن علي بن ابي طالب ع لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله ص ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله في تركه
جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا كذلك لم يبطل امامة
علي ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض قال حدثني ابي عن جده احمد بن
ابي عبد الله البرقي رض قال حدثني عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال
سألت ابا الحسن الرضا ع فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن

لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا
ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن درست عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن ع قال دخل رسول الله على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال
يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانها تورث البرص قال مصنف
ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان ابراهيم
بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن نضر قال سألت ابا الحسن الرضا ع
عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما
يكفي احدهما ايهما يبدء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا
سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا ع اما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات
قال ع رفعوا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر
فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية
كبر اربعا فمن اجل ذلك يكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد
الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن
التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال يا عبادي وامائي
لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه
اياهم حدثنا ابي رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت
فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة

لا تجزي

لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان
في البقرة ان الذين امروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت
يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته
هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا ع لاي
شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين
الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن حج من المؤمنين
البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي
الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل قال قلت
له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها
ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت عن مهر السنة كيف صار خمسمائة
درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده
مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة
ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها
ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل
ذلك رسول الله ص حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك
كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله تبارك
وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة

وتحميده وتهليله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله
عز وجل حوراء ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم فأيما مؤمن خطب الى أخيه حرمته وبذل له خمسمائة
درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحاق الطالقاني ره قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سألت الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا
غيره فقال ان الله تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة فلدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث
حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس في الاستخفاف بالطلاق
ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات
ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث
شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ره قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع فقلت
له لم كني النبي ص ابا القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن
رسول الله ص فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال انا وعلي ابوا هذه
الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي ع منهم قلت بلى قال اما علمت
ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة
والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل
امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع على الامة كشفقته ص لانه وصيه وخليفته والامام من
بعده فلذلك قال ص انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا
فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم
منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له في مثل ما جرى لرسول الله ص

حدثنا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قال المأمون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي
طالب بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير
المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب
علي ع ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه
فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم
رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع الى منزله اتيته فقلت له يا ابن
رسول الله ص ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا ع انما كلمته من حيث
هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي ع انه قال قال رسول الله ص يا علي انت قسيم
الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس
قال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء
المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت
لذلك عللا في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب وانما ذكرت في هذا الكتاب على ما
رويته عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن محمد بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن
العباس يحدث عن الرضا عن ابيه ع ان رجلا سأل ابا عبد الله ما بال القرآن لا يزداد
على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون
زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا ع عن قول النبي ص اصحابي

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومن قولهم ص دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده
ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه قال ليذادن رجال من اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم
وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال
حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ايام كان الرضا ع بها
فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها
اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع ع في رقعتهم قال هذا ما رويتم
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي
خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمعت الرضا ع بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير
المؤمنين ع فقلت له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من
ذنب من قاتله ثم تاب

باب ٣٣ ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد
بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى
البرقي بالري رض قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه في جواب مسائله

علة

علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة
خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم
من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا
باستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم
العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف
يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر
الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة
غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى
الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم
ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له علة اخرى انه يخرج منه الاذى
الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه
من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر
علة وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين
فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام
الكاتبين وغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما في
حلاله وليبرئهما من الخضوع ما ليتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من
اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام
لشان اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي
انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في
الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث
لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة

لهم ليسئلوا على قدر الاخرة لهم وما لهم من الحث فيه للشكر لله عز وجل لما خولهم و
اعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات
وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج
من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب
الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة
والذل شاخصا وترك نفعهم الى الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه في الحر والبرد
والامن والخوف دائبا في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة
والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر و
انقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق
الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب
ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع كذلك ليشهدوا
منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم
قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة
وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في
الدنيا فانها تخرج من تحت الركن اليماني وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط
ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا
يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف
بالبيت ان الله عز وجل قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى

الضراح

الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت
المعمور ثم امر ادم ع فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة علة
استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس
تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة ومنه قول سلمان ره ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافاة علة التي من اجلها سميت منى منى لان جبرئيل ع قال
هناك لابراهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم ع في نفسه ان يجعل الله عز وجل مكان
ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه علة الصوم لعرفان مس
الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك
دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل
دليلا على الاجل ليعلم مبلغ شدة ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم
قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفناؤهم وفساد التدبير وحرم الله
عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين
وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق
من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك
التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب
الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد
وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال
اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه
ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره
الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر ع

ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة
ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما
اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ع وترك نصرتهم
على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار
العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين
وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم
التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للانبياء والحجج ع وما في ذلك
من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين
كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن منه ان يقع منه ترك
العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل
للذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى
بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز
وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب
الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وحرم
سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه
ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير
فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله ع كل ما دف
ولا تأكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب
السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم

كما

كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال
لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا
فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله عز وجل الربا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى
يؤنس منه رشده فلهذه العلة حرم الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا
بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها
ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة
تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم
القرض والقرض صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على
ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ
مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل
فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها
من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل و
فرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم
الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد
وحرم المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل
مؤنة المرأة لان المرأة بائعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء
بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وحرم
تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج

اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرءة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو
اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف **وعلة** تزويج العبد اثنتين
لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في النكاح والطلاق لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه
وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه **وعلة** الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان
وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت
المرءة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية **وعلة** تحريم المرءة بعد تسع تطليقات
فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرءة ويكون ناظرا في امره و
متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات **وعلة** طلاق المملوك
اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك
في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها **وعلة** ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال
لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن
الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة
تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل
منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد
غيرهم **والعلة** في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن
لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب
لفساد الميراث **وعلة** تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد
موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ
بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله وقول النبي ص انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله
الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرءة بنفقة

ولدها

ولدها **والعلة** في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم
لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم
على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمين لئلا يبطل دم امرئ مسلم
وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه
لم يفعل قليل **واما علة** القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ و
التشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم **وعلة** قطع اليمين من السارق لانه
غالبا يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق
لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه **وحرم**
غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من
الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد **وحرم** السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل
الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما
يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء
المقتنى لا يكون احد احق به من احد **وعلة** ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته
الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم ا
الجنايات **وعلة** ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد
وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى
فوجب حد المفتري **وعلة** القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما
وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء **وعلة** اخرى ان المستخف بالله
وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر **وعلة** تحريم الذكران للذكران والاناث
للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا **واحل الله تعالى** لحوم البقر والغنم و
لكثرتها وامكان وجودها وتحليل البقر الوحشي وغيرها من اصناف ما يؤكل من

الوحش المحللة لان غذاؤها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة (ببعضها)
بالانس ولا في تخليقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها
واستعمالها والخوف في قلتها من قلتها لا لقذر خلقها ولقذر غذائها
وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من
تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه
الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة غير الجلباب فلا باس بالنظر
الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة
اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء
الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها
وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج
فوفر على الرجال وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث
من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة
يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد
والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان
يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهه وكان الثابت المقيم
على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد
بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع يقول حرم الله الخمر لما
فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل
والفرية عليه وعلى رسله وعلى سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف

والزنا

والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام
محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم
الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربها

باب ٣٤ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها
من الرضا علي بن موسى ع مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
روايتها عنه عن الرضا ع حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ره عن
عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري ان سأل سائل
فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز
ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني
عن تلك العلل معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم
منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض الاقرار بالله عز وجل وبما جاء
من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من
عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم
ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل
الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال و
اباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك
خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون
الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم و
ينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا

تعبدا الاقرار عز وجل ومعرفته الامر والناهي فلو ترك بغير الاقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر با
لصلاح ولا نهي عن الفساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور
باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا
خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان
فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن
قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح ناه عن
الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع **فان قال**
فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في
خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم
وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون
به ما يحتاجون من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم
في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء **فان قال** فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد
لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من
التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته
ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود وا
لاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا
بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق
مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به
فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما

قيما

قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين
غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به
الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك
فساد الخلق اجمعين **فان قال** فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر
من ذلك قيل لعلل **منها** ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما و
ارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه
فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا
لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل
الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف
والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين **ومنها** انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين
ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من
صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود **ومنها** انه لا يكون واحد من الحجتين اولى
بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام
وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما
السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق
والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم **فان قال** فلم لا يجوز ان
يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل **منها** انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن
بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف
من غيره ويهتدى اليه بعينه **ومنها** انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل
من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي

معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل
تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة
من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر
احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في اعين الناس واذا كان ذلك في
غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر
ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق
والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل
منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك
واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله
انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم و
خالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من
غيره ومنها فلو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع
من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع
الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل
كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد
وابطال كل حق ومنها لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر
حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر و
اشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها
لان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم
ورازقهم ومنها انهم لو لا يعلمون انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبتها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون
عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه

كلها

كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب
عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين
من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه
هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده
ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال فلم
امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع
عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير
تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امرهم بالصلاة قيل لان في الصلاة
الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل
والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة
كل يوم على الارض وفي كل ليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا
وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن
الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد خالقه فيبطر
ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجرا له عن المعاصي وحاجزا
ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد
طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس
والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين
يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل
لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب
فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب

الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله ولا مسحا كله قيل لعلل شتى
منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين
لا بالرأس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد
عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل
الرأس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن
النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق
تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم
واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه فكان اغلب الاشياء عليه في الخروج
منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يأمروا بالغسل من هذه النجاسة
كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما
يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها
اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا
فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة
واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب
فان قال فاخبرني عن الاذان لم امروا به قيل للعلل الكثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا
الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام
مؤذنا لمن ينساها وانما يقال المؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه با
لتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدئ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في
التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله

فاوله

في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا
عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فجعل الاذان
مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس
قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل
بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل با
لوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان
وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر
الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان
لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين
الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة
فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا عنها
فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها
اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها
التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى
ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او ا
لتحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع
الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال
فلم بدئ بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي
ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل
في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته
بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت

طول ليخرجان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة
في الصلوة قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل
فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القران والكلام جمع
فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله **الحمد لله** انما هو اداء
لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير **رب العالمين** تحميد له
وتمجيد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره **الرحمن الرحيم** استعطاف وذكر
لآلائه ونعمائه على جميع خلقه **مالك يوم الدين** اقرار بالبعث والحساب والمجازاة
وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا **اياك نعبد** رغبة وتقرب الى الله
تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم الله عليه ونصره **اهدنا الصراط المستقيم** استرشاد لادبه واعتصام بحبله
واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه **صراط الذين انعمت عليهم** توكيد في السؤال
والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في ذلك النعم **غير المغضوب عليهم**
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه **ولا
الضالين** اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة
والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود
قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته
وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه
ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة
ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شيء
قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من
واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة

التي

التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية
ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان
العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء
الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب
يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة
للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان يصير ركعات الصلوة في اليوم
والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى
الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر في الليل لقلة معاملات الناس
ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات
لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل [illegible] التكبير في
الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل
سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع
وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد اجزأت التكبير
كله فان سها في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم
جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة
القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون
بينهما تفاوت لان الصلاة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد
الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقران فكذلك
ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة
ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم
الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها
وابتداء المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين

الاولتين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند
رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة
لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز
وجل وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون
شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى
والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل
في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر
فيها لان يمر المار فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي
سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار و
اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعل
الصلوة في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة
التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف تجب
عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الاخرة وطلوع الفجر مشهور
معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم
يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ
من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدء الناس في كل عمل اولا
بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه
من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم
وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا
لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لاخر النهار بدؤا
ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا

من مرمة

من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم
ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا
به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بطاعته وعبادته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه
من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك
لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت
مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او
الظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي
بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار با
لتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم
عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عز عنهم ولم يجعلها
في اشد الاوقات عليهم لكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب
موصوف من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت
ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على
ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة
سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل الصلوات
السنة في الاوقات المختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند
زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة
لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت
واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير
امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله

عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة
وهم منتظرون للصلاة ومن انتظر الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام ومنها
ان الصلاة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد
وصلاة ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان
الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة
وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم
بما ورد عليه من الآفاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال
فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله
عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره
ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة
وجعلت في العيدين بعد الصلاة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا
وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا
عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين
فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب
فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد
الصلاة لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين وان اول من قدم الخطبتين عثمان بن
عفان عليه ما عليه لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته
ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف
الناس انتظارا للصلاة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون
على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهبا وبريد
ذاهب وجائي والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد

الذي

الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال
فلم زيد في الصلاة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر
الايام فان قال فلم قصرت الصلاة في السفر قيل لان الصلاة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات
والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله
بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه
الا صلاة المغرب فانها لم تقصر لانها صلاة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير
في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم
يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو
نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما
فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هي مسير
الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك تطوع
النهار ولا يترك تطوع الليل قيل لان كل صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها
وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا
تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل
ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها
بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض
ان يصليا صلاة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح
المريض في وقت راحته وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امر
بالصلاة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الا
وقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعات فان قال فلم جعلت
خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان

فاعلم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى
مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه
النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين
يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا
خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد
ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو
القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا
يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واحب فان قال
فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به
الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء
فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة
مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب
الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما
يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير
وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعو الله
ثم تسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان
قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه صلوة انما تجب
في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب
في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيها اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق
في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه
آية من آيات الله عز وجل لا يدرى ألرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي ص ان تفزع امته

الى

الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس
حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل
فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات
هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود
ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع فان قال وانما جعلت اربع سجدات لان
كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما
افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى
فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من
الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر
العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة
ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول الشهور السنة
عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه
فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان
التكبير انما هو تعظيم الله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنتي عشرة تكبيرة
قيل لانه يكون في كل ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم
جعل سبع في الاولى وخمس في الآخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة
ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ هنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان
التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا
وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر

الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من
الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظاً
لهم في العاجل ورائضاً لهم على أداء ما كلفهم ودليلاً في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك
على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض لهم في أموالهم **فإن قال**
فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لأن شهر رمضان هو
الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين أهل الحق والباطل كما قال الله تعالى
رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ
محمد ص وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وفيها يفرق كل أمر حكيم وهي رأس
السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل
ولذلك سميت ليلة القدر **فإن قال** لم أمر بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك
ولا أكثر قيل لأنه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وإنما أوجب الله تعالى الفرائض
على أغلب الأشياء وأعم القوى ثم رخص لأهل الضعف ورغب أهل القوة في الفضل ولو
كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم **فإن قال** فلم
إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لأنها في حد نجاسة فأحب أن لا تعبد إلا طاهراً
ولأنه لا صوم لمن لا صلوة له **فإن قال** فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قيل
لعلل شتى **منها** أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها وإصلاح بيتها
والقيام بأمورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
ولأن الصلوة تكون في اليوم والليلة مراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك
ومنها أن الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان وليس في الصوم شيء
من ذلك إنما هو الإمساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الأركان **ومنها**
أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها
وليس الصوم كذلك لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث

وقت

وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة **فإن قال** فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج
من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط
القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لأن ذلك
الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فأما الذي لم يفق فإنه لما أتى عليه السنة كلها
في ذلك الشهر وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله
عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق ع كلما
غلب الله على العبد فهو أعذر له لأنه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته
للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه فوجب
عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً
وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فأقام الصدقة مقام الصيام
إذا عسر عليه **فإن قال** فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لأنه لما أن دخل
عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة
فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فإذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط
والفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم
لاستطاعته **فإن قال** فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض **فإن قال** فلم
جعل في كل شهر ثلثة أيام وفي كل عشرة أيام يوماً قيل لأن الله تعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكأنما صام الدهر كله كما قال سلمان
الفارسي ره عليه صوم ثلثة أيام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه
فإن قال فلم جعل أول خميس من العشر وآخر خميس في الشهر وأربعاء في العشر الأوسط
قيل أما الخميس فإنه قال الصادق ع يعرض كل خميس أعمال العباد إلى الله عز وجل فأحب
أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم **فإن قال** فلم جعل آخر خميس قيل لأنه
إذا عرض عمل ثلثة أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين

وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق ع اخبر ان الله عز وجل خلق جل
في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد
عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة
في الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للا
نسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض
التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب صوم شهرين متتابعين
دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل
على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان
قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا
كان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما
فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس
عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة
والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر
والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار
وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من
التفقه ونقل اخبار الائمة ع الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من
ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل
فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض
انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا

ثم

ثم رغب اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة
واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل
وتمييز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه كان ساق الهدي ولم يكن
له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا وروسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك
لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد
بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا
الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة واما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة
في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله
عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين
فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته
والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين
من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى على محمد وآله وسلم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه
العلل اذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته
ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله ص بما شرع
وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا
ع المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا ع قال نعم

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن شاذان النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا متفرقة فجمعتها و لفقتها

باب ٣٥ ما كتبه الرضا للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل
المامون علي بن موسى ع ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب ع ان محض الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما
قايما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء و
ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة
والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين
وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان
جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى
خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه
وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي
بن ابي طالب ع امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين
ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن
الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ع

ثم

١٤٢

ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية
والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق
والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية
وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر
والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن
العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين
الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او
جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله ص وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة
سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة
من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من
شهر رمضان وهذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة
الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع
ركعات والغداة ركعتان هذه سبعة عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات
قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس
بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد
الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا
صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود
السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل
الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ فما زاد واذا
قصرت افطرت واذا لم يفطر لم يجزء عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه
صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة

والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا دخل
قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي
درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه
الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة
الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله
ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك
الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويترك للرؤية ولا يجوز
ان يصلى تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم
ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه
وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزء وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا
والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يفعله
العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج
والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام
العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصارى في دار
التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك والتقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله عز
وجل في كتابه وسنة رسوله صلعم ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب
فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع
حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال
امير المؤمنين ع اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج

فريضة

والصلوة

والصلوة على النبي ص واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله
واجبة كذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا
مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما في معصية الخالق وذكاة
الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه
وسنهما رسول الله ص متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله تع
في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم
احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تع والعقيقة عن المولود الذكر والانثى
واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة
والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتع لا يكلف نفسا
الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق
كل شيء ولا يقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله
تع الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما
سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تع منزه عن ذلك ولا
يفرض الله تع طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من
عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان
وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
وان الله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من
النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها
والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر
ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة

فانه لا طاعة للمخلوق

على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوة ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى
في دبر عشر صلوات يبدأ به في صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشر صلوة والنفسا لا تقعد
عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى جاوزت ثمانية عشر
يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث
بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم
وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا
حجاب رسول الله صلعم ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين صلوات الله
عليه وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم
وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل
معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله ع والبراءة من اتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين
وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل
الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بولاية امير المؤمنين
ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور
كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين
وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم ص ولم
يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابو الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة
بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم

السالكين

السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر
قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم
كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من
السمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي
قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين و
الفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال
والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن
من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين
الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة
والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تع والاشتغال بالملاهي والاصرار على
الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المأمون وذكر
فيه الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر
فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر
والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رض عندي
اصح ولا قوة الا بالله حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه
ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره ع الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المبرد قال حدثنا الرياشي قال حد

مرة فريضة

ابو عاصم وقد فاد عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه ع فاحسن فقال
له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاخلاء
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع
وبشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في
حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال لي الرضا ع ان بيننا
وبينكم نسب قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان
اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان
فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما نفساوين
وكانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا بعض امهات ولد ابيه
فنشاء وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها
امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك
واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك
من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي
بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب
عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد
قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام اتنا الغداء فكاني انكرت ذلك
فتبين الانكار في فقراء قال لفتاه اتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس
وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال

قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل ابراهيم سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابراهيم
بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين
يدي علي بن موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء
ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا
وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على
ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال
اخرون هو الطيب النوم قال الرضا ع ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق ع
ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب ع
فقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم
والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا
ما لا يرضى المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد
التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد
حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين علي ع انه قال قال رسول الله
يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار
الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا
من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك
افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرأيت النبي ص
في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت ما انا من امتك
يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم
قال الصولي وهذا الحديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم
والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة

ومولانا علي بن ابي طالب ع ومنها الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ع
يوما القرآن فعظم الحجة والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته
الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا
يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن
القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا بن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير
انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت
واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل قال حدثني ابراهيم
بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت الدنيا عنه
سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابراهيم بن العباس قال سمعت
الرضا ع علي بن موسى ع يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهل من
الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن
ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ع قال اوصى النبي ص الى علي والحسن والحسين ع ثم قال
في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ا
لائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثني بكر بن احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
ع قال سمعت جدي رسول الله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش
ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا
اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي
طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب
حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء
وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثوب الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
الحسين العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي

احتمال دارد که حذف باشد

ابن ابي طالب ع قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا
فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اما علمت ان الصلوة
في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب ٣٦
دخول الرضا ع بنشابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد
بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيشابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان
بن پسنده قالت لما دخل الرضا ع بنيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاشاباذ
في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا ع ارتضاه من بين الناس وپسنده
هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار
فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون
بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا فعوفي
به ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي به وكانت الحامل اذا عسر
عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفف عليها الولادة وتضع من
ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها
فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة
فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابني ابو
عمر فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه
سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمر هذا
ابنان وكانا كاتبان لابي حسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو
القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين
الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما
من ذلك فولي احدهما ضياع لامير خراسان فرد الى نيشابور في محمل قد
اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات في تلك العلة بعد شهر واما الآخر

وهو الاكبر

وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيشابور يكتب كتابا وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم
دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت
بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك
من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد
اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة
والسلام على من اتبع الهدى باب ٣٧ ما حدث به الرضا ع في مربعة نيشابور
وهو يريد قصد المأمون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيشابوري
بنيشابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم
بن الصالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا ع حين رحل من نيشابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل
العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته
من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح
موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي الباقر
علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني سيد شباب اهل الجنة
الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال سمعت النبي ص يقول قال الله نعم اني انا الله لا اله الا
انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني
امن من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو
الرود قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال
حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله
امن عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم

محمد بن عبيد الله بن ابي الوبر الصايغ قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ
قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن السيد المحجوب امام عصره بمكة قال
حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي علي بن محمد التقي قال حدثني ابي علي بن موسى
الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني
ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين
بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد
بن عبد الله سيد الانبياء قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات
جل وعز اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني
محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن
الرضا ع بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له
يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية
فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد بن علي يقول سمعت
ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله يقول لا اله الا
الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال المصنف هذا الكتاب ره من شروطها الاقرار للرضا بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد
مفترض الطاعة عليهم وقيل ان الرضا لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفرويني
فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام
عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي
الى هذه العين فدخله الرضا واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس ينتابون
ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون

الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا
هذا

باب ٣٨ خبر نادر عن الرضا ع

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى
الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني
علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا ع عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل ع عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب ع حصني فمن دخل حصني
امن عذابي

باب ٣٩ خروج الرضا ع من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى ع من نيشابور
الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله ص قد زالت الشمس افلا تصلي
فنزل ع قال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ
به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي ينحت منه
القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه ثم امر ع فنحت له قدور من الجبل
وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك
اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها
قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا
المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم
الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى
ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له
فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي

بن موسى الرضا ع بنيسابور ايام المامون اقضي حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته
الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال
لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى و
المرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار
رسول الله ص ولا ادري الى ما يصير امري قال فقلت له بحق المصطفى والمرتضى والزهراء ع
لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه
يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله
اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قال المصنف هذا الكتاب
ره الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي
بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية
له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب
ابي الحسن الرضا ع قال حميد فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك
فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال ع هذه عوذة
من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على
حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا
على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي
ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت
بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل
عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد ص امامي والله مطلع
علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني

اللهم

اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات

باب ٤٠

الباب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المامون وذكر
ماجرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال
حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى عن اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن
الرضا ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم
او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع نبيا
وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال الحافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ا
لريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ص ان
الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع
قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول
على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى
تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة
الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في
هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن ناتانه ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن هاشم
عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله
قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة
مني فقال الرضا ع بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا

وانا اجري على ذلك وقال ع في
اجعلني على خزائن الارض اني حف

وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل
فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا
ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك الله وتجعله
لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون
يا ابن رسول الله ص فلا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال
يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي
عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن
امير المؤمنين ع عن رسول الله ان اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما
تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى
المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ص ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك
وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المامون
يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول
الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني الله عز وجل
وما زهدت للدنيا في الدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على
الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا
بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون
ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله
عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك
على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد
مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل

البرمكي

البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية
العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص
منها على طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رض
بمدينة السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثني
موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن
سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا
ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى الرضا ع قد رايت
ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى
يقول له يا امير المؤمنين الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها
امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها
ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم
بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق
فالتجوا الى ركبوا الى بعض المنازل حمرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم شعرا اعيدت
بحمل الشوك احمالا من الخزف   نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف   ثم
قال لرزين على اجر هذا فقال   فلو كنتم على ذلك تصيرون الى القصف   تساوت حالكم
فيه ولا تبقوا على الخسف   ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال   اذا فات الذي فات
تكونوا من ذوي الظرف   وخفوا نصف فاني بابهم مصفي   حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال
لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل على الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعرا

ازالت عن القلب غيابت الظلم ٥ مصارع اولاد النبي محمد ٥ فوهبهما لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي
عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف درهم
التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده
بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها الى اهله الى ان توفي ره وكان كفنه وجهازه منها حدثنا
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثني علي بن هرون الحميري قال
حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا ع ولي
عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا
راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال
يا ابا نواس قد عرفت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه
وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول ٥ قيل لي انت اوحد الناس طرا ٥ في فنون
من الكلام النبيه ٥ لك من جوهر الكلام بديع ٥ يثمر الدر في يدي مجتنيه ٥ فعلى ما تركت
مدح ابن موسى ٥ والخصال التي تجمعن فيه ٥ قلت لا اهتدي لمدح امام ٥ كان جبرئيل
خادما لابيه ٥ فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء
وفضله عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها قال هات فانشا
يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم ٥ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا ٥ من لم يكن علويا
حين تنسبه ٥ فما له من قديم الدهر مفتخر ٥ الله لما برا خلقا فاتقنه ٥ صفاكم واصطفاكم
ايها البشر ٥ فانتم الملا الاعلى وعندكم ٥ علم الكتاب وما جاءت به السور ٥ فقال الرضا ع
قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال
ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما

كانت

كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى ع
من بعده بالولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم
يجده فاخذ علما اسود فالتحف به فقال ايها الناس قد ابلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا
امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله
ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى
وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن
بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو
بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس
ذات يوم من دار فبصر براكب فحاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى
الرضا ع فانشا يقول شعرا اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك
اثبتك القلب ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن يزيد المبرد قال حدثنا الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا ع
بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله ص لحقيق ان يعطي
به ولعلي بن الحسين ع كلام في هذا الحديث حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة قال حدثني عمي جعفر بن محمد الصادق ع قال كان
علي بن الحسين لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة
فيما يحتاجون عليه فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا
فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين ع فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله
اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما

الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني ما لا استحق
فاني اعطاني ان يعطوني مثل ذلك فصار كتمانه احب الي حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المعتمر بن محمد قال حدثنا
هرون الفروي قال لما جاءتنا بيعة المامون للرضا ع بالعهد الى المدينة خطب بها
الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي
عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع سبعة
اباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال المبرد سمعت ابراهيم بن
العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى الرضا ع قال له الرضا ع يا امير
المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بالفضل
بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله
قوله هذا هو السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي
عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا ع بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس
الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعرا لا بد للناس من شمس ومن قمر
وانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع
الرضا ع بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع
كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد
لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبيه محمد ص خاتم
النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما

قطعت

قطعت وآمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا
رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين
وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها
وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان
بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه
على الفلتات ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل
المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال صعد المامون
المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا ع فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار
الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله ص بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه فوجه من خراسان برجاء بن
ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر ع وذلك في
سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الى المامون وهو بمرو ولاه عهده من بعده وامر للجند برزق
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا ع وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة
وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المامون
وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان
يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال
لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا

الامر بحبّ ما يراد وهو متضجر به وكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين
على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب
لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له و
عرّفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي
اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرّفتنيه وان يرجع ذو الرياستين
عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت
اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن
عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء
نجماً اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجماً يكون في حال اسعد منها في شرفها
قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى
الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعاً من المامون حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد السهمي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي الفرات ابو
العباس والحسين بن علي الباقطاني قال كان ابراهيم بن العباس صديقاً لاسحق بن ابراهيم اخي
زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان وكان فيه
شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان
قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد
عليه فدعا اسحق بعض من يثق به فقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا ع
بخطه عندي ولئن لم يترك المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته
فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان
حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير
بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان
قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين ويكنيان بابي محمد وابي عبد الله

فلما

فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباساً وكناه بابي الفضل فزعاً قال الصولي
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ
قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم
ثلثاء ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في هذا المعنى ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان
بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس باخبار كلها قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن الصلت
وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي وكل هؤلاء
حدثوا باخبار ابي الحسن ع وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا ع
يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا ع بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى
علم الرضا ع انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق
الكوفة ولا قم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون
ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا ع في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في
ذلك نحواً من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر
الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط
اسألكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع اني داخل في ولاية العهد على ان لا
آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئاً مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك
وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك
فاضطربوا عليه فاخرج اموالاً كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده
ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة
الرضا ع فحبسهم وبويع الرضا ع وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم
باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالاً كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون

الى الرضا ع ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم
على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح
عليه قال يا امير المؤمنين ع ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان
يخرج رسول الله ص وكما خرج امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب قال المامون اخرج كما تحب
وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع
في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء واجتمع القواد على باب الرضا ع فلما طلعت
الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وفي
طرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة
وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام
ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان
تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما
طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع عليهم وقف وقفة على الباب
وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وا
لحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء
والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى
ابي الحسن ع وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو
الحسن يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السماء والارض
والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن الناس به فالراي ان تسئله ان يرجع فبعث اليه
المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع حدثنا

احمد بن

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس
في بيعة الرضا ع من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي
الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقو
لون ان بيعة الرضا ع كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال
ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة
فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت لا والله يا امير المؤمنين
ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد
اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة
في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي
امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا
كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي
ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل
محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله تعالى من ذنوبي
واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت
فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من القرآن
ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله
بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي
وضعه الله عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من
امره ما كان ورددت هرثمة الى الحداخ فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته
وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله
الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى
بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها

كلا على ما نال علمك فهذا كان سببها فقلت رفع الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر
الناس فاقعد بين هولاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت
يا امير المؤمنين ما احسن من هذا بحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا
يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا
احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من الفضائل فلما
كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه قال
قال رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت حديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال لي
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما
الى المجلس يسمع الكلام فيوديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت اليه فلما
راني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي
عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله
وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا ع من قبل ان
يحمل الى خراسان وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا ع تجري من عنده وعلى
يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن ع فلما حمل ابو الحسن ع
اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فكان ينقل
اخبار الرضا ع الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما
من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا ع فكان لا يصل الى الرضا ع الا من احب
وضيق على الرضا ع فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا ع
في داره بشيء الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون
العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين

عداوة

عداوة لابي الحسن ع وحسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن ع ان بنت
عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن وتحبه وتذكر
ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا
الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا ع يوما والرضا ياتي المامون يوما وكان منزل
ابي الحسن ع بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال
يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا ع انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول
على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه
فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا ع الى العمال في شان الفضل
بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البديء الرفيع القادر القاهر الرقيب
على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته
وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يوده كبير ولا يعزب عنه
صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر و
المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا
ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي
لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان
وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية
حتى انتهت رسالته الى محمد ص فختم به النبيين وقفى به على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته
مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولا
يتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسالة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا

المودة في القربى وما وصلهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عترته ووصل ارحام اهل
بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم وذات صلتهم ورتق فتقهم واذهب الضغائن والاحن
بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركة
تدبيره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها
ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على
الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما ولحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا
ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها معاقبا
وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال
ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل ما يهول المهولون ويرعد ويبرق له به
المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والجاهلين اثبت ما يكون
عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون والدعاء
اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع
الملحدين في دينهم والناكثين لعهد الله والطاعنين في امره المستخفين بحقه الامنين لمكره مع سطوته
وباسه مع اثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله في حدود دار المسلمين
مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق اليكم والى غيركم
فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة
اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين
وفاز بها الفائزين وانتهت مكافأة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع
والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه و
ارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا

للآخرة

للآخرة ومنابذة لها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم
ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان
والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته
وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق
امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي سأله
لله وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن
حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير
المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها
وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول
البيان على كل اثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان
عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما
ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولا حجة ولمن انا احد العلة بحكمها في كل
من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف
عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان
عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب
الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز و
الحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما ما نمنع به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحاط
به محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط
من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل
بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين
وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس
الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه وانا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك

على ما تمت به من حق الله تعالى وحق رسوله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق
هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان تثبت النعمة
علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة
واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة
وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي
المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخولية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن
شروين وفي الديلم وملكها مهورس وفي كابل وملكها هرموس ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن
البرم وجبال بدار بنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان وخاقان وملون
صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر
وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في دواوين السر وكان ما دعوناك اليه وهو معونة
لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة آلاف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير
المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت له مستحق فقد
تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان نبلغك
الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة
دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك يرد عن طلبته ولو
اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على
من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك
لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك
اليك فما اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال كائنا
ما كان يمنعك ما يمنع منه انفسنا في الحالات كلها فاذا اردت التخلي فمكرم مزاح
البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في

هذا الكتاب

الكتاب في تركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك في نصف ما بذلناه للعطية واهل
ذلك هو بك وبما بذله من نفسه وجهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين
بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن ساسه من
اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة
يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا
الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر ولا علانية والمؤمنون عند شروطهم
والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا
للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل
توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا
الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة
اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرط توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام
حيا وجعل الله تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من
هذه السنة حدثنا حسن بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن ابي طالب ع
بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي
سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه كلهم
عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع
صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده
يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب الى دار ابي الحسن ع فقال لنا الرضا ع
ابو الحسن قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع ان
يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع

وقبل جبهته وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرّك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد ص وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي وخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي الرضا ع جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا صواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك فالرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن يونس والجلودي وهؤلاء هم

الذين

الذين نقموا بيعة ابي الحسن ع ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن موسى بن يونس فلما نظر الى الرضا ع بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان ابو الحسن موسى ع مضى فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف انكلا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف حتى سكن فدخل ابو الحسن فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله … من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا ع وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد الا تقبل قول هذا في فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب

عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل ثم ان المامون امر ان تقدم النوائب فرتها ذا الرياستين فلما
ثقل المامون مو كلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع يا امير المؤمنين ما صنعت
بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن ع فصاح بالناس
قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين
منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي
عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلوموني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ع
ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني
عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة المامون الناصح
المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب
وكتب لنفسه وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه المامون كل ما احب وكتب
خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن
في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن ع قد
شرط علينا الا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى
عليك في هذا فجاء فاستاذن على ابي الحسن الرضا ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا تنحوا
فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع راسه ابو الحسن ع اليه فقال له ما حاجتك
يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير
المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا ع اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم
يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز
وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا
مع الرضا ع فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب
من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة حساب النجوم فوجدت فيه انك

تذوق

تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا ع وامير
المؤمنين الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل
الى المامون وكتب اليه بذلك وساله ان يدخل الحمام معه ويسال ابا الحسن ع ايضا ذلك
فكتب المامون الى الرضا ع رقعة في ذلك وساله فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام
ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه
الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله ص في النوم في
هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان
تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله ص لست بداخل
غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا ع
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة من السماء فما زلنا نقول فاقبلنا نقول
كلنا فلما صلى الرضا ع الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول
ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا
فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان
من داره الى دار ابي الحسن يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل في
الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا
ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان
من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال
المامون للرضا ع يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا ع اليهم
وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا ع اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا
الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع
بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر لم يقف له احد حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد

قال حدثنا محمد بن ابي عباده قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى
الرضا ع يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك
التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا ع لم اخرت اعزك الله
ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد
اغتممت فقال وما لك في هذا لو ال الامر الى ما تقول وانت مني كما انت وما كان نفقتك
الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن الجلاوح ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي
يقول حدثني من سمع الرضا ع يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع
منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال
في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما
هو برسول الله ص وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم
اياته وكلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيدان ان المامون امر بقتل
رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى
الرضا ع يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز
وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم فلذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار
على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن
احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كلامه كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال
وكان الفضل بن سهل ذا الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا
فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد
المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه
اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد

الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل
ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين
ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى
الرضا ع ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ع ورد على
المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا ع
متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم
بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعرا يا معشر الاجناد لا تقنطوا
خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلتذها الامرد والاشمط والمعبديات
لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابراهيم المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشراب فلما بلغ المامون
خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا
الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا ع حتى سم في علة كانت
اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث
ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو
علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها
لامره لانه كان من صنائع ال برمك ومبلغ سن الرضا ع سبع واربعون سنة وستة اشهر
وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب حدثنا ابي رض قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع قال لي المامون يا ابا
الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له
تفي لي وافي لك فاني انما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا

اشرح لي بعد بيني مثلك فقال الله انا لا اخالف لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد
في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي
وان كتبي لتنفذ في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال لا افي لك
انه عرضا الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا ع فقالا له يا ابن رسول الله جئناك
في السر فخلا الى المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له
وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقك
يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا نعتق ما نملك والنساء
طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى
يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون
لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما
اخطئا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا ع اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما
الرضا ع كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على
المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا ع وجربناه واردنا ان نقف على
ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصد
الرضا ع واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك
من الرضا ع علم ان الرضا ع هو الصادق

باب ا ع استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له دعا هلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن
ابيه علي بن محمد ع عن ابيه محمد بن علي ع ان الرضا علي بن موسى لما جعله المامون
ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا ع يقولون
انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله المطر عنا واتصل
ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله

عز وجل

عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ص
اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين علي ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق
فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك
ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا
فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر
وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون
التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا
فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لبلد كذا فما زالت حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ع
في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال
ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا
الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم
ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة
ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز
اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا
تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا
تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اهله واوليائه
من آل محمد احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان

وبهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما
ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك
فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى
وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه
فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه
فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله بهذا الرجل
فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة
فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن
موسى فاعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمامون من يريد
ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا ع فقال
للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك
هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته
ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر
الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي
بل ما اخوفني ان يتوصل بالسحر الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على
نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه
فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد
فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا
ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه
والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك

بالتنويه

بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى
نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه
قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما
شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء
لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك
قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين
يديه في مرتبته التي جعلها الله له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع وقال
ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه
برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه
آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه
وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك
ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث
بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما
احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت
فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك
ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها
التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله
عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ
آية ومعجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من
الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون

الذي كان مستندا إليه وكانا مثلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما
الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا أثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين فتناولا
الحاجب وعضّضاه ورضّضاه وهشّماه وأكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون
فلما فرغا منه أقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا أنفعل
به فعلنا بهذا يشيران إلى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا
فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعلوا ذلك به وعاد الأسدان
يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه قال لا فإن لله عز وجل فيه
تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا إلى مقركما كما كنتما فعادا إلى المسند
وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران
يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا ع يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله ص
ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك
فإن الله عز وجل قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت طاعة هاتين
الصورتين إلا جهال بني آدم فإنهم وإن خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير
وقد أمرني بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما
أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا إلى أن قضى
في علي بن موسى الرضا ع ما قضى

باب ٤٢ ذكر ما أتاه المأمون من طرد الناس من مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد
العلوي وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم
عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض
عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام صالح الهروي قال رفع إلى المأمون
أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فأمر

محمد بن

محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه فأحضره فلما نظر إليه المأمون
زبره واستخف به فخرج أبو الحسن ع من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول
وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي
عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته و
عامته ثم إنه ع انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت
في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة
والآلاء المتوالية والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير
ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع
وقدر فأحسن وصور فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل يا من سما
في العز ففات خواطف الأبصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرد
بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه
يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام وحسرت دون إدراك
عظمته خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات
أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلاله ووجلت
القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بديء يا بديع يا قوي يا منيع
يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني
واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذل والهوان كما أذاقنيها
واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي فما استتم مولاي ع دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد
وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم أزايل مكاني إلى أن سلم مولاي ع فقال لي يا أبا الصلت اصعد
السطح فإنك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها

اهل هذه الكورة سماته لعبادتها ونسكها فلما استدت مكان الروح الحار بها حصبا وقد شدت وقاية
لها جرايه الى طرفيه مكان اللواء ونهض بقود جيوش الطاعة ولسوق عساكر العظام الى حضرة المامون
ومنازل حواده وصعدت السطح فلما ارا الا نفوسا تنتزع بالعصى وهامات ترضخ بالاحجار ولقد
رايت المامون متدرعا وقد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام
قد رمي من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت
جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك يا امير المؤمنين فسمعت بها
تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان
هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء
طرد بعد اذلال واستخفاف شديد **باب ٤٣** ذكر ما انشد الرضا ع
المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى
يكون صديقا وفي كتمان السر **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رض ومحمد بن محمد بن عصام
الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا ع
ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما
رويته في الحلم فقال ع **شعرا** اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل
بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت
ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال له المامون ما
احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت
عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال ع **شعرا** اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه
ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا وليته مني السكوت وربما

كان

كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع
وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات عدوه با
حسانه لم ياخذ الطول من علي ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد
معجل فقال المامون ما احسن هذا هذا من قاله قال بعض فتياننا فقال فانشدني
احسن ما رويته في كتمان السر فقال ع فاني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان
بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك
من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا
امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين
قال طين فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى ا
لفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ع ثلثمائة الف درهم قال مص هذا الكتاب ره كان
سبيل ما يقبله عن المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل ما
يقبله الحسن بن علي ع من معاوية وسبيل ما كان يقبله الائمة ع من ابائه من الخلفا
ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه ومما انشد
الرضا ع يتمثل به **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك
ما لي اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي
حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت
فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول اني يكون وليس ذاك بكائن
للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك
بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام كان

اخباك القرآن بفضله   فمضى القضاء به من الحكام   ان ابن فاطمة المنوه باسمه   حاز
الوراثة عن بني الاعمام   وبقي ابن نثلة واقفا متلددا   يبكي ويسعده ذوو الارحام
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن
المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع   انك في دار لها مدة   يقبل فيها عمل العامل
الا ترى الموت محيطا بها   يكذب فيها امل الآمل   تعجل الذنب لما تشتهي   وتأ
مل التوبة من قابل   والموت يأتي اهله بغتة   ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف
بابن الجبار سنة اربع وعشر وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا
احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع
فشكا رجل اخاه فانشأ يقول   اعذر اخاك على ذنوبه   واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه   وللزمان على خطوبه   ودع الجواب تفضلا   وكل الظلوم
الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا لعبد المطلب   يعيب الناس كلهم
زمانا   وما لزماننا عيب سوانا   نعيب زماننا والعيب فينا   ولو نطق
الزمان بنا هجانا   وان الذئب يترك لحم ذئب   ويأكل بعضنا بعضا عيانا
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين ع قال كان امير المؤمنين ع يقول   خلقت الخلائق في قدرة   فمنهم
سخي ومنهم بخيل   فاما السخي ففي راحة   واما البخيل فشوم طويل حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا ع يوما ينشد وقليلا

ما كان ينشد شعرا   كلنا نأمل مدا في الاجل   والمنايا هن آفات الامل   لا يغرنك اباطيل
المنى   والزم القصد ودع عنك العلل   انما الدنيا كظل زائل   حل فيه راكب ثم رحل
فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه
فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب
ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن محمد الحسني قال بعث المأمون الى ابي الحسن الرضا ع
جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهيتها ردها الى
المأمون وكتب اليه بهذه الابيات   نعى نفسي الى نفسي المشيب   وعند الشيب
يتعظ اللبيب   فقد ولى الشباب الى مداه   فلست ارى مواضعه تؤوب
سأبكيه واندبه طويلا   وادعوه الي عسى يجيب   وهيهات الذي قد فات
منه   تمنيني به النفس الكذوب   وداع الغانيات بياض رأسي   ومن
مد البقاء له يشيب   ارى البيض الحسان يحدن عني   وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا   فان الشيب ايضا لي حبيب   ساصحبه بتقوى الله
حتى   يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال
كان الرضا ع ينشد كثيرا   اذا كنت في خير فلا تغترر به   ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٤ ذكر اخلاق الرضا ع الكريمة ووصف عبادته

حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس
الرضا ع في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى
اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن

بن حماد عيسى بن عن ابيه عن الرضا ع علي بن موسى عن ابيه ع ان جعفر بن محمد ع كان يقول ان الرجل
ليسئلني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني
ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها
قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة
الدنانير فوهبني المامون ع للرضا ع فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت
علينا قيمة تنبهنا من الليل فتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا
فكنا نتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله
كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امرأة قط اتم من جدتي هذه
عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت
تسال عن امر الرضا كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود
الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة وكان يصليها
في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الا ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس
للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما
يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها
يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته
فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف
يا عذر زينت باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر — حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا ع يسال عن شيء
قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره
وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله

وجوابه

وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختمه
في اقرب من ثلاث لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت
وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ايام ومن كلامه ع المشهور قوله
الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير
ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه
لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى
الرضا ع من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس
ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم
به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى
لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي ص واله حتى تطلع الشمس ثم
يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم
الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس
قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله
احد ويسلم في كل ركعتين منهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن
ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله
ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع
راسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة

ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في
مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة
مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم
فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون و
في الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله
احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من
الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله
عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة
الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه
بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك وتوضأ ثم قام
الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين
منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة
جعفر بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية
قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم ويصلي الركعتين
الباقيتين يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى
على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منها الحمد مرة
وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرء فيها الحمد وقل هو الله ثلث

مرات

وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد
القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن
عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول ا
ستغفر الله واسئله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا
قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد
وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب
حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات
في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله الا في صلوة الغداة والظهر و
العصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرء
في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد
وسبح اسم ربك وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد
وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر
بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة
في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع الصلوات رب اغفر وارحم وتجاوز عما
تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر
فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين
ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة
الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل
النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رايته صلى

الضحى في السفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان ع يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله
ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان ويكثر بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية
فيها ذكر الجنة بكى وسئل الله الجنة وتعوذ من النار وكان ع يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال هو الله واذا فرغ
منها قال كذلك الله ربي ثلثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا
يا ايها الكافرون فاذا فرغ قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين
والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم
القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ
من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم ربك قال سرا سبحان ربي
الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان ع لا ينزل بلدا
الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه ع
عن رسول الله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما
شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال يا ابن ابي الضحاك هذا
خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله
الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاشادة به
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا
بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت ولم قال
لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر
النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في
مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن

لى

لي فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله
ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد
فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل
ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي ع قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند
هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم
عبيدنا على ما حكوه علينا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال
يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله
بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال
حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم ابن العباس قال ما رايت
ابا الحسن ع جفا احدا بكلامه قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه
وما رد احدا من حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا
اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته
يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس
معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان ع قليل النوم بالليل
كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام
ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله
فلا تصدقه باب ٤٥ ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا ع
من مجادلات المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال
كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت ع ويكلمهم في امامة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن

علي بن موسى الرضا ع وكان الرضا ع يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله
غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن
احمد بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد
قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة
من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة
في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا
فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عز وجل في يومي
هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا
خفافكم وضعوا اردیتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج
بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي
ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته وما احد تقرب الى مخلوق
بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم
ان عليا ع خير البشر بعد نبي الله ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت
مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال الذين يقولون بالحديث بل نسالك
فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة
فليزد وان اتى بخلل فسددوه **فقال** قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر
بعد نبي الله ص من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص انه قال اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر
بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون
كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها

باطلا

باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار
وهو ان يكون بعضها حقا وبعضها باطلا واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى
خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقده واخذ به وروايتكم هذه من
الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله ص احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا
في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا
كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت
بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار
عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك
ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا
نظائر كثيرة **قال** مصنف هذا الكتاب رض في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم
لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا باللذين من بعدي ابا بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى
ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله
والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي
كتاب الله والعترة **رجعنا** الى حديث المامون **فقال** آخر من اصحاب الحديث فان النبي ص قال لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه ص
آخى بين اصحابه واخر عليا ع فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت
بطلت الاخرى **قال** الآخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر
قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن
العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب بهذه الرواية قول علي ع لما قبض النبي ص وانا اولى
بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع انى يكونان خيرا مني

وقد عيبنا الله عز وجل قبلهما وعيبه بعدهما قال آخر فان ابا بكر غلق بابه وقال هل من مستقيل
فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان
عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع وانها اوصت ان تدفن
ليلا كيلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي ص استخلفه فكيف كان له ان
يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال
آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك فقال عائشة فقال من الرجال فقال
ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص وضع بين يديه طائر مشوي
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي ع فاي رواياتكم تقبل قال آخر فان عليا ع
قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي ع اجلد
الحد على من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس
تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي
الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي ع على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه
ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فاني عرف ذلك بالوحي
والوحي منقطع بالنطق فالنطق متحير او بالظن فالظن متحير وان كان غير صادق فمن المحال
ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان
النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون
في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت
فقال النبي ص ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي ص قال للحسن والحسين انهما
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان
النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من

النبيين

النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون
من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي ص
نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون
هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن يباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر في الخاصة
والنبي ص في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي قال دخلت
الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة
علي ع خير من ابي بكر وعمر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول ص لان السابق افضل من المسبوق
وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان نبي ص انهن الغرانيق العلى
ففر من عمر والقى على لسان النبي الكفر قال آخر قد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا
الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل قال وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي ص لعمر
بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول ا
لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل
الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير
الاسلام وان كان قد صدق النبي ص فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في
انفسهما قال آخر فقد قال النبي ص وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى
فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون
هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام
فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت اعمالهم
فلم تكن بعد فكيف يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة
قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ايلحق به فان قلت لا ثم ان المفضول عمل بعد وفاة
النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلت نعم اوجدتكم في عصرنا هذا

من هو اكثر جهادا وصوما وصلوة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل
عصر النبي صلعم قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل
علي عم وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان
كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي عم اكثر
فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوا قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم
سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل
يوم بعث الله نبيه قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون
السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عم الى الاسلام
قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين
هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي عم بالهام من قبل الله عز وجل
ام بدعاء النبي صلعم فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلعم لان النبي لم يلهم بل اتاه
جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله
تعالى نبيه عليه وآله السلام في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق
عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه بتبليغه
صبيانا من الناس وايثاره عليهم فادعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى اياه وخلة
اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم
وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلعم بدعاء من لم يمكنه قبول ما يومر به لصغره
وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلعم دعا احدا من
صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة علي عم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة
لعلي عم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا
الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عم في جميع
مواقف النبي صلعم هذه بدر قتل من المشركين فيها ستون رجلا قتل علي عم منهم نيفا وعشرين

واربعون

واربعون انسانا من الناس فقال قال كان ابو بكر مع النبي صلعم في عريشه يدبرها فقال المامون لقد
جئت بها عجيبة أكان يدبر دون النبي صلعم او معه فيشركه او لحاجة النبي صلعم الى راي ابي بكر اي
الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلعم او يشركه
او بافتقار من النبي اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله با
موالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن
زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت
هذه الايات قلت في علي عم قال فهل بلغك ان عليا عم قال حين اطعم المسكين
واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا
قال فان الله عز وجل عرف سيرة علي عم ونيته واظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه
امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة
قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى قال فكيف يكون القوارير من فضة
قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها
وهذا مثل قوله صلعم يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير
رقة وقوله عم ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي لو اتاه من مكان
واحد مات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت
لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا
فقال ارايت لو قال ما ادري اهذه السورة قران ام لا اكان عندك كافرا قلت
بلى قال ارى فضل الرجل يتأكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح

عندك قلت بلى قال بانه دعا الله عباده لا يخ هذا من ان يكون كما دعا النبي ص او يكون مردودا
او دعا الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من
المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير
المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه واله السلم فقال سبحان الله
ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا
اما سمعت الله يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت
وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي ولقد غدوت الوحش
فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله
معنا فان تبارك وتعلم مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان زعمت انه
كان طاعة فقد جعل النبي ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه
معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال
اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي ص كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز
وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري
من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا سبعة من بني هاشم علي ع يضرب
بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي ص خوفا
من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعلم رسوله عليه واله السلم

الظفر

الظفر يعني بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ع ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ص
ونزلت السكينة على النبي ص وعليه او من كان في الغار مع النبي ص ولم يره اهلا لنزولها عليه
يا اسحق وافضل ممن كان مع النبي ص في الغار من نام في مهاده وفراشه ووقاه بنفسه
حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعلم امر نبيه ان يامر عليا ع بالنوم على
فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي ع اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة
ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا على
ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي ع يسمع
بامر القوم فيه من التدبير في طلب نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في
الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعلم ملائكة تمنعه
من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا انت
غررتنا ثم لحق النبي ص فلم يزل علي ع افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعلم اليه
وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته
فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا انا له
لسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع
قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال اليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير
خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى
ابن عمي لكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افلا تنزه ابنك عما لا تنزه النبي ص ويحكم اجعلتم
فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطاعوا ثم قال اتروي قول النبي ص
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخ موسى لابيه وامه
قال فعلي ع كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي ع كذلك فما المنزلة الثالثة الا
الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه

وهذا كما حكى الله عز وجل من موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي ولا تتبع سبيل
المفسدين فقال ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى لميقات ربه
عز وجل وان النبي ص خلف عليا ع حين خرج الى غزاته فقال الاخبرني عن موسى حين خلف
هرون اكان معه حيث مضى الى الميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس
استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك على ع خلفه النبي حين خرج في غزاته في الضعفاء
والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم و
الدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله ص على مني بمنزلة
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي ص ايضا بهذا القول لان موسى ع قد
دعا الله عز وجل فقال فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري واذا كان على ع منه ص بمنزلة هرون من موسى ثم اقبل على اصحاب
النظر والكلام فقال اسئلكم او تسئلوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل
منهم اليس امامة على ع من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله ص من نقل
الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى
قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة على ع وحدها قال المامون
لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال الاخر ما انكرت
ان يكون النبي امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورفقا عليهم ان يستخلف هو
بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل ارأف
بخلقه من النبي ص وقد بعث نبيه وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من
ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر
البعض فان كان امر الكل من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على
هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر
فقد روى ان النبي ص قال ما راه المسلمون حسنا وهو عند الله تبارك وتعالى حسن وما راه

فهو

فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود
لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة
في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان يزعم ان
اصحاب محمد ص اخطؤا قال كيف يزعم انهم اخطاؤا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون
فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول ص فكيف
يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال اخر ان تدعى لعلى ع من الامامة دون غيره فهات
بينتك على ما تدعى فقال ما انا بمدع فقال ولكنى مقر ولا بينة على مقر والمدعى من يزعم
ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه
فهو خصما او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال اخر
فما كان الواجب على علي ع بعد مضى رسول الله ص قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم
الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس
فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود ع يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم ع اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما
يكون اماما من قبل الله عز وجل باختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب
والطهارة في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل
ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل
افعاله وقال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي بن ابي طالب بعد الرسول ص فقال لخروجه من
الطفولية الى الايمان كخروج النبي ص من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة
قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي ص من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك
ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل
محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر

مثله ولا يحكم من عليه مرة قال فيجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه قال فيكون حج زمن
الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلو لم يقاتل علي ع ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل المعوية فقال ا
محال لان لم انتفاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب
ان ينظر في امر علي ع امن قبل الله امن قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في
تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه
عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله ص ا
القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي
حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت
ان امامة علي ع من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعا
كما للانبياء ع وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال المامون من قبل
انا لم نزعم ان عليا ع امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله
وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى
بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال
ولم يؤمر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا
حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال
اخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار انه علي ع دون
غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا
اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول ع على الفرض ليقطع العذر بين الله
عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس اي شهر هو ولم
يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك

وتعالى

وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول
اليهم وقال اخر من اين اوجبت ان عليا ع كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس
يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال
فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي ص ليدعوه
فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل
اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي عباد الله ما
لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به
حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عز وجل عن ان يامر بالمحال وجل الرسول
عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا
فقال المامون قد سالتموني ونقضتم فاسالكم قالوا نعم قال اليس روت الامة
باجماع منها ان النبي ص قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا
بلى وروي عنه ع انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها
دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن
رجل يختاره العامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ص
ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول ص فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا
وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص ولا من قبل الله عز وجل وانكم
تكذبون على نبي الله عليه واله السلام وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي ص
بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ص ولم يستخلف
او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما
لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل

الا من عبد كان الا ابا بعقله ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب الشك وادمان الشك كفر بالله
عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه
وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون
انه خليفة رسول الله ص ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال
قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا منه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه
قال فلمن المسلمين والعباد والبلاد وقال الله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل
على عباده وبلاده من غيره لان اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو
ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي ص هل استخلف
حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى
قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال
فلم استخلف الناس من بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون
خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم
يفعله النبي ص ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه
النبي ص بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك
ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي ص صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك القول
في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي ص بزعمكم من ترك الاستخلاف
او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول ص هدى
وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل
ولي احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ قبض النبي الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم
ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم

الوجود

الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق
هذا ام كذب قالوا صدق قال اليس ما سوى الله عز وجل لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا
نعم قالوا نعم قال ففي هذا ابطال لما اوجبتم من اختياركم خليفة اذا اخترعوه تفترضون
طاعته وتسمونه خليفة رسول الله ص وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم
عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم على الله كذبا تفترون
وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل فاذا وردتم على رسول الله ص وقد
كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت
ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ذنب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب
اليك بتقديم علي ع على الخلق بعد نبيك عليه وآله السلم كما امرنا به رسولك صلوات الله
وسلامه عليه وآله قال ثم افترقنا فلم يجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما
نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون
الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم
من النقض علي ما الله نعم ولي التوفيق

باب ٤٦

ما جاء عن الرضا في وجه دلائل الائمة ع والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الا
نصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع
وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله
باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال
في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود
الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال ع له اما بلغك

قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد
جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين
فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن والحسين والائمة ع
من ولد الحسين ع فجعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه
مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص وهي مع الائمة
منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون
يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعوني
فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك
وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض
مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة
عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل اذ قال الله جل شأنه يا عيسى بن مريم
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال الله عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول

قد خلت

قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان
فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة
فنحن منه براء في الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة
فقال الرضا ع انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقد قال رسول الله
ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقال عليه واله السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع وصلى خلفه
وقال عليه واله السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل
يا رسول الله ثم يكون ما ذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما
تقول بالقائلين بالتناسخ فقال الرضا ع من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم
مكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا ع اولئك
قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد
في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها
لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله
ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى علم ابائك فجزاك الله
عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى
المنزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله ص الحمد لله الذي وهب لك
من جميل راي امير المؤمنين ع ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله
لقولك فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني
فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف بذلك عهد معهود الي من ابائي
عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جنبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال
ابو الحسن ع من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا
الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا
حرورية ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم
قال قلت للرضا ع ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى
نبيه ص امر دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما
الخلق والرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رض قال حدثنا ابو
الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم
بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن
ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم
او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة
او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل ومن ولاية
رسول الله ص وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت
للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع
عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي
لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل
وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع

ويحتجون

ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال ع كذبوا عليهم غضب الله
ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد
قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن ع وما منا الا
مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود
الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة
ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم
على انبيائه ع سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى من كتاب ابطال ا
الغلو والتفويض

باب دلالات الرضا ع

حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن
يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت
على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول
هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيّ يصدقه
الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله
الطاهري كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه
فكتب ع اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد
بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن
الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد
فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت

دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري
عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب
قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر ع دخل ابو الحسن علي بن موسى
الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرثمة بذلك قال قد
امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى ع قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرثمة
واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله
عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا ع الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني
عن ذلك فقال أتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز
قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي
لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون في هذا
الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله
ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا
عندنا شي ادخرناه للبذرة نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى
قرية سمعته يقول في سجوده لك انا اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع
لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم
اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات
قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى
والحمد وقل هو الله في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

رض

احمد بن

رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي
عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا
معه واذا لحيياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون
فجلس ابو الحسن ع عند راسه فنظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم
انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا
منك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء اسحق
وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين
بن علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو
الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى
فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ
ابي محمد ومات اسحق قال مص هذا الكتاب ره علم ذلك الرضا ع بما كان عنده من كتاب
المنايا ومنه مبلغ اعمار اهل بيته متواترة عن رسول الله ص ومن ذلك قول امير
المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي
الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر
بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع
وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت
معه الى المدينة فلم الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه
يلبث
فلبس السواد وصعد المنبر وخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي
فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى

العطار رض قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الاذرم وكان على
شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته
وغيرهم من قريش فبايعوه فقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا
وكان امرنا واحدا قال فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرئه السلام وقل له ان
اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتيهم فافعل
قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال اقرئه مني السلام وقل
له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني اليه فقال
اقرئه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني
به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا
فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اذرم فالتفت
اليه فاذا ابو الحسن الرضا ع وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان
بن داود بن حسن بن علي بن ابي طالب ع **دلالة اخرى** حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال
قال لي ريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان
فقال احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه فاحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن
الرضا ع فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة
من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين
درهما من الدراهم المضروبة باسمه **دلالة اخرى** حدثنا ابو الهيثم علي بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي وعلي بن
محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن

موسى

حصان السير

موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا
جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن
عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي
المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر
بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع **دلالة اخرى**
قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون
يقتل محمد بن هرون فقال نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة
الذي هو ببغداد فقتله **دلالة اخرى** حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا
حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن
له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني
اشهد الله انك لست بامام قال فنكس في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه
اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع
ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه
اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي
حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من
الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة قال وكان الحسين
بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع فقال له ما لك
حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة **دلالة اخرى** حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن

بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا ع
ونظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال ع
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج
ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض
قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكانت ثماني عشرة تمرة فتاولت اني
اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة
حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله ذلك المسجد
ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت
رايت فيه النبي ص وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني
فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته
فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني منه
يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك قال مصنف هذا الكتاب
ره للصادق ع دلالة تشبه هذه الدلالة وقد اخرجتها في الدلائل دلالة اخرى
حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان
فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في
ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤوا فاه من
ذلك الثلج وشدوه فرحمته امرأة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه
ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى
الرضا ع فانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول ان ابن رسول الله ص

قد ورد

قد ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته ع
وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه
وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى وانتبه الرجل من منامه ولا اعتد به حتى
ورد باب نيشابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيشابور وهو
برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما
ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان
من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد
فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال
له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال ع خذ من الكمون والسعتر و
الملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصف
لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعنا ابا احمد عبد الله
بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه
الحكاية دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت
على توديع الرضا ع فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن
به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى
على فراقه عن مسألة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال
لي اما تحب ان ادفع اليك اي ما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي
تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم
بفراقك فرفع ع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج
دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلاثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتبت اليه كتابا اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت
في نفسي اذا دخلت عليه اسئله عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها فاتاني جواب ما
كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي
صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله
وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اساله عنه من الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له
منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك
فوقفت على معنى ما كتب به الي عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحماره فركبته فاتيته
فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لا اراك تقدر
على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد
على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي
عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي في المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم
يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته
ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي
وانا احدث في نفسي فقال عليه السلام لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى صعصعة بن صوحان
يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله
عز وجل واعتمد على يده وقام **دلالة اخرى** حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن حازم
عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة
البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري
فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال انه قد مضى عليه السلام

قال له

قال له الى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي
طالب عليه السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف
هؤلاء على نفسك فقال له لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب
فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول
اية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول اية انزع بها لكم ان خدشت من قبل هرون فانا
كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال
فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء
ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق
به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا
تقولون انه انما يمنع علي بن موسى الرضا ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في
ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه **دلالة
اخرى** حدثنا الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هاشم المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه عليه السلام فجعلت
استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله
القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي **دلالة اخرى**
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي عليه السلام
يعني الرضا عليه السلام في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا عليه السلام قد توفي
ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد
خرج فلما راني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت

قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته
في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه
سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق
بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم انكم تفعلون
ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد منكم
سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا ع في حجرته فان وجدتموه
قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره
وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل
واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة بدره دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ
عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته
فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه
بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد علم مصيرنا اليه فليس على بدنه ما
قد كان ع
لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال
ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما
كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار وا
ظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما
دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع جالس في محرابه
يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح
فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين
الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت
وتولى المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال ع لي يا صبيح قلت لبيك
يامولاي

يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه
كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله
جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره
وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان قد غشي عليه وانه قد افاق من غشيته
فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما راني قال يا هرثمة
لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا
فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب
اجله **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر
بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا وهو بقنطرة ابربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت
جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان
حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب ع
قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب
في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك
عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم
اصبعيه **دلالة اخرى** حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس ره عن ابيه عن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من
المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع وهو يعني هرون
ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه **دلالة اخرى**
حدثنا ابو محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان ره قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثنا مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن

جعفر ع قال كنت في جماعة مع الرضا ع في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا
حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون
الماء فيه قال فاتينا الموضع واصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا
ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا ع بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا
بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة
وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت ايضا معه
في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت انا
بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته
فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي ص واموت في غربة وادفن الى جنب
هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون
دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى ع وقف
الناس في امره فحججت تلك فاذا انا بعلي بن موسى الرضا ع فاضمرت في قلبي امرا
فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر ع كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر
الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال
مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال
حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال عندي جاريتان حاملتان

فكتبت

عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ابن جعفر ع فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي
ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد
تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول ع من تحت البساط قبضة
فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه
كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة
عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى حدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني ره قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ا
الحسين بن علي الوشاء قال قال لي الرضا ع اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان
يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى
حدثنا احمد بن هرون القاضي ره قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان لي عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى
الرضا ع اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك
قال فوقع ع افعل ان شاء الله ثم ابتدأني ع بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك
باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي منها ما يشاء على
ما يحب بولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز
وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال ع دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب ره قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع
في نفسي ان آتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق
بالباب فسمعت نداءه ع وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال

قال جاء بها دعوتك وعلاك لابنه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد عن داود بن زربي قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر ع عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من
جاءك من بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه ع ابعث
الي بالذي هو عندك كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن
الاشعث ان اسأل الرضا ع ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني ع
بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي حرقتها دلالة اخرى
حدثنا ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال بعثت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا ع ان اسأله كم اتى عليك
من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك
قلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكثر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت
فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني
قبيصة بن مالك المدائني قال حدثني ذرعان المدائني انه دخل على ابي الحسن ع يريد ان يسأله
عن عبد الله بن جعفر الصادق ع قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا
مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله
عنه قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن
الرضا ع وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه
احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت
ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه

فدفعهما

فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباس وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني
فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع
فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما
الي دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى
قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم ا
لمماطر قلنا لا وما حاجتنا الى الممطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون
قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل
دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن
مهران انه كتب الى الرضا ع يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا
فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثني علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني
سعد بن عبد الله الكوفي رض عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت
ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال
مالي اراك متوجعا فقلت له اني لما اتيت بطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي
فاشار ع الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك بأس من
هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له
مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها
حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن راشد قال قدمت على احمال فاتاني رسول الرضا ع قبل ان انظر
في الكتب او اوجه بها اليه فقال يقول لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا
قال فقلت اطلب ما لا اعرفه بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت
مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا
الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري
قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم
ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت اليه استأذنه فكتب الي اخرج مباركا لك
صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت
من تلك الفتنة دلالة اخرى عن عمه احمد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش
لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي متزرا
بازار موردة قال فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما
القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك
حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حياتك فان الله عز وجل اذا اراد ان
يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي
ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا
وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت
حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر
وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك الولد
الاشهر دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع انه نظر الى رجل
فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك
بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابراهيم عن عبد الله محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فا
جلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم
اقبل على بعض من في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت يقول

سفينا لطوس ومن اصحى بها قطنا من عترة المصطفى بقي لنا حزنا قال ثم بكى فقال لي يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا ع علما فوالله لاحدثنك بحديث
تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن
علي وعلي بن الحسين ع كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم
ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية
حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل
فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه
الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى
خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت
الظاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله
اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على نصبي
اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب
ره انما علم الرضا ع ذلك بما وصل عن ابائه عن رسول الله ص وذلك ان جبرئيل قد كان
نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون
في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ٤٩

دلالة الرضا ع في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري بن
بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف
الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رأيته
وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى في شيء فدعا
عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب
فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وقلد انه بين يدي الرشيد وقال اقتله

يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس فانشد اشعارا له
فانكرها فحلف بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات
كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه **باب ٤٩** دلالته فيما اخبر من
امر ابنه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال ع **حدثنا** ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال
المامون يوما للرضا ع ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال ع تدخلها انت يا
امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا حسين
وكذا كان يكفيني بطرح الالف وما انا ببغداد ولا ارى ولا تراني **باب ٥٠**
دلالته في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره فيما يجري عليهم ومباينة اهل
البيت من الرشيد ومكروهه **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
قال لما كان في السنة التي بطش الرشيد بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد
ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن ع واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه
فسئل عن ذلك قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي ع
فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت
احوالهم **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع
بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم
في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه فقال
مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيشابوري العطار بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال

سمعت

سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك
التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا
وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال وما ترى
تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى بن مهران فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله
لا يقدرون لي على شيء **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر وتكلم
الرضا ع خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا
الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي
هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا
وكانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله ص مظهرين للعداوة لهم **باب ٥١**
دلالته في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا ع
في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونى واياه ندفن في بيت واحد **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه
رض عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا ع
وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما
يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون الرشيد
باب ٥٢ اخباره ع انه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد
ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي
يوم القيامة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم
عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من عند الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا

بعد علمه بالامامة رضينا بالوصية ان وفا[ر] نبي لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من
مؤمن يزور فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار باب ٥٣
مخبر فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان والنفاق حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا هيثم بن عبد الله بن عامر عن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع
واقرائه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق باب ٥٤ معرفته ع بجميع اللغات حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن حمد عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم
وكان ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبية والرومية ويقولون
انا كنا نفصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هيهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن ع
الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا
تفصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت وقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته
فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها فاوصاني ان لا اتعشى فكنت
بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن
القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض غلمانه بالصقالبية والفارسية
وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه
بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم
وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب
من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه و
ما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا
فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب ٥٥ دلالته ع في اجابته الحسن بن علي

الوشا

الوشا عن المسائل التي اراد ان يسألهما بل السؤال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي ع

الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا ع وجمعتها في كتاب مما روي
عن ابائه ع وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت
ان اخذ منه خلوة واناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة
جلوس يتحدثون فبينما انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار
وبيده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن
بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت
ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت
الوقف دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث
الي بثوب من ثياب كذا وكذا من ضرب كذا وكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة
وما اعرف هذا الضرب من المتاع شيئا فاعاد الي الرسول وقال اطلبه فاعدت اليه الرسول و
قلت ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول اطلب فان عندك منه
قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت
كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه دلالة اخرى له ع حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال
كنت عند ابي الحسن ع فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج
الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع
الطريق وكل شيء كان معه من المال باب ٥٦ جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة
صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى
صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته
في ذلك فقال ع ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف

اخلاؤنا بتاتا قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال
الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن
ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما
اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له ابو الحسن ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا آمنا
بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب
فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد ولا بشر به ولا هو
الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام و
قال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس **باب ٥١** ذكر ما كلم به الرضا
يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا خبر يختلف الالفاظ فلم يقع لي اسناده باسناد
اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ لم يقع لي معانيه باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ
من رواياته الى ان ساقه بمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات
الرضا وان يجاهره المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم
ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا
برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا يا يحيى سل عما
شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى
اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا
مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون
يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على
انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد
قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه ان بيعته كانت فلتة فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية

لا يقع

لا يقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته
فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر
ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم
ان كانوا صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا
الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب ٥٢** قول الرضا
لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته
ويترك المراقبة **حدثنا** محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن موسى بن علي
الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا في مجلسه وزيد بن موسى
حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن مقبل على
قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين
وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر يطيع الله ويصوم نهاره
ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل
منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب
قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن يقرأ انه
عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه
عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت
منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن
موسى اخو الرضا الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك

في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار فقال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا
من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين
من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك وبعث به الى اخيه الرضا ع وقال قد وهبت جرمه
لك فلما جاء وبه عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش حدثنا ابو الحسين علي
بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيد
هذا نزل ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما تفرق الطالبيون تواروا
بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا
فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف
السيف فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان
رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه
ليضرب عنقه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعل امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام
تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله
بن الافطس ان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث
براسه اليه في طبق مع هدايا نيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال
له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي
قتلته من غير امري قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك
وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن
يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا
حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر
خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني
ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه

المامون

المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل عليه
قال له ابو الحسن الرضا ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين ع خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله عز وجل وتدخل
الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر ع
والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت
فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل
ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز
وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون
من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق
ع يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من
يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع و
عنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله
ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب
نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم
لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال
الحسن بن جهم ثم التفت ع الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا
من كان من اي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يحاد الله قال من يعصيه حدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب
مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله

ويين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ائتوني
باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فا
ولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الفرياني في القرا باد قال حدثنا محمد بن زيد البغدادي قال
حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن
علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك
قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون
فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ
الا ناله الله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى و
الرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما
يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن الجناده عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن
الرضا ع انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله ص فمن اخذ برسول الله ص حقا ولم يعط الناس
من نفسه مثله فلا حق له **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال
رجل للرضا ع والله ما على وجه الارض اشرف من ابائك فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله
احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله
عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقيكم **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن
موسى الرضا ع يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها

جميع

جميع ما املك ان كان يرى اني خير من هذا واومأ الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله
الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل منه

باب ٥٩ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان و
كان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون
ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود
فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى
من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من
الخمس والفيء ~~فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء~~ فقال المامون فاي حق لك في
الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال
عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل
منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله
وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها
ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال
ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي
والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت
عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى
يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت ال الرسول حقا ولا

اعطيتني وتنظر الي حقنا واخي انا الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد
لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون قال فالتفت المامون الى ابي الحسن الرضا ع فقال ما ترى
في امره فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها
على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن ع حتى سمه وقتله
وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي هذا الحديث
هكذا كما حكيته وانا ابرء من عهدته صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد بن
الرازي رض بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة
ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصب لهم فلما قعدوا عليها
اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام
الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى
فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقد البيعة قال ابو الحسن ع
عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر
قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم الاولى بها ممن لا يعلم
قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المامون
بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون

انما كان

انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس انه راغب
في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا
عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد
منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق
المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى
بالخلافة من المامون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد
حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله
فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب ع نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي ع بالامامة والخلافة حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه اليه الفضل بن سهل قال
ما كان ع يذكر محمدا ابنه الا بكنيته ع يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو
صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن
فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب اع وفاة الرضا ع مسموما باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن موسى بن
نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير
في اخرين ان الرضا ع حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت
هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب
الى الرضا ع فجلس حتى فصد بين يديه وقال لعبيد الله بل اخر فصده وقال المامون
لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا ع فقطف

ذلك ثم قال اجلبه فخذ منه فجاء وامر بغسله ثم قال للرضا ع مص منه شيئا فقال له حتى يخرج امير المؤمنين فقال
لا والله لا تمصه الا بحضرتي ولولا اخوف ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما
صلينا العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقد علمت ان هذه افاقة وفتار للفضل
الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري
فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله بقربه

باب ٦٢

ذكر خبر اخر في وفاة الرضا ع من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة
منازل اعتل ابو الحسن فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان
المامون يأتيه كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم
فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما
انت فيه فانتصب ع ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد
واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من
الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته و
يتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا ع وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي
اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر ع
فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة مضى ع بعد ما ذهب من
الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعنون المامون وقالوا
قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان ابو جعفر محمد بن جعفر استامن الى

المامون

المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم
ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها
الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابا الحسن ع في الليل ودفن
قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ٦٣

ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في عنب حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي
بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المودب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع اذ قال لي
يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فاتني بتراب من اربعة جوانبها قال
فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب
فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول
بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال
ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا الى
سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة
فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء
ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون
ثم قال ع يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك
وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل

في محرابه ينتظرنا فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب أمير المؤمنين
فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب
وأطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه فلما بصر بالرضا (ع) وثب إليه
فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رأيت
عنبا أحسن من هذا فقال له الرضا (ع) ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل
فقال له الرضا (ع) تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول
العنقود فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا (ع) ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون
إلى أين فقال إلى حيث وجهتني وخرج (ع) مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار فأمر أن يغلق الباب فغلق
ثم نام (ع) على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا أنا كذلك إذ دخل علي شاب
حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا (ع) فبادرت إليه وقلت له من أين دخلت والباب
مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق فقلت
له ومن أنت فقال لي أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه (ع) فدخل
وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا (ع) وثب إليه وعانقه وضمه إلى صدره وقبّل ما بين
عينيه ثم سحبه سحبا إلى فراشه وأكب عليه محمد بن علي (ع) يقبله ويساره بشيء لم أفهمه ورأيت
على شفتي الرضا (ع) زبدا أشد بياضا من الثلج ورأيت أبا جعفر (ع) يلحسه بلسانه ثم أدخل
يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر (ع) ومضى
الرضا (ع) فقال أبو جعفر (ع) يا أبا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال لي ائته إلى ما آمرك به فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته
وشمرت ثيابي لأغسله معه فقال لي تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج إلي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنا
بسفط لم أره في تلك الخزانة قط فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت
فقلت أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فإن في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة

فاجد

فأجد التابوت لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا (ع) بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى
فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبني بالرضا (ع) فما نصنع فقال لي اسكت
فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله عز وجل
بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام (ع)
فاستخرج الرضا (ع) من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا أبا
الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا
حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس
عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه
الرضا (ع) فقال له بعض جلسائه ألست تزعم أنه إمام فقال بلى فقال لا يكون الإمام إلا مقدم
الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت أمرني أن أحفر سبع مراقي وأن أشق له ضريحة
فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر
من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا (ع) يرينا عجائبه في حياته
حتى أرانا بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أتدري ما أخبرك به الرضا (ع) قال
لا قال إنه أخبرك أن ملككم بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان
حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم
رجلا منا فأفناكم من آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام
الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فأمر بحبسي
ودفن الرضا (ع) فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك
وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله عز وجل بحقهم أن
يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي (ع) فقال لي يا أبا الصلت
ضاق صدرك فقلت إي والله قال قم فأخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت فقلها

واخذ بيدي فاخرجني من الدار والحرس والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت
من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو
الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس
يقول كانت البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين
وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس و
المامون متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره ان الرضا ع توفي وله تسع واربعون
سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة
ثلث ومائتين من الهجرة النبوية **باب ٦٤** ما حدث به هرثمة بن اعين
من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري قال حدثني
هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن
لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض
غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت
الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس
فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع
يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي ع وقد بلغ الكتاب اجله وقد
عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم
ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك
الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل
ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء
فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي

لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك
وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي ويشرف على موضع لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من
غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في
اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك
دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول
يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا الامام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل
له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا
في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون
الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك فاذا ضربت المعاول نبت على الارض ولم يحفر
لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني
امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في
الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من
ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء على وجه الارض ثم يضطرب
فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء
فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه
علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت
اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة
ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل

ثم دعاني المأمون فلما دخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه مني السلام
وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فسله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه
قال لي يا هرثمة أليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال
فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى
جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان
قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست
بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء
والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى وكان الناس في شك وكنت
على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من ثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار
فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي
قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى
الموضع الذي فيه سيدنا ع فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت
له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شأنك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني
وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه
فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قال
فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى
متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام
الذي بعده بان غلب على غسل ابيه وان ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت ثم ارتفع الفسطاط فاذا

بسيدي

بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع
القبر فوجدته قد ضرب بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة
من تراب فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين
انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت
يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك الرشيد قبلة لقبره فان انا ضربت
هذا المعول الواحد ينفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المأمون سبحان الله
ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول
بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى يتفجر من
هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال فافعل يا هرثمة
ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون
اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي ولا يد
احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل
يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملؤه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني
ان القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى
الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على
وجه الارض وانصرف المأمون وانصرفت فدعاني المأمون وخلاني ثم قال لي اسألك
بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعت منه قال فقلت قد اخبرت
به امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي
قال قلت يا امير المؤمنين فما تسألني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت

ثم قال يا صبيح تلك خبر العنبة والرمان فاقبل المامون يلطم وجهه مرة ويصيح مرة اخرى ويبكي اخرى ثم
عاد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من
علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل
له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا ع
هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد طال ذلك وليت عنه وجلست
في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال لي والله ما انت اعز
علي منه ولا جميع من في الارض والسما والله لان بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا
والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده
علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا ع من الولد محمد الامام ع وكان يقال
للرضا ع الصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ الملحدين باب ٦٨
ذكر ما قيل من المراثي في الرضا ع حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري قال قال ابو المشيع المدني يرثي
يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيدي
مات الهدى من بعده والندى وشمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائحا مغتدي
كان عيسى بها مرتدي وكان نجم به يهتدي
ان علي بن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد
ولعلي ابن عبد الله الكوفي يرثي الرضا ع
يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فافخر بانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس

حدثنا

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله
المهلبي قال حدثني دعبل بن علي الخزاعي قال جاءني خبر موت الرضا ع وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية
ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر
قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا ع رثيته فقلت
ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم يحوز علقا نفيسا
بدات بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى الرضا ع
بامام لا كالائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا
ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي حيث يقول
قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام
قبر اقام به السلام وان غدا تهدى اليه تحية وسلام
قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه والمومنون قيام
خشع العيون لذا وذاك مهابة في كنهها تتحير الاوهام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا من العقاب واومنوا من ان تحل عليهم الاعلام
الله عنه بهم لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض عليه السعي كالبيت الذي من دونه حرم له الاعظام
من زاره في الله عارفا حقه فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام
وله بذاك الله اوفى ضامنا قسما اليه بنتهي الاقسام
صلى الاله على النبي محمد وسلت عليها نضرة وسلام
وكذا على الزهراء صلى ربنا وعلى علي ثم بالحسن ابنها
وعلى الحسين لوجهها الاكرام

وعلى علي ذي التقى ومحمد ... صلى على كل سيد وهمام ... وعلى المهذب والمطهر جعفر

ازكى الصلوة وانابى الاوام ... الصادق المأثور عنه علم ما ... فيكم به يمسك الاقوام

وكذا على موسى ابيك وبعده ... صلى عليك وللصلوة دوام ... وعلى محمد الزكي مضوعت

وعلى علي ما استمر كلام ... على الرضا بن الرضا الحسن الذي ... عم البلاد لفقده الاظلام

وعلى خليفته الذي لكم به ... تم النظام فكان فيه تمام ... فهو المؤمل ان يعود به الهدى

عضبان ليس بثوبه الاحكام ... لولا الائمة واحد بعد واحد ... درس الهدى واستسلم الاسلام

كل يقوم مقام صاحبه الى ... ان ينتهي بالقائم الايام ... يا ابن النبي وحجة الله التي

هي الصلوة وللصيام قيام ... ما من امام غاب عنكم لم يقم ... خلف له تشفى به الاوغام

ان الامامة لا تنوى فيهما ... والعلم كهل منكم وغلام ... انتم الى الله الوسيلة والاولى

علموا الهدى فهم له اعلام ... انتم ولاة الدين والدنيا ومن ... لله فيه حرمة وذمام

ما الناس الا من اقر بفضلكم ... والجاحدون بهائم وسوام ... بل هم اضل عن السبيل بكفرهم

والمقتدى منهم بها الاكلام ... يدعون في دنياكم وكانهم ... في جحدهم انعامكم انعام

يا نعمة الله التي يحبوا بها ... من يصطفي من خلقه المنعام ... ان غاب منك الجسم عنا انه

للروح منك اقامة ونظام ... ارواحكم موجودة اعيانها ... ان عن عيون عيبت اجسام

الفرق بينك والنبي نبوة ... اذ بعد ذلك تستوي الاقدام ... قبران في طوس الهدى في واحد

والغي في لحد يراه اثلام ... قبران مقترنان هذا ترعة ... جنوية فيها يزور امام

وكذاك ذلك من جهنم حفرة ... فيها يجدد للغوي هيام ... قرب الغوي من الزكي مضاعف

لعذابه ولانفه الارغام ... ان يدن منه فانه لمباعد ... وعليه من خلع العذاب ركام

وكذاك ليس يضر الرجل الذي ... بل يبه منك متباعد ... لا بل يرد عليه اعظم حسرة

اذ انت تكرم واللعين يسلم ... سوى العذاب مضاعف يجري ... السلف والايام والاعوام

يا ليت شعري هل بكم ... تعب تسويكم الحسام فراغ ... مطفى بداء بر عليل الامكم

فيها الحسام يرد منه اوام ... ولقد يجيء بجودكم اذا ... هاجت سواي معالم فدام

من كان

من كان يعزم بالصلاح ذو الغنى ... فيه حكم لصبوة وعزام ... والى ابي الحسن الرضا اهديتها

مرضية لا تنبها الافهام ... خذها عن العبد عبدكم الذي ... هانت عليه فيكم الالوام

ان افض حق الله فيك فانني ... حول الورى للضيف انتقام ... فاجعله منك بقبول تصديقه

غنم الدهر حلاليا استغنام ... من كان بالتعليم ادرك حكمه ... فبحبي اياكم الهام

باب ٦٦ ثواب زيارة الرضا ع **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا ع لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه **حدثنا** احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب رض قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد بن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول يخرج من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار **حدثنا** احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم الليثي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني

مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من
السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه
قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان
كمن زار رسول الله ص وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة
وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي ع يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها
كان آمنا يوم القيامة من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد
بن علي الرضا ع قال ضمنت لمن زار ابي ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت بين
زيارة قبر ابي عبد الله وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما ترى قال لي مكانك ثم دخل
وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله ع كثيرون وزوار قبر ابي ع
بطوس قليلون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله
ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في
زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله
عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا

ان زيارتي

زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر ع الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن
زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا
المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما
اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا
شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن ابيه ع ان رسول الله ص قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر ع ما لمن زار اباك
قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت ابا جعفر ع ما لمن زار والدك ع
بخراسان قال الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري
عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول
حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها
مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن
علي بن عبد الله المغيرة الكوفي رض قال حدثنا جدي الحسن بن علي بن الحسين بن سيف عن محمد بن

اعلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة الاسلام فدخل
متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي ص ثم اتى اباك
امير المؤمنين ع عارفا بحقه يعرف انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم
ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي ع فسلم ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف
الى بلاده فلما كان في هذا الوقت منعه الله الحج فايهما افضل هذا الذي
حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع
فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي ع افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي
ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد
من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن
بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن
اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى
ع الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
ومحمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رض قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال
قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس
من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان

من اهل

من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله على
حقيقة وفي حديث آخر قال قال الصادق ع يقتل لهذا وادى بيده الى موسى بن
جعفر ع ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد
بن علي بن موسى ع يقول من زار قبر ابي ع بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا
كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول من زار قبر ولدي
علي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة
فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله
في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين اما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون
محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة
الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي ع قال مصنف هذا الكتاب ره معنى
قوله ع كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف
حوله ويقولون نزور الله في عرشه كما يقولون نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل
ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا ع
فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم الرضا ع مرحبا بكم واهلا
فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن

جعفر الاسدي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد
العسكري ع يقول من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بطوس لا اهل قم واهل البيت مغفور لهم لو زارتهم محمد بن علي بن موسى الرضا ع بطوس الا من
زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رض
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن ابن سليمان حفص
المروزي قال سمعت علي بن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني علي يقتل بالسم ظلما ويدفن الى
جنب هرون بطوس من زاره كان كمن زار رسول الله ص حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء
بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا
فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مرهان عن علي بن عقبة
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين وعن زيارة ابي
الحسن وابي جعفر فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى
المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا ع جعلت فداك زيارة ابيك افضل من زيارة
ابي عبد الله الحسين ع قال زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله يزوره كل الناس
وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن
الرضا ع اني سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران [محمد]
عن جعفر بن محمد قال الا اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا

محمد بن علي

محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سليمان عن عمار بن مرهان عن جابر عن ابي جعفر قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا
بنصرتهم ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى العطار عن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال
قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله ص حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابراهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الصقر بن خلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول من
كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل
عند راسه ركعتين وليسأل الله عز وجل حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في
ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا
اعتقه الله من النار واحله دار القرار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن الفضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اني مقتول ومسموم
ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع عن
رسول الله ص الا فمن زارني في غربتي كنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا
شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين حدثنا الحسين بن ابراهيم بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رح على ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة

والیت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشد مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم
صفرات بكى ابو الحسن الرضا ع وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا
مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا ع امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى
الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا ع
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله
قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي
بطوس قبر من هو فقال الرضا ع لا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي
وزواري فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض
الرضا ع بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار
فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء
يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه
الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها
ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة فانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ
ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان
دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل
من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما و
ايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة

يقال

يقال له دعبل قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس
تل من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة
فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار
دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع
فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل
بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار ~~فابى عليهم وسار~~ فامتنع من ذلك فقالوا له
فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به
قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع
الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ
ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه
شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار
وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة
الدينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة
الاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه
محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا الى عينيها فقالوا اما العين اليمنى
فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم
فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا شديدا ثم انه ذكر ما كان معه من
وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها
اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا
الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ع في هذا الباب ولدعبل بن علي خبر عن
الرضا ع في النص على القائم احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن

جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع قصيدتي
التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق
وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال
لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد
علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت
جورا واما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان النبي ص
قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن
محمد بن احمد بن ابراهيم الهرزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن ساعد البكري يقول سمعت علي
بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود
وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من
اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك
حتى لقيت رسول الله ص وعلي ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال انت دعبل قلت نعم
يا رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن
الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم

قد جنوا

قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى
ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعنا ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول
رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم القاه دعبل ان لا اله الا هو
يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله الله مولاه والرسول
ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ما جاء عن الرضا ع في ثواب
زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رض قالا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع فقال من زارها فله الجنة باب
ثواب زيارة الرضا ع بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت
زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم
طهرني وطهر قلبي واشرح صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه
لا قوة الا بك اللهم اجعل لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله الرحمن
الرحيم بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم
اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب
دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي واليك خلفت اهلي ومالي وولدي
وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه
صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالما
فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على
لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة
ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله
لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك
السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله

وبالله وعلى ملة رسول الله ثم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان عليا ولي الله ثم يرجع فيقف بحذاء القبر ويستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة
بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد وآل
محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عبدك واخي رسولك الذي انتجبته
بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة الطهر الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة
نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين
سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على علي بن الحسين
عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك
على خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك
على خلقك اجمعين الصادق البار الامين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل
على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك و
ولي دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى
على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وحجتك على خلقك

وولي دينك وديان ابائه الطاهرين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن بن
علي العامل في خلقك القائم بامرك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك
المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك ووليك القائم في خلقك الموعود المنتظر الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما صل عليه وعليهم اجمعين صلوة تامة
نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب
اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم
شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله
السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي
الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله
السلام عليك يا وارث محمد رسول الله وحبيبه السلام عليك يا وارث امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ولي الله ووصي رسوله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة اجمعين
السلام عليك يا وارث علي بن الحسين زين العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر
علم الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين
السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد الصالح العالم الحكيم السلام عليك ايها
الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت
الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا
حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد
لعن الله امة قتلتك لعن الله من ظلمك لعن الله امة اسست اساس الظلم

والمجاورة له بعد عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت
البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا لائذا بقبرك عائذا بك مما جنيت
على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شفيعا شافعا الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي و
انفرادي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى
على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم كما توليت اولهم
وابرء الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا
نبيك وجحدوا باياتك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة
عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن يا رحيم ثم تحول عند رجليه وتقول
صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته وصلى الله على روحك وبدنك صبرت
واحتسبت وانت الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل
في اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله
ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرء في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى
الحمد والرحمن فان لم تحفظهما فقرء سورة الاخلاص في كلتيهما وتدعو للمؤمنين
والمؤمنات خاصة لوالديك وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك
ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر الوداع
فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله
وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان
وتركت الاهل في الاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني
حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي قدر علي رحلي اليك
ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد

من زيارتي لك ورجوعي اليك واسال الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا
الذي ارانا مكانك واراني التسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني
مرافقتكم في الجنان والسلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول
رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
السلام على الائمة من ولدهم ما حلوا وما حلوا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على
ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين
وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودع الله
واسترعيك واقرء عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه اللهم فاكتبنا
مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله
السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله

باب ٩٦

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة ع عن الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان بن علي قال سئل الرضا ع
في اتيان ابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع
كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه
السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن
ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على
المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله
السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم
فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى
منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن

از صفحه ۲۷۴ [illegible]

[illegible]

۱۹۷ ورق

بركهم وعلانيتكم مفوض فى ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن من الاولين والاخرين
والانس وابرء الى الله منهم وصل على محمد واله هذا يجزى فى الزيارات كلها فتكثر من الصلوة على محمد
وال محمد وتسمى واحدا واحدا باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعا لنفسك و
المؤمنين كلهم والمؤمنات **زيارة جامعة للرضا ولجميع الائمة حدثنا** على بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى وابو الحسين الاسدى
قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكى البرمكى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى قال قلت لعلى بن
محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع علمنى يا ابن رسول الله
قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد
الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر عز وجل ثلثين مرة
ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين
مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحى ومعدن
الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر
الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء
الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله
وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوى النهى
واولى الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله
على اهل الاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن
بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبى الله
وذرية رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على
مرضات الله والمستقرين فى امر الله والتامين فى محبة الله والمخلصين فى توحيد الله

والمظهرين



